Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered
وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT
Checked 1997

الحمد لله رب العلمين على طبع هذه الرسالة التي دعت اليها الحاجة في هذا الحين المسماة

افغار الملحدين

في شيء من ضرورة الدين

كافية ان شاء الله تعالى في تقرير هذه المسئلة ووافية بدفع تلك المضمحلة مشتملة على تصحيحات وتصديقات من العلماء الاجلة

على نفقة الشعبة التبليغية لدار العلوم الديوبندية ادامها الله واقامها

بامر نائب الاهتمام والمولى الهمام الشيخ العلامة حبيب الرحمن

الديوبندي دام ظله

سنة ١٣٤٣ هـ

في المطبعة القاسمية الديوبندية لصاحبها المولوي محمد طيب والمولوي محمد سهول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحق يعلو ولا يُعلى حتى يأخذ من مكانة القبول مكاناً فوق السماء يبسم عن بلج جبين وعن ثلج يقين ويبهر نورة وضياءه ويصدع صيته ومضاءه ويفتر عن سناء وسناءه وجعله يرمغ الباطل فكيفما تقلب وصار أمته إلى الهاوية يتقهقر حتى يذهب جفاء ويصير هباءً وحيث سطع الحق واستقام العمود الصبح لوى الباطل ذنبه كذنب السرحان تلون تلون الحرباء ومن تولاه تبوأ مقعداً من النار وحقت عليه كلمة العذاب وأدّاركه درك الشقاء وسوء القضاء وكم من شقي احاطت به خطيئته أعاذنا الله من ذلك والحمد لله على العافية والمعافاة الدائمة من البلاء والصلوة والسلام على نبيه ورسوله نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والانبياء الذي انقطعت بعده الرسالة والنبوة ولم يبق الا المبشرات وقد كان بقي من بيت النبوة موضع لبنة فجاءها وقد كمل البناء وعلى آله واصحابه والتابعين وتبعهم باحسان الى يوم الدين كل صباح ومساء الى يوم الجزاء

اما بعد فهذه رسالة في واقعة فتوى قصدت بها النصح والذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد سميتها **اكفار المتأولين والملحدين في شيء من ضروريات الدين** اخذاً للاسم والحكم من قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمناً يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير قال ابن عباس يضعون الكلام في غير موضعه والمراد بالضروريات على ما اشتهر في الكتب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مما علم كونه من دين محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة بان تواتر عنه واستفاض وعلمته
العامة كالوحدانية والنبوة وختمها بخاتم الانبياء وانقطاعها بعده وهذا مما شهد الله
به في كتابه وشهدت به الكتب السالفة وشهد به نبينا صلى الله عليه وسلم وقد
شهد به الاموات ايضا كزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت فقال محمد رسول الله
النبي الامي خاتم النبيين لا نبي بعده كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق
ذكره بهذا اللفظ في المواهب وغيرها وكالبعث والجزاء ووجوب الصلوة والزكوة وحرمة
الخمر ونحوها سمي ضروريا لان كل احد يعلم ان هذا الامر مثلا من دين النبي صلى الله عليه
وسلم ولابد فكونها من الدين ضروري وتدخل في الايمان لا يريدون ان الاتيان بها
بالجوارح لابد منه كما يتوهم فقد يكون استحباب شيء او اباحته ضروريا يكفر جاحده و
لا يجب الاتيان به فالضرورة في الثبوت عن حضرة الرسالة وفي كونه من الدين لا من
حيث العمل ولا من حيث الحكم المتضمن فقد يكون حديث متواترا ويعلم ثبوته عنه
صلى الله عليه وسلم ضرورة ولا يدرى ويكون الحكم المتضمن فيه نظريا من حيث العقل كحديث
عذاب القبر ثبوته عنه عليه السلام مستفيض وفهم كيفية العذاب مشكل والايمان عمل من
اعمال القلب كما اشار اليه البخاري رحمه الله تعالى يستلزم ارادة اطاعة الشريعة في كل شيء
وقبولها وهذه الارادة شيء واحد ينسحب على كل الشريعة لا يزيد ولا ينقص فمن جحد شيئا
واحدا من الضروريات فقد آمن ببعض الكتاب وكفر ببعضه وهو من الكافرين وان رض
الى بلاد الصين واوربا ونشر ما زعمه دينا وراه الجاهلون خدمة للاسلام ٥

وكل يدعي حبا لليلى ... وليلى لا تقر لهم بذاكا

وهذا الامر هو الذي دار بين الشيخين ابي بكر وعمر فقاتل ابو بكر من فرق بين الصلوة والزكوة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يريد ألست مؤمنا من لم يؤمن بالكل فشرح الله له صدر عمر أيضا فرأى ما رآه ابو بكر فعند مسلم
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله اه ثم ان التواتر قد يكون من حيث الاسناد كحديث من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ذكره في الفتح انه ثبت صحيحا وحسنا من طريق ثلاثين
صحابيا قلت واحاديث ختم النبوة جمعها بعض اصحابي وهو المولوي محمد شفيع الديوبندي
فبلغت ازيد من مائة وخمسين منها نحو ثلاثين من الصحاح الستة وقد يكون من حيث
الطبقة كتواتر القرآن تواتر على البسيطة شرقا وغربا درسا وتلاوة وحفظا وقراءة وتلقاه
الكافة عن الكافة طبقة عن طبقة اقرأوا رقا الى حضرة الرسالة ولا تحتاج الى اسناد
يكون عن فلان عن فلان وقد يكون تواتر عمل وتواتر توارث وقد تجتمع اقسامهما في اشياء
من الوضوء كالسواك والمضمضة والاستنشاق ثم ان التواتر يزعمه بعض الناس قليلا او
هو في الواقع يفوق الحصر في شريعتنا ويجب الانسان ان يقف مرسة يذهل الانسان عن التفاته
فاذا التفت اليه راه متواترا وهذا كالبديهي كثيرا ما يذهل عنه ويحفظ النظري واذا علمت
هذا فقول الصلوة فريضة واعتقاد فرضيتها فرض وتحصيل علمها فرض وجحدها كفر وكذا
جحدها والسواك سنة واعتقاد سنيته فرض وتحصيل علمه سنة وجحودها كفر وجهله
حرمان وتركه عتاب او عقاب. ثم اثبتنا في الفصول الآتية اجماع اهل الحل والعقد على
ان تاويل الضروريات واخراجها عن صورة ما تواتر عليه وكما جاء وكما فهمه وجرى عليه
اهل التواتر كفر وذهب الحنفية بعد هذا الى ان انكار الامر القطعي وان لم يبلغ الى حد
الضرورة كفر صرح به الشيخ ابن الهمام في المسايرة وهو منجه من حيث الدليل ثم ان الامر

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشرعي الضروري قد يكون التعبير عنه وتفهيمه للناس سهلاً ويشترك لسهولته فيه الخواص والاوساط والعوام فاذا تواتر مثل ذلك عن صاحب الشرع وكان مكشوف المراد لم تجاذب الادلة فيه وجب الايمان به على حاله بدون تصرف وتحريف وذلك كمسئلة ختم النبوة لا اشكال ولا اعضال في فهمها ويفهمها الكواف بجملة (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي) او بجملة (ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) يكفي في فهم هذه المسئلة وحقيقتها هذه الحروف ثم اذا تواتر عن صاحب الشرع واستفاض عنه نحو مائة وخمسين مرة وازيد واصر عليه وبلغه على رءوس المنابر والمنائر ولم يشهر مرة من الدهر الى انه مأول وفهمت عنه الامة المشاهد ومن الغائبون طبقة بعد طبقة واشتهر عند العامة ان لا نبوة بعد خاتم الانبياء وانما ينزل عيسى عليه السلام من السماء حكماً مقسطاً وتكون جرت شئون وملاحم ودارت دوائر بين المسلمين والنصارى فيقوم المهدي لاصلاح المسلمين وينزع عيسى لاصلاحهم النصارى وقتل اليهود ويكون الدين كله لله وتواتر نزوله عليه السلام كما صرح به علماء النقل كالحافظ ابن كثير في تفسيره والحافظ ابن حجر في فتحه و تلخيصه ثم جاء الملحد وحرف تلك النصوص كما فعلته الزنادقة وقال بان الله تعالى ابن مريم وان المراد باليهود علماء الاسلام الذين لا يؤمنون بذلك الملحد لانهم جمدوا على الظاهرية و حرموا الروحانية ولو بين الملحد ان الزنادقة الذين مضوا وبادوا كانوا ابلغ منه في تلك الروحانية ان كانت تلك الزندقة روحانية وهذا استاذه وابوه الروحاني الباب ثم البهاء وقرة العين هلكوا عن قريب وادعوا ما ادعى واتباعهم الاشقياء اكثر من اتباعه فاين له بهاء كالبهاء واين له ثبات في الحروب ومكافحة بالصدر لبنادق الرصاص واخباره بالنجاة منها ثم وقوع الامر كذلك واين له منطق كمنطق قرة العين ـه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لها بشرٌ مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هُراءٌ ولا نزر

وانما بضاعته تلقف كلمات من الصوفية الكرام كالتجلي والبروز وتحريف مُرادهم و سرقة القباء واتخاذه قميصاً واتباع الفلسفة الجديدة وما فتشه اهل ورياً وجعلاً وحيا يوحي اليه شيطانه وقد مهّد له ذلك قبله امثاله منهم الحكيم محمد حسن الامروهي صاحب غاية البرهان في تاويل القرآن على انهم كانوا احسن حالا منه فانهم لم يتشبثوا فاذا كان الامر هكذا الفرناه بالاجماع وجعلنا الهاوية امه - ويعجبني قول المتنبي في ذلك المتشبّع

لقد ضلّ قومٌ باصنامهم واما بزق رياسم فلا

وقد قال قائل ان الاحوط فيه ؎

وكان امرأً من جند ابليس فارتقى به الحال حتى صار ابليسُ من جنده

هذا وقد بلغني كلام بعضهم ان مالكا الامام رحمه الله قائل بموت عيسى عليه السلام وهذا من سوء الفهم فقد صرح مالك رح ايضا في العتبية بنزوله كما انعقد الاجماع عليه واما ان كان امرا يعسر فهمه وتفهيمه كمسئلة القدر وعذاب القبر والاستواء على العرش والنزول الى سماء الدنيا وغير ذلك من المتشابهات والامور الالهية ثم تواتر واستفاض فان جحده من بلغه ذلك الامر اصل ما جاء الكفرناه بلا خطر وان بحث في الكيفية واثبت وجها وزل فيه ونفى آخر عذرناه وينبغي ان يراجع ما ذكره ابن رشد الحفيد في رسالته فصل المقال و الكشف عن مناهج الادلة فانه عبر عما ذكرناه بعبارة منطقية (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظلمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون) ثم ان بعد ما هلك

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ذلك الملحد انشق العصا بين اذنابه في من يخلفه فاتخذ من تفاريقه مسجورا وفارق بعضهم جماله واظهر انه لو يكن نبيا لو لم يدع ولو تبق في الاسلام لكنه مهدي وعيسى المحمدي والعياذ بالله وارادبذلك استمالة الخلق وتلفتهم اليه ولا ينجو من الكفر الا من كفر ذلك الملحد بلا تلعثم وتردد لوجوه.

الاول ان ذلك الملحد ادعاه النبوة بل الرسالة نعم وتشريعا ايضا اكثر من نباح العواء في كلامه فانكاره مكابرة فاضحة لا يلتفت اليها ويكفر من لم يكفره وما قولك فيمن لم يكفر مسيلمة وذهب يأول ادعاءه وسجعاته وما قولك في من لم يكفر من يعبد الصنم وتأول بانه لا يعبده بل يخر لوجهه كلما راه وهذا ايضا مكابرة لا يلتفت اليها كيف لو راه يسجد للصنم الف مرة افيخرج له الانسان وجها ومثل هذه المهملات لا يصغى اليها. قال النووي في الزنديق والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكرر ذلك منه لم تقبل اهم والحاصل ان التاويل لكلامه ليس تاويلا بل هو كذب له لا يغير حكما

الثاني انه قد تواتر وانعقد الاجماع على نزول عيسى بن مريم عليه السلام فتأويل هذا وتحريفه كفر ايضا وقد قال في روح المعاني وهو من محققي المتأخرين ان من لم يقل بنزوله فقد كفر العلماء وهو على القاعدة في انكار ما تواتر في الشرع وقد رأيت كلام ذلك الملحد المتنبئ في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وكلام اتباعه فقل لمن قد بذلوا جهدهم في تاويله وتحريفه ولم يستطيعوا لهم شيئا فيجب ان يكفروا

الثالث انهم منكرون تواتر مثل عيسى عليه السلام من الرسل اولي العزم لمثل هذا الاخير الزنيم فيجب ان يكفروا راجع فتح الباري من باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم ص ١٩٦ وغاية من يحتاط لهم ان يستتيبهم فان تابوا والا فهم كافرون وليس في الشريعة الاسلامية الا هذا القدر ثم ما قد اثبتناه بالاجماع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في مابعد في الفصول وعرض التوبة ايضا انما يكون من حاكم الاسلام عند ابرام الامر والفصل
ـه فاما لهذا واما لذاك واما الان فلا يبقى لهم الا الكفر فليجعلوه شعارا ودثارا حتى يحلهم
دار البوار والشارع صلى الله عليه وسلم لم يعذر قط في تاويل باطل فقال في امر عبد الله
بن حذافة امير السرية من تحته بدخول النار لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة انما
الطاعة في المعروف وقال في المشجوج رأسه حيث امروه بالغسل فمات اقتلوه قاتلهم الله
وكيف غضب في تطويل معاذ رض صلوته بالقوم وفي واقعة اخرى مثلها لعلها الا بي بن كعب
وفي قتل خالد من قال صبانا صبانا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وفي قتل اسامة من قال
لا اله الا الله فزعما در النفسه وفي واقعة من اعتق عبيده عند الاحتضار ولم يكن له غيرهم
وغير ذلك من الوقائع كالسؤال عن ضالة الابل متى كان التاويل فيها في غير محله وعلى
تعبير الفقهاء في فصل غير مجتهد فيه بخلاف نحو ترك الصلوة عند الذهاب الى بني قريظة
ومن صلى بالتيمم ثم وجد الماء في الوقت فتوضأ واعاد ومن لم يعد فلم يعنف احدا فيه
لان التاويل فيه لم يكن قطعي البطلان ولكم اسوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله الهادي ومن يضلل الله فما له من هاد

تفسير الزندقة والالحاد والباطنية وحكمها واتباعها واحد الكفر وهو

م (خاتمة) الكافر ان اظهر الايمان خص باسم المنافق وان اقر بعد الاسلام فبالمرتد وان قال بتعدد الاله فبالمشرك وان تدين ببعض الاديان فبالكتابي وان اسند الحوادث الى الزمان واعتقد قدمه فبالدهري وان نفى الصانع فبالمعطل وان ابطن عقائدها كفر بالاتفاق فبالزنديق ش (قال خاتمة) قد ظهر ان الكافر اسوأ ممن لا ايمان له فان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اظهر الايمان خُصَّ باسم المُنافق وان طرأ كفرة بعد الاسلام خُصَّ باسم المرتد لرجوعه عن
الاسلام وان قال بالٰهين او اكثر خُصَّ باسم المشرك لاثباته الشريك فى الالوهية وان
كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة خُصَّ باسم الكتابى كاليهودى والنصرانى وان
كان يقول بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه خُصَّ باسم الدهرى وان كان لاتثبت البارى
تعالى خُصَّ باسم المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبى صلى الله عليه وسلم واظهاره
شعائر الاسلام يبطن عقائد هى كفر بالاتفاق خُصَّ باسم الزنديق وهو فى الاصل منسوبٌ
الى الزند اسم كتاب اظهر مزدك فى ايام قباد وزعم انه تاويل كتاب المجوس الذى جاء به
زرادشت الذى يزعمون انه نبيهم - شرح مقاصد قوله (المعروف) اه فان الزنديق يموه
بكفره ويروج عقيدته الفاسدة ويخرجها فى الصورة الصحيحة وهذا معنى ابطان الكفر فانه فى
اظهاره الدعوى الى الضلال وكونه معروفا بالاضلال اه ابن كمال - رد المحتار ص٢٩٦ وقيل
لايقبل اسلامه ان ارتد الى آخر خفى لزنادقة وباطنية - من سراج منير - فالمراد بابطان البعض
عقائد الكفر ليس هو الكتمان من الناس بل المراد ان يعتقد بعض ما يخالف عقائد الاسلام مع
ادعائه اياه وحكم المجموع من حيث المجموع الكفر لاغير - وفى المسند ج٢ ص٢١٣ عن ابن عمر رض
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فى هذه الامة مسخٌ الا وذلك
فى المكذبين بالقدر والزنديقية - قال فى الخصائص سنده صحيح وفى منتخب كنز العمال ص٦٠
مرفوعا ما يفسرها -

ما المراد باهل القبلة الذين لا يكفرون

قال المبحث السابع فى حكم مخالف الحق من اهل القبلة ليس بكافر ما لم يخالف فيما
من ضروريات الدين لحدوث العالم وحشر الاجساد وقيل انه كافر - وقال الاستاذ نكفر من

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الكفر نا ومن لا فلا وقال قدماء المعتزلة نكفر المجبرة والقائلين بقدم الصفات وخلق
الاعمال وجهلائهم نكفر من قال بزيادة الصفات وبجواز الروية وبالخروج من النار ويكون
الشرور والقبائح بخلقه وارادته لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده لم يكونوا
يفتشون من العقائد وينبهون على ما هو الحق فان قيل فكذا في الاصول المتفق عليها قلنا
لاشتهارها وظهور ادلتها على ما يليق باصحاب الجمل قد يقال ترك البيان انما كان اكتفاء
بالتصديق الاجمالي اذ التفصيل انما يجب عند ملاحظة التفاصيل والاقلم من لا يعرف
معنى القديم والحادث هذا واكفار الفرق بعضها بعضا مشهور ش في باب الكفر و
الايمان ومعناه ان الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الاسلام كحدوث العالم وحشر
الاجساد وما يشبه ذلك واختلفوا في اصول سواها كمسئلة الصفات وخلق الاعمال و
عموم الارادة وقدم الكلام وجواز الروية ونحو ذلك مما الانتزاع فيه ان الحق فيها واحد
هل يكفر المخالف للحق بذلك الاعتقاد وبالقول به امر اولا فلا نتزاع في كفر اهل القبلة
المواظب طول العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي العلم بالجزئيات ونحو ذلك
وكذا بصدور شيء ممن موجبات الكفر عنه واما الذي ذكرنا فذهب الشيخ الاشعري واكثر الاصحاب
الى انه ليس بكافر وبه يشعر ما قال الشافعي رحمة الله تعالى عليه لا ارد شهادة اهل الاهواء الا
الخطابية لاستحلالهم الكذب وفي المنتقى عن ابي حنيفة رحمة الله تعالى عليه انه لم يكفر احدا
من اهل القبلة وعليه اكثر الفقهاء ومن اصحابنا من قال بكفر المخالفين شرح مقاصد جلد ثانی صفحہ ۲۷۶ الی ۲۷۹
اعلم ان المراد باهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر
الاجساد وعلم الله تعالى بالكليات والجزئيات وما اشبه ذلك من المسائل المهمات من واظب
طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي علمه سبحانه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بالجزئيات لا يكون من اهل القبلة وان المراد بعدم تكفير احد من اهل القبلة عند اهل السنة انه لا يكفر ما لم يوجد شئ من امارات الكفر وعلاماته ولم يصدر عنه شئ من موجباته۔

شرح فقه اكبر

ان غلا فيه (اى فى هواه) حتى وجب الكفارة به لا يعتبر خلافه ووفاقه ايضا لعدم دخوله فى مسمى الامة المشهود لها بالعصمة وان صلى الى القبلة واعتقد نفسه مسلما لان الامة ليست عبارة عن المصلين الى القبلة بل عن المومنين وهو كافر وان كان لا يدرى انه كافر تحقيق شرح اصول حسامى ونحوه فى الكشف شرح البزدوى من الاجماع ص ٢٣٥ ج ٣ والاحكام للآمدى من المسئلة السادسة منه۔

الاختلاف فى كفر المخالف فى ضروريات الاسلام وان كان من اهل القبلة المواظب طول عمره على الطاعات كما فى شرح التحرير رد المحتار من الامامة ص ٣٦٧ جلد ١۔ ومن جحود الوتر مطبوعه مصر سنه ١٣٢٢ھ۔

ايضا ثم قال (اى صاحب البحر) والحاصل ان المذهب عدم تكفير احد من المخالفين فيما ليس من الاصول المعلومة من الدين ضرورة الخ فافهم۔

رد المحتار

اهل القبلة فى اصطلاح المتكلمين من يصدق بضروريات الدين اى الامور التى علم ثبوتها فى الشرع واشتهر فمن انكر شيئا من الضروريات كحدوث العالم وحشر الاجساد وعلم الله سبحانه بالجزئيات وفرضية الصلوة والصوم لم يكن من اهل القبلة ولو كان مجاهدا بالطاعات وكذلك من باشر شيئا من امارات التكذيب كسجود الصنم والاهانة بامر شرعى والاستهزاء عليه فليس من اهل القبلة ومعنى عدم تكفير اهل القبلة ان لا يكفر بارتكاب المعاصى والا بانكار

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الامور الخفية غير المشهورة هذا ما حققه المحققون فاحفظه۔

نبراس ص۵۷۲

وفي جوهرة التوحيد ؎

ومن لمعلوم من ضروري جحد من ديننا يقتل كفرا ليس حد

وشرحه شارحه وذكر ان هذا مجمع عليه وذكر ان الماتريدية يكفرون بعد هذا بانكار القطعي وان لم يكن ضروريا قلت توارده الاصوليون من اصحابنا في انكار ما اجمع عليه الصحابة اذ جعلوه كالكتاب في الرتبة وقال الحافظ ابن تيمية في اقامة الدليل ص۱۳۳ واجماعهم حجة قاطعة يجب اتباعها بل هي اوكد الحجج وهي مقدمة على غيرها وليس هذا موضع تقرير ذلك فان هذا الاصل مقرر في موضعه وليس فيه بين الفقهاء بل ولا بين سائر المؤمنين الذين هم المؤمنون خلاف وانما خالف فيه بعض اهل البدع المكفرين ببدعتهم او المفسقين بها بل من كان يضيف الى البدعة من الكبائر ما بعضه يوجب الفسوق اهـ لكن يحتمل ان يكون ما اجمع عليه الصحابة من ضروري عندهم وقد اشار اليه في روح المعاني بحث قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الآية ومثله في شرح التحرير للمحقق ابن امير الحاج تلميذ المحقق ابن الهمام وتلميذ الحافظ ابن حجر ذكره في تقسيم الخط أو بسطه ونحوه في التلويح للتفتازاني من مسائل الاجماع۔ وعبارة المحقق ابن امير الحاج في شرح التحرير هكذا

والمراد بالمبتدع الذي لم يكفر ببدعته ما يقابل المذنب من اهل القبلة كما اشار اليه المصنف سابقا بقوله ولا نحكم بتكفير اهل القبلة هم المواظبون على ما هو من ضروريات الاسلام كما يدرك العالم وحشره اذ ربما كان من غير ان يصدر عنه شيء من موجبات الكفر قطعا من اعتقاد راجع الى وجود اله غير الله تعالى او الى حلول له في بعض اشخاص الناس او انكار نبوة محمد صلى الله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه وسلم او ذمه او استخفافه ونحو ذلك المخالف في اصول سواها مما الامر اعم ان الحق فيه واحد كمسئلة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكلام ولعل الى هذا اشار المصنف رح ماضيا بقوله اذ تمسكه بالقرآن او الحديث او العقل اذ لا خلاف في تكفير المخالف في ضروريات الاسلام من حدوث العالم وحشر الاجساد ونفي العلم بالجزئيات وان كان من اهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات وكذا المتلبس بشئ من موجبات الكفر ينبغي ان يكون كافرا بلا خلاف وحينئذ ينبغي تكفير الخطابية لما قدمناه عنهم في فصل شرائط الراوي وقد ظهر من هذا ان عدم تكفير اهل القبلة بذنب ليس على عمومه الا ان يحمل الذنب على ما ليس بكفر فيخرج المكفر به كما اشار اليه السبكي اه

ثم ذكر عن السبكي ما لا يضرنا فانه فيما اذا تكلم بالشهادتين بعد ما كان تفوه بكلمة الكفر جعله كمسلم ارتد ثم اسلم ومع هذا نظر فيه ابن امير الحاج بانه لابد ان يتبرأ عما كان تفوه به وهو في كلام السبكي ايضا فلا خلاف بينهما اذن۔

وقال المحقق محمد بن ابراهيم الوزير في ايثار الحق ص ٣١٣ :۔

الفرع الثاني ان يسير الاختلاف لا يوجب التعادي بين المومنين وهو ما وقع في غير المعلومات القطعية من الدين التي دل الدليل على تكفير من خالف فيها اه

وقال في ص ٣٤٥ مثل كفر الزنادقة والملاحدة (الى ان قال)

وتلعبوا بجميع ايات كتاب الله عز وجل في تاويلها جميعا بالبواطن التي لم يدل على شئ منها دلالة ولا امارة ولا لها في عصر السلف الصالح اشارة وكذلك من بلغ مبلغهم من غيرهم في تعفية اثار الشريعة ورد العلوم الضرورية التي نقلتها الامة خلفها عن سلفها اه۔

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال فی ص ۱۶۵ "فاعلم ان الاجماعات نوعان احدهما تعلم صحته بالضرورة من الدین بحیث یکفر مخالفه فهذا اجماع صحیح ولکنه مستغنی عنه بالعلم الضروری من الدین اھ

واعلم ان اصل هذه المسئلة ای مسئلة عدم تکفیر اهل القبلة ماخوذة مما رواه ابوداؤد فی الجهاد عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث من اصل الایمان الکف عمن قال لا الٰه الا الله ولا تکفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل الحدیث والمراد بالذنب فیه علی عرف الشریعة غیر الکفر وکذلک هذه الجملة فی عبارة الائمة کالامام الاعظم وغیره کالامام الشافعی کما نقله فی الیواقیت مقیدة بالذنب فجاء الناظرون او الجاهلون او الملحدون فوضعوها فی غیر موضعها واصل هذه الاحادیث فی طاعة الامیر والنهی عن الخروج علیهم ما صلوا کما عند مسلم وغیره وهو مقید عنده وعند اخرین بقوله صلی الله علیه وسلم الا ان تروا کفرا بواحا عندکم من الله فیه برهان وهو المراد بما عند البخاری وغیره عن انس من شهد ان لا الٰه الا الله واستقبل قبلتنا وصلی صلوتنا واکل ذبیحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعلیه ما علی المسلم قلت وفی قوله صلی الله علیه وسلم الا ان تروا کفرا بواحا عندکم من الله فیه برهان دلالة علی ان تلک الرؤیة الی الرائین فلینظروا فیما بینهم وبین الله ولا یجب علیهم تجربة بحیث یحصر لسانه ولا ینطق بتاویل بل انما یجب ان یکون عندهم من الله فیه برهان لا غیر ووقع عند الطبرانی فیه کما فی الفتح کفرا صراحا بصادمهملة مضمومة ثم راء فدل علی ان التاویل فی الصریح لا یقبل وقال فی الفتح قوله عندکم من الله فیه برهان ای نص اٰیة او خبر صحیح لا یحتمل التاویل اھ فدل انه یجوز التکفیر بناء علی خبر احد وان لم یکن متواترا وکیف لا وهم یکفرون بما عده الفقهاء من موجبات الکفر افلا یکفرون بما فی حدیث صحیح لم یقم علی تاویله دلیل ودل ایضا ان اهل القبلة

(وکالثوری ذکره الحمیدی فی اخر مسنده)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يجوز تكفيرهم وان لم يخرجوا عن القبلة وانه قد يلزم الكفر بلا التزام وبدون ان يريد تبديل الملة والا لم تحتج الرائي الى البرهان فهم ثم انى حديث اخر عند البخاري من جلد تنا و يتكلمون بالسنتنا وهم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قال القابسي كما في الفتح معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وحمله الحافظ على الخوارج وقال في ترجمة الدجال واما الذي يدعيه فانه يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية اه - وقال في بحث ثلاثين دجالا - وتوجيه زيادة العدد في بعض الروايات قوله (ويحتمل ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ماذكر من الثلاثين ونحوها وان من زاد على العدد المذكور يكون كذابا فقط لكن يدعوا الى الضلالة كغلاة الرافضة والباطنية واهل الوحدة والحلولية وسائر الفرق الدعاة الى مايعلم بالضرورة انه خلاف ماجاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فجعلهم من قبيل الدجال وكفرة بانكار الضروريات بل بمخالفتها فقط ثم رأيت في منحة الخالق على البحر الرائق لابن عابدين رحمه الله وحرر العلامة نوح آفندي ان مراد الامام بما نقل عنه ماذكره في الفقه الاكبر من عدم التكفير بالذنب الذي هو من مذهب اهل السنة والجماعة فتامل

قلت ومسئلة عدم الكفر باهل القبلة انما عزوها للمنتقى كما في شرح المقاصد والمسايرة وعبارة المنتقى نقلها في شرح التحرير وسياقها عن ابي حنيفة هم (ولا نكفر اهل القبلة بذنب ما) فقيد بالذنب وهي في رد المعتزلة والخوارج لاعتبار صورة العبارة تعريض بمن يكفر اهل القبلة بغير مايوجب الكفر وهو الذنب واما كلمات الكفر فان لم يكفر بها فليقل انها ليست بكلمات كفر وهو سفسطة ثم رأيت في كتاب الايمان للحافظ ابن تيمية صرح به قال من صفحة ١٣١ ونحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يكفر بالذنب فانما

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نزين المعاصي كالزنا والشرب اهـ

عبارات من فتح الباري شرح صحيح البخاري فيها فكوك لمشكوك المستترين

ونجوم من الحافظ شهاب الدين ابن حجر لرجوم الهالكين

وقد اختلف الصحابة فيهم بعد الغلبة عليهم هل تغنم اموالهم وتسبى ذراريهم كالكفار اولا كالبغاة فرأى ابو بكر الاول وعمل به وناظره عمر في ذلك كما سيأتي بيانه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى وذهب الى الثاني ووافقه غيره في خلافته على ذلك واستقر الاجماع عليه في حق من جحد شيئا من الفرائض بشبهة فيطالب بالرجوع فان تمادى قوتل واقيمت عليه الحجة فان رجع والا عومل معاملة الكافر حينئذ ويقال ان صبغ من المالكية استقر على القول الاول فعد من زلة العالم - فتح الباري ص ٢٨٨ جلد ١٢ -

قلت اراد بقوله والا عومل معاملة الكافر القتل كفرا لانه قال الحافظ قبله والذين تمسكوا باصل الاسلام ومنعوا الزكوة بالشبهة التي ذكروها لم يحكم عليهم بالكفر قبل اقامة الحجة اهـ ولكن انقله عن القرطبي فيما ياتي في من استتر منهم ببدعة - واراد بالشبهة التاويل ففيه ان الماول يستتاب فان تاب لا حكم عليه بالكفر فهذا غايته لا البغاة بالتاويل -

واستدل به (اى بحديث ابى سعيد في مروق الخوارج من الدين كمروق السهم من الرمية) لمن قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث ترجم بالملحدين وافرد عنهم المتاولين بترجمة - وبذلك صرح القاضي ابو بكر ابن العربي في شرح الترمذي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فقال الصحيح انهم كفار لقوله صلى الله عليه وسلم "يمرقون من الاسلام" ولقوله لا قتلنهم قتل عاد وفي لفظ ثمود وكل منهما انما اهلك بالكفر ولقوله هم شر الخلق" ولا يوصف بذلك الا الكفار ولقوله "ثم البغض الخلق الى الله تعالى" ولحكمهم على كل من خالف معتقدهم بالكفر والتخليد في النار فكانوا احق بالاسم منهم وممن جنح الى ذلك من ائمة المتاخرين الشيخ تقي الدين السبكي فقال في فتاواه احتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة قال وهو عندي احتجاج صحيح قال واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يبتني على تقدم علمهم بشهادة المذكورة علماً قطعياً - وفيه نظر لانا نعلم تزكية من كفروه علماً قطعياً الى حين موته وذلك كاف في اعتقادنا تكفير من كفرهم ويؤيده حديث "من قال لاخيه كافر فقد باء باحدهما" وفي لفظ مسلم "من رمى مسلما بالكفر او قال عدو الله الا حار عليه" قال وهؤلاء قد تحقق منهم انهم يرمون جماعة بالكفر ممن حصل عندنا القطع بايمانهم فيجب ان يحكم بكفرهم بمقتضى خبر الشارع وهو نحو ما قالوه فيمن سجد للصنم ونحوه ممن ورد تصريح بالجحود فيه بعد ان فسروا الكفر بالجحود فان احتجوا بقيام الاجماع على تكفيره فاعلم ذلك قلنا وهذه الاخبار الواردة في حق هؤلاء تقتضي كفرهم ولو لم يعتقد تزكية من كفروه علماً قطعياً ولا ينجيهم اعتقاد الاسلام اجمالاً والعمل بالواجبات عن الحكم بكفرهم كما لا ينجي لسان حد الصنم ذلك

قلت ومن جنح الى بعض هذا البحث الطبري في تهذيبه فقال بعد ان سرد احاديث الباب - فيه الرد على قول من قال لا يخرج احد من الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه حكمه الا بقصد الخروج منه عالما فانه مبطل لقوله في الحديث "يقولون الحق ويقرأون القرآن ويمرقون من الاسلام ولا يتعلقون منه بشيء" ومن المعلوم انهم لم يرتكبوا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

استحلال دماء المسلمين واموالهم لا بخطأ منهم فيما تأولوه من آي القرآن على غير المراد منه ثم اخرج بسند صحيح عن ابن عباس وذكر عدة الخوارج وما يقولون عند قراءة القرآن فقال يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه ويؤيد القول المذكور الامر بقتلهم مع ما تقدم من حديث ابن مسعود لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وفيه للتارك لدينه المفارق للجماعة قال القرطبي في المفهم يؤيد القول بتكفيرهم التمثيل المذكور في حديث ابي سعيد (طرقه في صحيح).

فان ظاهر قصتهم انهم خرجوا من الاسلام ولم يتعلقوا منه بشئ كما خرج سهم من الرمية لسرعة وقوة رامية بحيث لم يتعلق من الرمية بشئ وقال شار الى ذلك بقوله سبق الفرث والدم وقال حجة الاسلام الشفاء فيه ولكن القطع بكفر كل من قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة وحكاه صاحب الروضة في كتاب الردة عنه واقره وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم الاسلام يجري عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دماء مخالفيهم واموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك - وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وانهم لا يكفرون ما داموا متمسكين باصل الاسلام وقال عياض كادت هذه المسئلة ان تكون اشد اشكالا عند المتكلمين من غيرها حتى سأل الفقيه عبد الحق الامام ابا المعالي عمن تذر بان ادخال كافر في الملة واخراج مسلم عنها عظيم في الدين - قال وقد توقف قبله القاضي ابو بكر الباقلاني وقال لم يصرح القوم بالكفر وانما قالوا اقوالا تؤدي

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى الكفر وقال الغزالي في كتاب "التفرقة بين الايمان والزندقة" الذي ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دماء المصلين المقرين بالتوحيد خطأ والخطأ في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد - ومما احتج به من لم يكفرهم قوله في ثالث احاديث الباب بعد وصفهم بالمروق من الدين كمروق السهم فينظر الرامي الى سهمه الى ان قال فيتمارى في الفرقة هل علق بها شئ - قال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين لقوله يتمارى في الفوقة لان التمادي من الشك واذا اوقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام لان من ثبت له عقد الاسلام بيقين لم يخرج منه الا بيقين - قال وقد سئل علي عن اهل النهروان هل كفروا فقال من الكفر فروا -

قلت وهذا ان ثبت عن علي حمل على انه لم يكن اطلع على معتقدهم الذي اوجب تكفيرهم عند من كفرهم وفي احتجاجه بقوله يتمارى في الفوق نظر فانه في بعض طرق الحديث المذكور كما تقدمت الاشارة اليه وكما سياتي لم يعلق منه بشئ وفي بعضها سبق الفرث والدم وطريق الجمع بينهما انه تردد هل في الفوق شئ او لا ثم تحقق انه لم يعلق بالسهم ولا بشئ منه من الرمي شئ ويمكن ان يحمل فيه على اختلاف اشخاص منهم ويكون في قوله يتمارى اشارة الى ان بعضهم تمادى معه من الاسلام شئ - قال القرطبي في المفهم والقول بتكفيرهم اظهر في الحديث [illegible] القول بتكفيرهم يقاتلون ويقتلون وتسبى اموالهم وهو قول طائفة [illegible] في اموال الخوارج وعلى القول بعدم تكفيرهم ليسلك بهم مسلك اهل البغي اذا خرجوا العصا ونصبوا الحرب فما من استسر منهم ببدعته فاذا اظهر عليه [illegible]

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اولا يقتل بل يجتهد فى رد بدعته اختلف فيه بحسب الاختلاف فى تكفيرهم قال وباب التكفير
باب خطر ولا نعدل بالسلامة شيئا قال وفى الحديث علم من اعلام النبوة حيث اخبر بما
وقع قبل ان يقع وذلك ان الخوارج لما حكموا بكفر من خالفهم استباحوا دماءهم
وتركوا اهل الذمة فقالوا انفى لهم بعهدهم وتركوا قتال المشركين واشتغلوا بقتال المسلمين
وهذا كله من آثار غباوة الجهال الذين لم تنشرح صدورهم بنور العلم ولم يتمسكوا بحبل
وثيق من العلم وكفى ان رأسهم رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ونسبه الى الجور
نسأل الله السلامة - قال ابن هبيرة وفى الحديث ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين
والحكمة فيه ان فى قتالهم حفظ راس مال الاسلام وفى قتال اهل الشرك طلب الربح
وحفظ راس المال اولى وفيه الزجر عن الاخذ بظواهر جميع الآيات القابلة للتاويل
التى يفضى القول بظاهرها الى مخالفة اجماع السلف وفيه التحذير من الغلو فى الديانة
والتنطع فى العبادة بالحمل على النفس فيما لم يأذن فيه الشرع وقد وصف الشارع الشريعة بانها
سهلة سمحة وانما ندب الى الشدة على الكفار والى الرأفة بالمومنين فعكس ذلك الخوارج
كما تقدم بيانه - وفيه جواز قتال من خرج عن طاعة الامام العادل ومن نصب الحرب
فقاتل على اعتقاد فاسد ومن خرج يقطع الطرق ويخيف السبيل ويسعى فى الارض
بالفساد واما من خرج عن طاعة امام جائر اراد الغلبة على ماله او نفسه او اهله فهو
معذور لا يحل قتاله وله ان يدفع عن نفسه وماله واهله بقدر طاقته وسياتى بيان
ذلك فى كتاب الفتن وقد اخرج الطبرى بسند صحيح عن عبد الله بن الحارث عن
رجل من بنى نضر عن علي وذكر الخوارج فقال ان خالفوا اماما عادلا فقاتلوهم وان
خالفوا اماما جائرا فلا تقاتلوهم فان لهم مقالا -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قلت وعلى ذلك يحمل ما وقع للحسين رضي الله عنه بن علي رضي الله عنه ثم لاهل المدينة في الحرة لعبد الله بن الزبير ثم للقراء الذين خرجوا على الحجاج في قصة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث والله اعلم) وفيه ان من المسلمين من يخرج من الدين من غير ان يقصد الخروج منه ومن غير ان يختار دينا على دين الاسلام وان الخوارج شر الفرق المبتدعة من الامة المحمدية ومن اليهود والنصارى (**قلت**) والاخير مبني على القول بتكفيرهم مطلقا وفيه منقبة عظيمة لعمر رضي الله عنه لشدته في الدين وفيه انه لا يكتفى في التعديل بظاهر الحال ولو بلغ المشهود بتعديله الغاية في العبادة والتقشف والورع حتى يختبر باطن حاله" ص ٢٦٦ جلد ١٢

ايضا وفيه منع قتل من قال لا اله الا الله ولو لم يزد عليها وهو كذلك ولكن هل يصير بمجرد ذلك مسلما الراجح لا بل يجب الكف عن قتله حتى يختبر فان شهد بالرسالة والتزم احكام الاسلام حكم باسلامه والى ذلك الاشارة بالاستثناء بقوله الا بحق الاسلام قال البغوي الكافر اذا كان وثنيا او ثنويا لا يقر بالوحدانية فاذا قال لا اله الا الله حكم باسلامه ثم يجبر على قبول جميع احكام الاسلام ويبرأ من كل دين خالف دين الاسلام واما من كان مقرا بالوحدانية منكرا للنبوة فانه يحكم باسلامه حتى يقول محمد رسول الله فان كان يعتقد ان الرسالة المحمدية الى العرب خاصة فلا بد ان يقول الى جميع الخلق فان كان كفر بجحود واجب او استباحة محرم فيحتاج ان يرجع عما اعتقده ومقتضى قوله يجبر انه اذا لم يلتزم تجري عليه احكام المرتد وبه صرح القفال آه - ص ٢٤٧ جلد ١٢ -

ايضا وقال الغزالي في الوسيط تبعا لغيره في حكم الخوارج وجهان احدهما انه كحكم اهل الردة والثاني انه كحكم اهل البغي ورجح الرافعي الاول وليس الذي قاله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مطرد فی کل خارجی فانهم علی قسمین احدهما من تقدم ذکره والثانی من خرج فی طلب الملک کالدعاء الی معتقده وهم علی قسمین ایضا قسم خرجوا غضبا للدین من اجل جور الولاة وترک عملهم بالسنة النبویة فهؤلاء اهل حق ومنهم الحسین بن علی رضی الله عنه واهل المدینة فی الحرة والقراء الذین خرجوا علی الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملک فقط سواء کانت فیهم شبهة ام لا وهم البغاة وسیاتی بیان حکمهم فی کتاب الفتن و بالله التوفیق ص ۲۵۲ جلد ۱۲ -

ایضا وقال ابن دقیق العید قد یوخذ من قوله المفارق للجماعة ان المراد المخالف لاهل الاجماع فیکون متمسکا لمن یقول مخالف الاجماع کافر وقد نسب ذلک الی بعض الناس ولیس ذلک بالبین فان المسائل الاجماعیة تارة یصححها التواتر بالنقل عن صاحب الشرع کوجوب الصلوٰة مثلا وتارة لا یصححها التواتر فالاول یکفر جاحده لمخالفة التواتر لا لمخالفة الاجماع والثانی لا یکفر به قال شیخنا فی شرح الترمذی الصحیح فی تکفیر منکر الاجماع تقییده بانکار ما یعلم وجوبه من الدین بالضرورة کالصلوات الخمس ومنهم من عبر بانکار ما علم وجوبه بالتواتر ومنه القول بحدوث العالم وقد حکی عیاض وغیره الاجماع علی تکفیر من یقول بقدم العالم وقال ابن دقیق العید وقع هنا من یدعی الحذق فی المعقولات ویمیل الی الفلسفة فظن ان المخالف فی حدوث العالم لا یکفر لانه من قبیل مخالفة الاجماع وتمسک بقولنا ان منکر الاجماع لا یکفر علی الاطلاق حتی یثبت النقل بذلک متواترا عن صاحب الشرع قال وهو تمسک ساقط اما عن عمی فی البصیرة او تعام لان حدوث العالم من قبیل ما اجمع فیه الاجماع والتواتر بالنقل ص ۱۷۶ ج ۱۲ وقد قال الحافظ فی اخر بحثه ومخالف الاجماع داخل فی مفارق الجماعة اه-

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تنبيه من اراقم على ما استفيد من كلام الحافظ رحمه الله تعالى

الاول - ان امير المومنين فى الحديث الامام البخارى مائل الى الكفار الخوارج اى بعض من يستحق منهم ذلك وقد صرح به فى كتابه خلق افعال العباد فى فرق وبوجوب قتلهم لعل الاعذار اليهم والاستتابة ولا يجب بل لا يمكن الجاءهم واضطرارهم الى الحق اى لا يتصور من البشر ايجاد اليقين والقاءه فى قلوبهم بحيث لا يبقى بعده الاعناد ومكابرة كما يزعمه الزاعمون ممن لم ينظر فى الكتب واقوال الائمة وبنى حياله على الحرية الدائرة فى هذا العصر ومجرد تحسين وتقبيح عقلى ومثل هذا هو الذى ذكره علماء المذاهب الاربعة فى باب المرتد حيث قالوا يستتاب ويكشف شبهته اى يذكر عنده ما يكشف الشبهة لانه يستطيع احد ان يتيقنه بذلك ويلجئه اليه فاذا لم يرجع قتل كفرا قال الشيخ ابن الهمام فى المسايرة فى انكار القطعى الغير الضرورى الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فيلجئوا ويؤخذ ذلك مما نقله الحموى فى الجمع والفرق عن محمد رح وعن ابى يوسف فى البحر فى تعليم الجاهلة ومما فى الهندية عن البيتمة فما يتعلق بالاهلية وهاك نص تراجم البخارى قال باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم يوب على وجه العذر فى ترك قتلهم حيث تركوا فقال باب ترك قتال الخوارج للتالف ولئلا ينفر الناس عنه ثم يوب على التاويل فقال باب ما جاء فى المتاولين واراد به تاويلا لا يكون كتاويل الخوارج اذ يوب عليهم قبل ذلك وذلك التاويل كما فى الفتح ما كان سائغا فى كلام العرب وكان له وجه فى العلم اه وقال تلميذه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شيخ الاسلام زكريا الانصاري في تحفة الباري ولا خلاف ان المتأول معذور بتأويله ان كان تاويله سائغا اما لاطلاق التاويل فانه لا يرفع القتل بل لا يرفع الكفر ايضا۔

الثاني ان انكار القطعي كفر ولا يشترط ان يعلم ذلك المنكر قطعيته ثم ينكر فيكون بذلك كافرا على ما يتوهمه الجاهلون بل يشترط قطعيته في الواقع فاذا جحد شخص ذلك القطعي استتيب فان تاب والا قتل على الكفر وليس وراء الاستتابة مذهب كما قال القائل وليس وراء الله للمرء مذهب۔ وذلك من كلام الشيخ تقي الدين السبكي في عبارة الحافظ۔

الثالث الرد على من قال لا يخرج احد من اهل الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه حكم الا بقصد الخروج منه عالما وذلك من كلام الطبري في عبارته ومن كلام القرطبي ايضا في آخر العبارة وقال في الصارم المسلول ص ٣٦٧۔ والغرض هنا ان كما ان الردة تتجرد عن السب فكذلك قد تتجرد عن قصد تبديل الدين وارادة التكذيب بالرسالة كما تجرد كفر ابليس عن قصد التكذيب بالربوبية وان كان عدم هذا القصد لا ينفعه كما لا ينفع من قال الكفر ان لا يقصد ان يكفر آه قال وهذا الرجل لم يظهر مجرد تغير الاعتقاد حتى يعد معصوما بعوده اليه وليس هذا القول من لوازم تغير الاعتقاد حتى يكون حكمه كحكمه قال ومن جهة كونه قد يظن او يقال ان الاعتقاد قد يكون سالما معه فيصدر عمن لا يريد الانتقال من دين الى دين ويكون فساده اعظم من فساد الانتقال اذ الانتقال قد علم انه كفر فنزع عنه ما نزع عن الكفر وهذا قد يظن انه ليس بكفر الا اذا اصر راسخا بل هو معصية وهو من اعظم انواع الكفر آه۔ **قلت** المراد بالمروق هو الخروج من حيث

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لا يدري وهو مؤدى هذا اللفظ وحقه ومن قال ذلك لعله يقول ان اهل الملل غير الاسلام لا يهلكون ايضا متى لم يكونوا معاندين وقد نسب ذلك الى بعض وقد قال القاضي ابوبكر الباقلاني كما في الشفاء ان هذا القول كفر ومعلوم ان دليل ذلك القائل لو كان صحيحا كان عاما يشمل اهل الاسلام وغيرهم ممن لم يكابر

الرابع والخامس جواب الحافظ عن ادلة من لم يكفر الخوارج ثم تقسيمه الى من كفرهم والى من لم يكفرهم عنده ومن كلام الغزالي ايضا في الوسيط فان لم يكن الحافظ اختار تكفير الخوارج فقد اجاب عن ادلة عدم التكفير والحق ان ثم حكم متواترا لكفر ومن لا فلا والحق ايضا ان حديث المروق يدل على ان المارقة اقرب الى الكفر من الايمان ومن اصرح ما وجد فيه ما عند ابن ماجة عن ابي امامة رض قوله كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا **قلت** يا ابا امامة هذا شيء تقوله قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير في ايثار الحق ص ٤٢١ واسناده حسن اهـ وبعضهم كالطحاوي في الامامة نسب الخوارج بمن خرج عن عقيدة السنة وكذا ابن عابدين هناك وروى النسائي عن ابي برزة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه الحديث ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم الحديث ثم قال يخرج آخرهم مع المسيح الدجال وصرح في الصمادم في السنة الرابعة عشر بكفرهم واجاب هناك عن كل ما يرد ومن الحديث الخامس عشر وشواهد حديث ابي برزة في الكنز ص ٧٨ ج ٦ -

السادس ان قتال الخوارج اولى من قتال المشركين وذلك من كلام ابن هبيرة واقول كذلك الكفار المتأولين الملحدين انهم من الكفار العامدين

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فان التاويل يتخذ دينا كما اتخذه اتباع ذلك الدجال بخلاف التعمل هذا وقد بوب البخاري قبل هذا على انكار بعض الضروريات وانه ارتداد فقال (باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة)

واخرج فيه حديث قتال ابى بكر مع من فرق بين الصلوة والزكوة فجعلهم مرتدين مع انهم كانوا متأولين فظهر ان التاويل فى ضروريات الدين لا يدفع الكفر وغاية ما يوسع فيه هو الاعذار والانذار والاستتابة فان تاب والا قتل كفرا وليس ذلك اكراها مذموما بل هو اكراه على الحق الذى وضحت حقيقته فهو عين العدل وعين الصواب قال القاضى ابوبكر بن العربى فى احكام القرآن فى قوله تعالى لا اكراه فى الدين الآية المسئلة الثانية قوله تعالى لا اكراه عموم فى نفى اكراه الباطل فاما الاكراه بالحق فانه من الدين وهل يقتل الكافر الا على الدين قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وهو ماخوذ من قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله اهـ واعاده فى الممتحنة وقال فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم عجب ربكم من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل اهـ والحق ان الاكراه على الحق الذى كان وضوحه بديهيا ليس بالاكراه واختاره فى روح المعانى ـ ايضا

وهذه الكثر الشكوك التى تغشى الناظرين فى هذه المسئلة وقد احاطها واماطها الحافظ وحكمها وفكمها فابى المستروحون الا استرسالهم مع ما يركبه الخيال ويجلبه من حديث نفس امنية والله الهادى ومن يضلل فلا هادى له ـ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النقل عن الائمة الاربعة وغيرهم من ائمة الدين كابي يوسف ومحمد والبخاري رحمة الله عليهم اجمعين

وهو ما ذكره الطحاوي قال حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف في نوادر ذكرها عنه ادخلها في امالية عليهم قال قال ابو حنيفة اقتلوا الزنديق سرا فان توبته لا تعرف - احكام القرآن لابي بكر الرازي ص ٥٣ ج ١ وعمدة القاري ص ٢١٣ ج ١

قال ابو مصعب عن مالك في المسلم اذا تولى عمل السحر قتل ولا يستتاب لان المسلم اذا ارتد باطنا لم تعرف توبته باظهاره الاسلام - احكام القرآن لابي بكر الرازي ص ٥١ ونحوه في الموطأ من القضاء في من ارتد عن الاسلام وقولهم في ترك قبول توبة الزنديق يوجب ان لا يستتاب الاسماعيلية وسائر الملحدين الذين قد علم منهم اعتقاد الكفر كسائر الزنادقة وان يقتلوا مع اظهارهم التوبة - احكام القرآن ص ٥٤

وابسط من ذلك في الاحكام من ص ٢٨٦ ج ٢ الى ص ٢٨٨ رواية ودراية -

وقد روى هشام بن عبيد الله الرازي عن محمد بن الحسن ان من صلى خلف المعتزلي يعيد صلوته وروى هشام ايضا عن يحيى بن اكثم عن ابي يوسف انه سئل عن المعتزلة فقال هم الزنادقة وقد اشار الشافعي في كتاب القياس الى رجوعه عن قبول شهادة المعتزلة واهل الاهواء وبه قال مالك وفقهاء المدينة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فكيف يصح مسايرة الاسلام الكرام القدرية بالنزول لهم مع قولهم بكفرهم - الفرق بين الفرق ص١٥٢ - وكذا في كتاب العلو للذهبي - وفي الام للشافعي رح من ما يجوز به شهادة اهل الاهواء ص٢١٦ - ولا ترد شهادة احد بشئ من التأويل كان له وجه يحتمله آه - وفي اليواقيت قال المخزومي رحمه الله اراد الامام الشافعي رحمه الله باهل الاهواء اصحاب التأويل المحتمل آه -

وروى هشام بن عبيد الله الرازي عن محمد بن الحسن انه قال من صلى خلف من يقول بخلق القرآن انه يعيد الصلوة - الفرق بين الفرق ص٣٥١ - قلت فهذا قول محمد رح في الاعادة وقد روى محمد رح عدم جواز الصلوة خلف اهل الاهواء عن ابي حنيفة رح وابي يوسف رح كما في امالي فتح القدير -

وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وابي هريرة وابن عباس وانس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى وعقبة بن عامر الجهني واقرانهم واوصوا اخلافهم بان لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم - الفرق بين الفرق ص١٥ - وعقيدة السفاريني ص٢٥٦ ج١ - وبسط الاحاديث المرفوعة فيه عن جماعة من الصحابة رض - (وفي السير الكبير من بسط محمد رح ص٣٦٥) ومن انكر شيئا من شرائع الاسلام فقد ابطل قول كل من اقر بها وجحد بها -

قال محمد بن زياد الاثرم يقول قال لي حماد بن ابي سليمان ابلغ ابا عبد الله ان الذي يقول من دينه وكان يقول القرآن مخلوق - وقال الثوري من قال القرآن مخلوق فهو كافر - وقال علي بن عبد الله (ابن المديني)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

القرآن كلام الله من قال انه مخلوق فهو كافر لا يصلى خلفه -

قال ابو عبد الله (البخاري) نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت اضل في كفرهم منهم واني لا استجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم - وقال زهير السختياني سمعت سلام بن ابي مطيع يقول الجهمية كفار قال ابو عبد الله ما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا ينا كحون ولا يشهدون ولا توكل ذبائحهم - خلق افعال العباد للبخاري ملتقطاً -

ونقل العبارة الاولى في كتاب الاسماء والصفات والثانية كذلك ونقل العبارة الثانية في فتاوى الحافظ ابن تيمية فجعلها نقلا البخاري عن ابي عبيد هو الامام القاسم بن سلام -

وقال ابن ابي حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مسلم ثنا علي بن الحسن الكرابيسي قال قال ابو حنيفة نظرت ابا حنيفة ستة اشهر فاتفق رأينا على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر - قال احمد بن القاسم بن عطية سمعت ابا سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا اصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ولا استفتي الا امرت بلا عادة - كتاب العلو - واراد وا بخلق القرآن كونه منفصلا عن الله لا قائما به ولا صفة له فلا ينافي حدوث الكلام اللفظي الذي جزئياته صرح بهذه العناية الحافظ ابن تيمية في عدة من تصانيفه - قلت وفي المسايرة ان ابا حنيفة رح قال لجهم اخرج عني يا كافر وفي الرسالة التسعينية للحافظ ابن تيمية باسناده عن محمد قال قال ابو حنيفة رح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لعن الله عمرو بن عبيد ثم حمل في المسايرة قوله لجهم على التأويل وهذا غير ظاهر كيف وقد ورد الوعيد الشديد في الكفار المسلم فحاشا جناب الامام رح عن ذلك لو لم يكن عنه كافرا قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وقرأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن يوسف بن ابراهيم الدقاق روايته عن القاسم بن ابي صالح الهمذاني عن محمد بن ابي ايوب الرازي قال سمعت محمد بن سابق يقول سألت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت اكان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله رواته ثقات - وانبأني ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي قال سمعت ابي يعقوب سمعت ابا يوسف القاضي يقول كلمت ابا حنيفة سنة جرداء في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رأيه ورأيي على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات - كتاب الاسماء والصفات للبيهقي ص ١٨٨

وحكى ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القدري واكثر اقوال السلف تكفيرهم وممن قال به الليث وابن عيينة وابن لهيعة روي عنهم ذلك فيمن قال بخلق القرآن وقال ابن المبارك والاوزاعي ووكيع وحفص بن غياث وابو اسحق الفزاري وهشيم وعلي بن عاصم في آخرين وهو من قول اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفي الخوارج والقدرية واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتأولين - وهو قول احمد بن حنبل شفاء واطال الاستاذ ابو منصور البغدادي صاحب الفرق بين الفرق في تكفير الغلاة من اهل الاهواء في كتابه الاسماء والصفات كما في شرح الاحياء ط ٢ ص ٢٥٣ ومعلوم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ان البدعة والهوى انما تكون بشبهة ففيه ان التاويل لم يدفع الكفر وقد قال
في ايثار الحق ص٣٢١ فان السنة ما اشتهر عن السلف وصح بطريق النصوصية ولو لهذا لكانت
البدع كلها من السنن لانه ما من بدعة الا ولاهلها شبهة من العمومات والمحتملات والاستحسانات
وقال من ص١٥٥ واما التفسير فما كان من المعلومات بالضرورة من اركان الاسلام واسماء الله
تعالى منعنا من تفسيره لانه جلي صحيح المعنى وانما يفسره من يريد تحريفه كالباطنية
الملاحدة اه وقال من ف٢٦ ولذلك تجد هذا الجنس متمسك اكثر اهل الضلالات
ولا تجد حزبا باطلا الا وتجد في العمومات ما يساعده حتى منكري الضروريات كغلاة
الاتحادية اه - وقد قال ذلك المحقق محمد بن ابراهيم الوزير اليماني في كتابه ايثار الحق
ف٤٢ - ومذهب السلف الصالح في ذلك (اي في عدم تكفير من لم يكن غاليا من اهل الاهواء)
هو المختار مع امرين احدهما القطع بقبح البدعة والانكار لها والانكار على اهلها وثانيهما
عدم الانكار على من كفر كثيرا منهم فانا لا نقطع بعدم كفر بعضهم ممن فحشت بدعته بل نقف
في ذلك ونكل علمه والحكم فيه الى الله سبحانه اه -

وقال في الصارم المسلول من الحديث الخامس عشر ص١٧٩ واوجب ذلك لهم عقائد
فاسدة ترتب عليها افعال منكرة كفرهم بها كثير من الائمة وتوقف فيها آخرون اه

النقل فيه عن المحدثين والفقهاء والمتكلمين وكبار المحققين وجم غفير من المصنفين

قلت هؤلاء القوم هم الخوارج الذين خرجوا في زمن علي ض حتى استأصلهم
قوله لا يجاوز حناجرهم - معناه لا تقبل وترفع الاعمال الصالحة - قوله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يمرقون من الدين - اى يخرجون وهذا حكم بكفرهم واباحة دمائهم - وقد روى
اصرح من ذلك فى المتفق عليه ولفظه "فاين لقيتموهم فاقتلوهم فان فى قتلهم
اجرا لمن قتلهم" **قوله** من الرمية - هى الصيد الذى تقصد فترميه - **قوله** تنظر
الى آخره - معناه مرّ مرّا سريعا لم يعلق به شئ من الفرث والدم فكذلك دخول
هؤلاء فى الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ - قال الشافعى رحمه الله تعالى ولان
قوما اظهروا راى الخوارج وتجنبوا الجماعات والكفروهم لم يحل بذلك قتالهم بلغنا ان
عليا سمع رجلا يقول لا حكم الا لله فى ناحية المسجد فقال على كلمة حق اريد بها
باطل لكم علينا ثلاث لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسم الله ولا نمنعكم الفئ
مادامت ايديكم مع ايدينا ولا ننبدأكم بقتال - وقال اهل الحديث من الحنابلة يجوز
قتلهم **اقول** الظاهر عندى دراية ورواية قول اهل الحديث - اما رواية فقوله
صلى الله عليه وسلم فاين لقيتموهم فاقتلوهم - واما قول على فمعناه ان الانكار
على الامام والطعن فيه لا يوجب قتلا حتى ينزع يدا من الطاعة فيكون باغيا او قاطع
الطريق واذا انكروا ضروريا من ضروريات الدين يقتل لان ذلك لانكار على الامام
بيان ذلك ان المفتى اذا سئل عن بعض افعال يريد حكم بالجواز واذا سئل عن بعضها الآخر
حكم بالفسق ثم اذا سئل عن بعضها الآخر حكم بالكفر فههنا لم يظهر هذا الرجل عندنا الا
الانكار فى مسئلة التحكيم حسبما ظهر ولو انه اظهر انكار الشفاعة يوم القيمة او انكار الحوض
الكوثر وما يجرى مجرى ذلك من الثابت بالدين بالضرورة لحكم بالكفر - واما حديث
اولئك الذين نهانى الله عنهم فهى المنافقين دون الزنادقة بيان ذلك ان المخالف
للدين الحق ان لم يعترف به ولم يذعن له ظاهرا ولا باطنا فهو كافر وان اعترف بلسانه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقليله على الكفر فهو المنافق وان اعترف به ظاهرًا لكنه يفسر بعض ما ثبت من الدين
ضرورةً بخلاف ما فسره الصحابة والتابعون واجمعت عليه الامة فهو الزنديق كما
اذا اعترف بان القرآن حقٌّ وما فيه من ذكر الجنة والنار حق لكن المراد بالجنة
الابتهاج الذي يحصل بسبب الملكات المحمودة والمراد بالنار هي الندامة التي
تحصل بسبب الملكات المذمومة وليس في الخارج جنة ولا نار فهو زنديق - وقولهم
صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم في المنافقين دون الزنادقة
واما دراية فلان الشرع كما نصب القتل جزاء للارتداد ليكون مزجرةً للمرتدين
وذبًّا عن الملة التي ارتضاها فكذلك نصب القتل في هذا الحديث وامثاله جزاء للزنديق
ليكون مزجرةً للزنادقة وذبًّا عن تاويل فاسد في الدين لا يصح القول به ثم التاويل
تاويلان - تاويل لا يخالف قاطعًا من الكتاب والسنة واتفاق الامة وتاويل
يصادم ما ثبت بقاطع فذلك الزندقة فكل من انكر رؤية الله تعالى يوم القيمة
او انكر عذاب القبر وسوال المنكر والنكير او انكر الصراط والحساب سواء قال لا اثق
بهؤلاء الرواة او قال اثق بهم لكن الحديث مأول ثم ذكر تأويلًا فاسدًا لم يسمع من قبله
فهو الزنديق ولكن لك من قال في الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثلًا ليسا
من اهل الجنة مع تواتر الحديث في بشارتهما او قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
خاتم النبوة ولكن معنى هذا الكلام انه لا يجوز ان يسمى بعده احد بالنبي واما معنى
النبوة وهو كون الانسان مبعوثًا من الله تعالى الى الخلق مفترض الطاعة معصومًا
من الذنوب ومن البقاء على الخطا فيما يرى فهو موجود في الائمة بعده فذلك
الزنديق وقد اتفق جماهير المتاخرين من الحنفية والشافعية على قتل من يجري هذا المجرى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والله تعالى اعلم بالصواب - مسوى ص ٩ على الموطأ للشيخ الاجل ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى -

---

واستفيد منه تفسير الزندقة وحكمها وان التاويل فى الضروريات لا يدفع الكفر وما ذكره فى عدم تكفير علي اياهم بسطه فى الصارم المسلول من السنة الرابعة عشر والحديث الخامس عشر وهو اصوب مما ذكره فى منهاج السنة فقال فى الصارم وبالجملة فالكلمات فى هذا الباب ثلاثة اقسام احداهن ما هو كفر مثل قوله ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاذا كان اول الخوارج كافرا بهذه الكلمة فكذا اصحاب واذنابه بعده واما كلمة ان شاء الله يشهد لك الله العدل - فانما اريد به طلب التسوية لا النسبة الى الجور عن الحق والعياذ بالله -

واعلم ان لفظ حديث ما يباح به دم المسلم عند البخارى من باب قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين من الاضداد يا عند الكثر رواة نسخة البخارى لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والمارق من الدين التارك للجماعة قال فى الفتح قوله والمفارق لدينه التارك للجماعة كذا فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى وللباقين والمارق من الدين لكن عند النسفى والسرخسى والمستملى والمارق لدينه اه والمارق من الدين جعل الحافظ مصداقه الاولى هو المرتد ونقل فيه شواهد من الاحاديث وهذا العنوان اى المارق من الدين والاسلام هو الوارد فى الخوارج فى الاحاديث المشهورة فكان حكمهم كذلك -

وفى فتاوى الحافظ ابن تيمية ص ٢٨ فان الامة متفقون على ذم الخوارج وتضليلهم وانما تنازعوا فى تكفيرهم على قولين مشهورين فى مذهب مالك واحمد وفى مذهب الشافعى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ايضا نزاع فى كفرهم ولن اكان فيهم وجهان فى مذهب احمد وغيره على الطريقة
الاولى احدهما انهم بغاة والثانى انهم كفار كالمرتدين يجوز قتلهم ابتداء وقتل اسيرهم
واتباع مدبرهم ومن قدر عليه منهم استتيب كالمرتد فان تاب والا قتل كما ان مذهبه فى
مانعى الزكوة اذا قاتلوا الامام عليها هل يكفرون مع الاقرار بوجوبها على روايتين
وفى ص٣٠٠ والصواب ان هؤلاء ليسوا من البغاة المتأولين فان هؤلاء
ليس لهم تأويل سائغ اصلا وانما هم من جنس الخوارج المارقين ومانعى الزكوة واهل
الطائف والحرمية ونحوهم ممن قاتلوا على ما خرجوا عنه من شرائع الاسلام وهذا
موضع اشتبه على كثير من الناس من الفقهاء فان المصنفين فى قتال اهل البغى جعلوا
قتال مانعى الزكوة وقتال الخوارج وقتال على لاهل البصرة وقتاله لمعاوية وابتاعه
من قتال اهل البغى وذلك كله مأمور به وفرعوا مسائل ذلك تفريع من يرى ذلك
بين الناس وقد غلطوا بل الصواب ما عليه ائمة الحديث والسنة واهل المدينة النبوية
كالاوزاعى والثورى ومالك واحمد بن حنبل وغيرهم انه يفرق بين هذا وهذا
وفى ص٢٩١ وفيهم من الردة عن شرائع الاسلام بقدر ما ارتدوا عنه من شرائع
الاسلام واذا كان السلف قد سموا مانعى الزكوة مرتدين مع كونهم يصومون
ويصلون ولم يكونوا يقاتلون جماعة المسلمين ـ

وفى ص٢٨٣ والطريقة الثانية اه ـ والسؤال فى هؤلاء التتار الذين يفدون
الى الشام مرة بعد مرة وقد تكلموا بالشهادتين وانتسبوا الى الاسلام ولم يقوا على
الكفر الذى كانوا عليه فى اول الامر اه ـ

وفى ص٢٤٢ كما يقال مثل ذلك فى الخوارج المارقين فقد اختلف السلف والائمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فی کفرهم علی قولین مشهورین -

وقال فی وصف الباطنیة من ملوك مصر ص ٢٣٦ ج ٣ - ثم قد حوا فی المسیح ونسبوه الی یوسف النجار وجعلوه ضعیف الرای حیث تمکن عدوه منه حتی صلبه فیوا فقون الیهود فی القدح فی المسیح لکن هم شر من الیهود فانهم یقدحون فی الانبیاء وفی ص ٢٩٣ ج ٣ فان المسلم الا صلی اذا ارتد عن بعض شرائعه کان اسوأ حالا ممن لم یدخل بعد فی تلك الشرائع مثل مانعی الزکوة وامثالهم ممن قاتلهم الصدیق -

وفی نور العین عن التمهید اهل الاهواء اذا ظهرت بدعتهم بحیث توجب الکفر فانه یباح قتلهم جمیعا اذا لم یرجعوا ولم یتوبوا واذا تابوا واسلموا تقبل توبتهم جمیعا الا الاباحیة والغالیة والشیعة من الروافض والقرامطة والزنادقة من الفلاسفة لا تقبل توبتهم بحال من الاحوال ویقتل بعد التوبة وقبلها لانهم لم یعتقدوا بالصانع تعالی حتی یتوبوا ویرجعوا الیه - وقال بعضهم ان تاب قبل الاخذ والاظهار تقبل توبته والا فلا وهو قیاس قول ابی حنیفة رحمه الله تعالی وهو حسن جدا - رد المحتار ص ٢٩٧ ج ٣ مطبوعة مصر سنة ١٣٠٣ هـ -

وفی الفتح والمنافق الذی یبطن الکفر ویظهر الاسلام کالزندیق الذی لا یتدین بدین وکل من علم انه ینکر فی الباطن - بعض الضروریات کحرمة الخمر ویظهر اعتقاد حرمته وتمامه فیه - درمختار -

وعن ابن عمر رض وعلی رض لا تقبل توبة من تکررت ردته کالزندیق وهو قول مالك رح واحمد والیث وعن ابی یوسف رح لو فعل ذلك مرارا یقتل غیلة ونشره بان ینتظر فاذا اظهر کلمة الکفر قتل قبل ان یستتاب لانه ظهر منه الاستخفاف -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رد المحتار ص ٢٨٦ ج ٣ -

وظاهر كلامه تخصيص الكفر بجحد الضروري فقط مع ان الشرط عندنا ثبوته على وجه القطع وان لم يكن ضروريا بل قد يكون بما يكون استخفافا من قول وفعل كما مر ولذا ذكر في المسايرة ان ما ينفي الاستسلام او يوجب التكذيب فهو كفر فما ينفي الاستسلام كل ما قدمناه عن الحنفية اى مما يدل على الاستخفاف وما ذكر قبله من قتل بلا ذا الاستخفاف فيظهر وما يوجب التكذيب حجد كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعاؤه ضرورة واما ما لم يبلغ حد الضرورة كاستحقاق بنت الابن السدس مع البنت باجماع المسلمين فظاهر كلام الحنفية الاكفار بجحده فافهم لم يشترطوا سوى القطع في الثبوت ويجب حمله على ما اذا علم المنكر ثبوته قطعا لان مناط التكفير وهو التكذيب او الاستخفاف عند ذلك يكون اما اذا لم يعلم فلا الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فليحرر - رد المحتار ص ٢٨٤ ج ٣

تنبيه

في البحر والاصل ان من اعتقد الحرام حلالا فان كان حراما لغيره كمال الغير لا يكفر وان كان لعينه فان كان دليله قطعيا كفر والا فلا وقيل التفصيل في العالم اما الجاهل فلا يفرق بين الحرام لعينه ولغيره وانما الفرق في حقه ان ما كان قطعيا كفر به والا فلا فيكفر اذا قال الخمر ليس بحرام وتمامه فيه - رد المحتار ص ٢٨٦ ج ٣

ومن ذكره الغزالي والكمال في كتاب المسايرة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان من اصول الدين وضرورياته كالقول بقدم العالم ونفي حشر الاجساد ونفي العلم بالجزئيات

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وان الخلاف في غيره كنفي مبادي الصفات ونفي عموم الارادة والقول بخلق القرآن الخ ولكن اقال في شرح منية المصلي ان سب الشيخين ومنكر خلافتهما ممن بنا على شبهة له لا يكفر بخلاف من ادعى ان عليا الله وان جبرئيل غلط لان ذلك ليس عن شبهة واستقراغ وسع في الاجتهاد بل محض هوى اه- وتمامه فيه - قلت ولكن ايكفر قاذف عائشة ومنكر صحبة ابيها لان ذلك تكذيب صريح القرآن كما مر في الباب السابق رد المحتار ص٣١ ج ٣

قلت والاكثر على تكفير منكر خلافة الشيخين وفي الدر المنتقى عن الوهبانية وشرحها ه وصحح تكفير نكير خلافة ال * عتيق وفي الفاروق ذاك الاظهر- بل في الخلاصة والصواعق انه صرح به محمد بن الحسن رح في الاصل وكذا صححه في الظهيرية كما في الهندية فما في رد المحتار تساهل وقد صححه في خزانة المفتيين ايضا كما في الاشرفية ولكن انقله في الفتاوى العزيزية من الجزء الثاني ص٩٢ عن البرهان وعن الفتاوى البديعية وعن كتب اخر وعن بعض الشافعية والحنابلة - وعبارة البرهان وعلماءنا والشافعي جعلوها اي الامامة من فاسق ومبتدع لم يكفر اي لم يحكم بكفره بسبب بدعته مكروهة لا فاسقة كما قال مالك اه فيجوز الاقتداء باهل الاهواء عندنا الا الجهمية والقدرية والروافض الغالية والقائلين بخلق القرآن والخطابية والمشبهة والمحاصل ان من كان من اهل قبلتنا ولم يغل حتى لم يحكم بكفره تصح الصلوة خلفه وتكره ولا يجوز خلف منكر الشفاعة والرؤية وعذاب القبر والكرام الكاتبين لانه كافر لتواتر هذه الامور من الشارع عليه السلام ومن قال لا ادري

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لعظمته وجلاله فهو مبتدع ولا خلف منكر المسح على الخفين اه ولا خلف منكر خلافة ابي بكر او عمر او عثمان لانه كافر وتصح خلف من يفضل عليا لانه مبتدع وروى محمد عن ابي حنيفة وابي يوسف ان الصلوة خلف اهل الاهواء لا تجوز اه واختار في اواخر التحفة الاثنى عشرية تكفير الخوارج ممن يكفر عليا رض والعياذ بالله ذكره في المقدمة السادسة من باب التولي والتبري لكنه ذكر فرقا بين الارتداد والكفر وهذا المراد في كتب الفقه في حق من ينتحل الاسلام وكأنه اراد بالارتداد تبديل الملة بقصد التجلد في الكفر ولا يظهر في الاحكام فرق من كلامه الا ان يكون من وجوب القتل وجوازه والكثر كلامه في فتاواه على تكفير الخوارج ومن يشبههم وما ذكره من ص ١٩ ج ١ من فتاواه ليس مرضيا عنده كما صرح به فيها من ص ١٢ ج ١ - وص ١٩١ ج ١ وذكر في ص ٥ منها عدم الفرق بين لزوم الكفر والتزامه في القطعيات وفي الكيد الحادي والتسعين من مكائدهم من التحفة والعقيدة السادسة من باب الامامة تحت قوله تعالى - يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه الآية وشيئ في آخر المقدمة الخامسة من باب التولي والتبري -

وكذلك قال ابن القاسم في من تنبأ وزعم انه يوحى اليه وقاله سحنون وقال ابن القاسم في من تنبأ انه كالمرتد سواء كان داعيا الى خلك اى الى متابعة نبوته سرا كان او جهرا كمسيلمة لعنه الله وقال اصبغ بن الفرج هو اى من زعم انه نبي يوحى اليه كالمرتد في احكامه لانه قد كفر بكتاب الله لانه كذب به صلى الله عليه وسلم في قوله انه خاتم النبيين ولا نبي بعده مع القرينة على الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بكسر الفاء اى الكذب عليه بقوله ان الله اوحى الىّ وارسلنى وقال اشهب فى حق يهودىٍّ زعم انه نبىٌّ وزعم انه ارسل من الله الى الناس ليبلغهم من الله او قال وزعم ان بعد نبيّكم نبىٌّ سيأتى من الله بشريعة فقال انه يستتاب كالمرتد ان كان معلنا بذلك اى مظهرًا له لا اذا اخفاه فان تاب ورجع عما قال له والا قتل ان لم يتب وذلك اى قتله لانه مكذب للنبى صلى الله عليه وسلم فى قوله الذى نقله عنه الثقات لا نبىّ بعدى اى لا ينبأ احد بعد نبوتى۔ مفترٍ على الله فى دعواه الرسالة والنبوة۔ **خفاجى شرح شفاء** ص ۴۳ ج ۴ وكذا فى ص ۵۷۹ منه۔

وقال احمد بن ابى سليمان صاحب سحنون الذى نقل مت ترجمته من قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لونه اسود قتل لكن يدعى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولون السواد يزرى ففيه تحقير واهانة له ايضا اذ لو كان النبى صلى الله عليه وسلم اسود وانما كان ازهر اللون مورّدًا كما تقدم فى حديث حليته الطويل۔ **وقال** بعض المتأخرين كلامه يوهم ان مجرد الكذب عليه فى صفة من صفاته كفر يوجب القتل وليس كذلك بل لا بد من ضميمة ما يشعر بنقص فى ذلك كما فى مسئلتنا هذه لان الاسود لون مفضول انتهى۔ **وقال** علمت ان لا فرق لان اثبات صفة له صلى الله عليه وسلم غير صفته لا تكون الا مشعرة بنقص لان صفاته لا يتصور الكمل منها بل كل ما اثبت له غيرها كان نقصًا بالنسبة لها فالاعتراض حينئذ ليس فى محله خفاجى شرح شفاء ص ۴۳ جلد ۴۔

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفات الله تعالى في الازل غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة
او محدثة او وقف فيها او شك فيها فهو كافر بالله تعالى - فقه اكبر
من قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم - كتاب الوصية
قال فخر الاسلام قد صح عن ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسئلة
خلق القرآن فاتفق رأيي ورأيه على ان من قال بخلق القرآن فهو كافر
وصح هذا القول ايضا عن محمد رحمهم الله تعالى - شرح فقه اكبر -
ايما رجل مسلم سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كذب به او عابه او تنقصه
فقد كفر بالله تعالى وبانت منه امرأته - كتاب الخراج
اجمع المسلمون ان شاتمه صلى الله عليه وسلم كافر ومن شك في عذابه
وكفره كفر - شفاء وغيره
الكافر بسب نبي من الانبياء لا تقبل توبته مطلقا ومن شك في عذابه
وكفره كفر - مجمع الانهر ودر مختار والبزازية والدرر والخيرية - قلت
في المواقف لا يكفر اهل القبلة الا فيما فيه انكار ما علم مجيئه بالضرورة
او اجمع عليه كاستحلال المحرمات اه ولا يخفى ان المراد بقول علمائنا لا يجوز
تكفير اهل القبلة بذنب ليس مجرد التوجه الى القبلة فان الغلاة من الروافض
الذين يدعون ان جبرئيل عليه السلام غلط في الوحي فان الله
تعالى ارسله الى علي رضي الله عنه وبعضهم قالوا انه اله وان صلوا الى
القبلة ليسوا بمومنين وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك مسلم اه مختصرا - شرح فقه اكبر -

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ادعت ايضا ان عليا نبي (الى قوله رضى الله عنه) لعنهم الله وملئكته
وسائر خلقه الى يوم الدين وقلع وابادخضرائهم ولا جعل منهم في الارض
ديارا فافناهم بالغوائل في غلوهم ومروا على الكفر وتركوا الاسلام وفارقوا الايمان
وجحدوا لله والرسل والتنزيل فنعوذ بالله ممن ذهب الى هذه المقالة
غنية الطالبين -

او كذب رسولا او نبيا او نقصه باي منقص كان صغر اسمه مريدا
تحقيره او جوز نبوة احد بعد وجود نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى
عليه الصلوة والسلام نبيء قبل فلا يرد - تحفه شرح منهاج -

فساد مذهبهم غني عن البيان بشهادة العيان كيف وهو يؤدي الى تجويز
نبي مع نبينا صلى الله عليه وسلم او بعده وذلك يستلزم تكذيب القرآن
اذ قد نص على انه خاتم النبيين وآخر المرسلين وفي السنة انا العاقب لا
نبي بعدي واجمعت الامة على ابقاء هذا الكلام على ظاهره وهذا احدى
المسائل المشهورة التي كفرنا بها الفلاسفة لعنهم الله تعالى - شرح العقائد
للعلامة العارف بالله عبد الغني النابلسي -

وفي العقائد العضدية لا نكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع
المختار او بما فيه شرك وانكار النبوة وانكار ما علم من الدين بالضرورة
او انكار مجمع عليه قطعا او استحلال محرم واما غير ذلك فالقائل به مبتدع
وليس بكافر آه -

قالت الروافض ان العالم لا يكون خاليا من النبي قط وهذا كفر لان الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تعالیٰ قال وخاتم النبیین ومن ادعی النبوۃ فی زماننا فانہ یصیر کافرا ومن طلب منہ المعجزات فانہ یصیر کافراً لانہ شک فی النص ویجب الاعتقاد بانہ ما کان لاحد شرکۃ فی النبوۃ لمحمد صلے اللہ علیہ وسلم بخلاف ما قالت الروافض ان علیاً کان شریکا لمحمد صلے اللہ علیہ وسلم فی النبوۃ وھذا منھم کفر۔ تمہید ابوشکور سالمی

وقل قتل عبدُ الملک بنُ مروان الحارثَ المتنبیَ وصلبہ وفعل ذلک غیر واحد من الخلفاء والملوک باشباھھم واجمع علماء وقتھم علی صواب فعلھم والمخالف فی ذلک مَنْ کفّرھم کافر شفاء

متعول بہ تقول الوالمخالف ۱۲

وکذلک یقطع بتکفیر من کذب او انکر قاعدۃ من قواعد الشریعۃ وما عرف یقینا بالنقل المتواتر من فعل الرسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ووقع الاجماع المتصل علیہ کمن انکر وجوب الصلوات الخمس او عدد رکعاتھا وسجداتھا ویقول انما اوجب اللہ علینا فی کتابہ الصلوۃ علی الجملۃ وکونھا خمسا وعلی ھذہ الصفات والشروط لا اعلمہ اذ لم یرد بہ فی القرآن نص جلی والخبر عن الرسول صلے اللہ علیہ وسلم بہ خبر واحد۔ شفاء

وکذلک نکفر من ادعی نبوۃ احد مع نبینا صلے اللہ علیہ وسلم ای فی زمنہ کمسیلمۃ الکذاب والاسود العنسی او ادعی نبوۃ احد بعدہ فانہ خاتم النبیین بنص القرآن والحدیث فھذا تکذیب للہ ورسولہ صلے اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کالعیسویۃ الخ

او من ادعی النبوۃ لنفسہ بعد نبینا صلے اللہ علیہ وسلم کالمختار بن ابی عبید الثقفی وغیرہ قال ابن حجر ویظھر کفر کل من طلب منہ معجزۃ لانہ یطلبہ منہ مجوزاً لصدقہ مع استحالتہ المعلومۃ من الدین بالضرورۃ نعم ان اراد بذلک تسفیھہ وبیان کذبہ فلا کفر بہ انتھیٰ۔ اوجوز اکتسابھا والبلوغ بصفاء القلب الی مرتبتھا کالفلاسفۃ وغلاۃ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المتصفة وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة فهؤلاء المذكورون
كلهم كفارٌ محكومٌ بكفرهم لانهم مكذبون للنبى صلى الله عليه وسلم لادعائهم خلاف ما قاله
لانه صلى الله عليه وسلم اخبر انه خاتم النبيين كما اعلمه الله به فيما اوحاه اليه و
اخبر ايضًا انه لا نبي بعده واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس
واجمعت الامة اى امته صلى الله عليه وسلم على ان هذا الكلام المذكور من الآية
والحديث وانه ارسل لجميع الناس على ظاهره من نفى النبوة بعده وعموم الرسالة وان
مفهومه اى مدلوله الذى فهم منه المراد منه دون تأويل ولا تخصيص بنى ازاده
فلا شك عند من يعتد به من الامة فى كفر هؤلاء الطوائف كلها الذاهبين لما يخالف
اجماع المسلمين قطعًا اى جزمًا من غير تردد فيه اجماعًا اى بالاجماع وسمعًا من الله
ورسوله وكتابه وسنته فلا عبرة بمن خالفه من الفرق الضالة ولا بمن نازع فى حجية
الاجماع كما سيأتى وكذلك وقع الاجماع من علماء الدين على تكفير كل من دافع نص الكتاب
اى منع ونازع فيما جاء صريحًا فى القرآن كبعض الباطنية الذين يدعون لها معانى اخر
غير ظاهرها او خص حديثًا عامًا منطوقه مجمعًا على نقله عن ثقات الرواة متطرقًا به
فى دلالته على صريحه مجمعًا من العلماء والفقهاء على حمله على ظاهره من غير تاويل
ولا تخصيص ولا نسخ فانه تلاعب مؤد للفساد كتكفير الخوارج بابطال الرجم الزانى
والزانية المحصنين فانه مجمع عليه صار معلومًا من الدين بالضرورة ولهذا اى القول
بكفر من خالف ظاهر النصوص والمجمع عليه نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة الاسلام
من الملل او وقف فيهم اى توقف وتردد فى تكفيرهم او شك فى كفرهم او صحح مذهبهم
وان اظهر الاسلام واعتقده واعتقد ابطال كل مذهب سواه فهو اى من لم يكفر ومما يعده

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

کافر باظہار ما اظہر من خلاف ذلک ای ما یخالف الاسلام لانہ طعن فی الدین و تکذیب لما ورد عنہ من غالفہ ولذلک ای لتکفیر ھؤلاء یقطع ویجزم بتکفیر کل من قال قولا صدر عنہ یتوصل بہ الی تضلیل الامۃ ای کونہا فی ضلال عن الدین والصراط المستقیم ویؤدی الی تکفیر جمیع الصحابۃ کقول الطائفۃ الکمیلیۃ من الرافضۃ بتکفیر جمیع الامۃ بعد موت النبی صلے اللہ علیہ وسلم اذ لم تقدم علیا وکفرت علیا اذ لم یتقدم ویذہب حقہ فی التقدیم فھؤلاء قد کفروا من وجوہ لانہم بما قالوہ ابطلوا الشریعۃ باسرھا ولذلک ای لما کفرنا ھؤلاء نکفر بکل فعل فعلہ شخص مع اجماع المسلمین علی انہ ای ذلک الفعل لا یصدر الا من کافر حقیقۃ لانہ من جنس افعالہم وان کان صاحبہ اذن من صدر منہ ذلک الفعل مصرحا بالاسلام مع فعلہ ذلک الفعل۔

(شرح شفاء خفاجی جلد رابع ص۲۱۲ الی ص۲۱۴ ملتقطاً ملخصاً ومثلہ فی شرح الملا علی القاری سواء)

وقال فی البحر الرائق وغیرہ من حسن کلام اہل الہوی او قال معنوی او کلام لہ محمل صحیح ان کان ذلک کفرا من القائل کفر المحسن۔ قال ابن حجر فی الاعلام فی فصل الکفر المتفق علیہ مما نقلہ عن کتب الحنفیۃ (من تلفظ بلفظ الکفر یکفر فکل من اعتقدہ او رضی بہ یکفر)

الا اذا صرح بارادۃ موجب الکفر فلا ینفعہ التاویل "رد المحتار" عن البحر عن البزازیۃ ومثلہ فی جامع الفصولین وفی الہندیۃ اذا کان فی المسئلۃ وجوہ توجب الکفر ووجہ واحد یمنع فعلی المفتی ان یمیل الی ذلک الوجہ الا اذا صرح بارادۃ توجب الکفر فلا ینفعہ التاویل حینئذ ثم ان کان نیۃ القائل الوجہ الذی

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يمنع التكفير فهو مسلم وان كان بثنة الوجه الذى يوجب التكفير لا ينفعه فتوى المفتى اه
ناقلا عن المحيط وغيره ومثله فى حاشية الاشباه للحموى عن العمادية وفى الدرر عن
الدرر وغيرها۔

والحاصل ان من تكلم بكلمة الكفر هازلا او لاعبا كفر عند الكل ولا اعتبار باعتقاده
كما صرح به فى الخانية "رد المحتار" عن البحر - رجل كفر بلسانه طائعا وقلبه على الايمان
يكون كافرا ولا يكون عند الله مؤمنا۔ لكن فى فتاوى قاضى خان - هذا به وجه الفقيه لكن
وقع فى الخلاصة ههنا غلط من الناسخ فاحذره وعزى فى العمادية المسئلة
للمحيط ايضا وقال الله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم۔

وينكرون كونها بنزول الملك من السماء وكثيرا ما علم بالضرورة مجئ الانبياء به
كحشر الاجساد والجنة والنار - والحاصل انهم وان اثبتوا الرسل لكن لا على الوجه الذى
يثبته اهل الاسلام الخ فصار اثباتهم بمنزلة العدم الخ - "رد المحتار"

ويكفر اذا شك فى صدق النبى او سبه او نقصه او حقره ويكفر بنسبة الانبياء
الى الفواحش كالعزم على الزنا ونحوه فى يوسف عليه السلام لانهم استخفاف ولو قال لم يعصموا
حال النبوة وقبلها كفر لانه رد النصوص - "اشباه والنظائر"

وفيها من فن الجمع والفرق وفى آخر اليتيمة ظن لجهله ان ما فعله من المحظورات
حلال له فان كان مما يعلم من دين النبى صلى الله عليه وسلم ضرورة كفر والا فلا اه
قال فى فتح البارى من حديث من اوصى بان يحرق اذا مات وقال فوالله
لئن قدر الله على ليعذبنى عذابا ما عذب به احدا لفظه اورده ابن الجوزى وقال
جحدوه صفة القدرة كفر اتفاقا اه وقال من باب الخوف من الله عن وجل عن العارف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ابن ابی جمرة واما ما اوصى به فلعله كان جائزا فی شرعهم ذلك لتصحيح التوبة فقد ثبت فی شرع بنی اسرائيل فتلهم انفسهم لصحة التوبة آه والمراد بقوله لئن قدر الله علی لئن وافانی وانا جميع وادركنی قبل التوبة وذلك بان اراد ذلك وقضاه علی لا التردد فی نفس القدرة فقد ذم الله تعالی - ونعی علی اليهود فی قوله وما قدروا الله حق قدره الی قوله سبحانه وتعالی عما يشركون ففی بعض الروايات انما نزلت فی ذلك ولعل الاشتراك علی هذا هو احصاء قدرة الله بمكيال عقولهم السقيمة و قياسها بما فی اذهانهم وخيالهم وما عند البخاری فی رجل كان وقع علی جارية امرأته فاخذ حمزة بن عمرو الاسلمی من الرجل كفلا حتی قدم علی عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم وعذرهم بالجهالة اه - فالذی ظهر ان المراد به اعتباره شبهة الفعل المعتبرة فی ذلك الباب لا غير وفی المسئلة حديث عند ابی داؤد والطحاوی وغيرهما فهذا هو الوجه وكون احد حديث عهد بالاسلام عذر عند فقهائنا ايضا وفی نبذة المرتاد للحافظ ابن تيمية ما ان الاماكنة والازمنة التی تفترفيها النبوة لا يكون حكم من خفيت عليه آثار النبوة حتی انكر ما جاءت به خطأ كما يكون حكمه فی الاماكنة والازمنة التی ظهرت فيها آثار النبوة اه ويريد رحمه الله باقامة الحجة فی تصانيفه - فی مسئلة التكفير التبليغ لا غير -

اذا لم يعرف ان محمدا صلی الله عليه وسلم آخر الانبياء فليس بمسلم لانه من الضروريات يعنی والجهل بالضروريات فی باب المكفرات لا يكون عذرا بخلاف غيرها فانه يكون عذرا علی المفتی به كما تقدم والله اعلم اه "شرح حموی ص ٢٦٧" وبه فی المسئلة علی فوائد نفيسة منها تجهيل من زعم ان تكفير الفقهاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انما هو للتغليظ والتهديد لافيما بينه وبين الله فقد نقل رده عن البزازية وهي من المعتبرات نقلوا وصفها عن المولى ابي السعود مفتي الديار الرومية وصاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير قال وفي البزازية ويحكى عن بعض من لا سلف له انه كان يقول ما ذكر في الفتاوى انه يكفر بكذا اوكذا افذلك للتخويف والتهويل لا لحقيقة الكفر وهذا باطل والحق ان ما صح عن المجتهدين فهو على حقيقته واما ما ثبت عن غيرهم فلا يفتى به في مسئلة التكفير اه - وكذلك في البحر ونقل عبارة البزازي في اليواقيت ايضا وفي منحة الخالق بتمامها - وفي اليواقيت ايضا عن الخطابي رح فان اول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد اما نبوة آدم فبالكتاب الدال على انه قد امر ونهى مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبي آخر فهو بالوحي لا غير وكذا بالسنة والاجماع فانكار نبوته على ما نقل عن البعض يكون كفرا - "شرح عقائد لشفي"

وكذا في المواهب من النوع الاول من المقصد السادس وكذلك في البحر وعند الحاكم من ايتان حارثة بن شراحيل في طلب ابنه زيد رضي الله عنهما اسألكم ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى خاتم انبيائه ورسله وأرسله معكم الحديث وفي روح المعاني تحت قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم وفي رواية اخرى عنه (اى عن قتادة) انه اخذ الله تعالى ميثاقهم بتصديق بعضهم بعضا و الاعلان بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله واعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نبي بعده اه -

ثم اعلم انه يؤخذ من مسئلة العيسوي ان من كان كفره بانكار امر ضروري كحرمة الخمر مثلا انه لابد من تبرئه مما كان يعتقده لانه كان يقر بالشهادتين

م كلمة الاربعة وبان له دليل قاطع ان الخطأ في التأويل وجب الكفر كفرناهم بقوله اه -

فان انفق في زمان وضد محمد كلمات فيها شرط الاكفار

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

معه فلا بد من تبرئه منه كما صرح به الشافعية وهو ظاهر۔ رد المحتار من الارتداد

قلت ــــ وفی جامع الفصولين ثم لو اتى بكلمة الشهادة على وجه العادة لم ينفعه ما لم يرجع عما قال اذ لا يرتفع بها كفره اھ۔

واما من قال ان الله عز وجل هو فلان لانسان بعينه او ان الله يحل فی جسم من اجسام خلقه او ان بعد محمد صلے الله عليه وسلم نبيا غير عيسى بن مريم فانه لا يختلف اثنان فی تكفيره لصحة قيام الحجة بكل هذا على كل احد۔ (كتاب الفصل لابن حزم جلد ثالث ص۲۴۹)

هذا مع سماعهم قول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقول رسول الله صلے الله عليه وسلم لا نبی بعدی فكيف يستجيز مسلم ان يثبت بعده عليه السلام نبيا فی الارض حاشا ما استثناه رسول الله صلے الله عليه وسلم فی الآثار المسندة الثابتة فی نزول عيسى بن مريم عليه السلام فی آخر الزمان عند ۱۸ فصل۔

وصح الاجماع على ان كل من جحد شيئا صح عندنا بالاجماع ان رسول الله صلے الله عليه وسلم اتى به فقد كفر وصح بالنص ان كل من استهزأ بالله تعالى او بملك من الملائكة او بنبی من الانبياء عليهم السلام او بآية من القرآن او بفريضة من فرائض الدين فهی كلها آيات الله تعالى بعد بلوغ الحجة اليه فهو كافر ومن قال نبی بعد النبی عليه الصلوٰة والسلام او جحد شيئا صح عنده بان النبی صلے الله عليه وسلم قاله فهو كافر۔

كتاب الفصل لابن حزم ص۲۵۵ و ص۲۵۶

اجمع عوام اهل العلم على ان من سب النبی صلے الله عليه وسلم يقتل الخ وحكى الطبری مثله ای مثل القول بانه ردة عن ابی حنيفة واصحابه فيمن تنقصه صلے الله عليه وسلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

او برئ منه او کذّبه الخ۔ قال محمد بن سحنون اجمع العلماء علی ان شاتم النبی صلے اللہ علیہ وسلم المستنقص لہ کافر ومن شک فی کفرہ وعذابہ کفر الخ۔

شرح شفاء قاضی عیاض ص۳۹۳ جلد ۲ لملا علی القاری رح

من سب اللہ تعالیٰ وملئکتہ او انبیائہ قتل۔ شرح شفاء ص۵۲۶

وحکم من سب سائر انبیاء اللہ تعالیٰ وملائکتہ واستخف بھم او کذّبھم فیما اتوا بہ او انکرھم وحجدھم۔ حکم نبینا صلے اللہ علیہ وسلم الخ شرح شفاء ص۵۲۵

وفی المحیط من انکر الاخبار المتواترۃ فی الشریعۃ کفر مثل حرمۃ لبس الحریر علی الرجال الخ ثم اعلم انہ اراد بالمتواتر ھھنا التواتر المعنوی لا اللفظی الخ شرح فقہ اکبر ص۲۰۳۔

ونحوہ فی الھندیۃ عن الظھیریۃ وتوارد الاصولیون فی باب السنۃ ونقلوا عن الامام انہ قال اخاف الکفر علی من لم یر المسح علی الخفین۔

ماخوذ من الفتح حیث قال واما المعتزلۃ فمقتضی الوجہ حمل مناکحتھم لان الحق عدم تکفیر اھل القبلۃ وان وقع الزام فی المباحث بخلاف من خالف القواطع المعلومۃ بالضرورۃ من الدین مثل القائل بقدم العالم ونفی العلم بالجزئیات علی ما صرح بہ المحققون واقول وکذا القول بالایجاب بالذات ونفی الاختیار "رد المحتار من المحرمات"

وھذا الحدیث وان کان خبر واحد الا ان خبر الواحد یعمل بہ فی الحکم بالتکفیر وان کان حجۃ لا کفر بہ اذ لا یکفر جاحد الظنی بل القطعی۔

الصواعق لابن حجر المکی عن الشیخ تقی الدین السبکی

یرید نحو حدیث ابی سعید رض عند ابن حبان کما فی الترغیب والترھیب للمنذری قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ما اکفر رجل رجلا الا باء احدھما بھا ان کان کافرا

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والا كفر بتكفيره وفي رواية فقد وجب الكفر على احدهما وعليه بنى الشوكاني رح تكفير الروافض كما في رياض المرتاض ص ٢٠٩ ووجه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح العمدة من اللعان قول من قال بمضمون هذا الحديث وحمله على ظاهره وهو قول جماعة من العلماء الأعلام كما ذكره ابن حجر المكي في الإعلام بقواطع الاسلام وكذا في جامع الفصولين وقال في مختصر مشكل الآثار معنى الكافر ههنا ان الذي هو عليه الكفر فاذا كان الذي هو عليه ايمانا كان جعله كافرا جعل الايمان كفرا فكان بذلك كافرا لان من كفر بالايمان فقد كفر بالله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله الآية - وذكره البيهقي في الاسماء والصفات عن الخطابي

تنبيه من الراقم

يريدون ان الحديث اذا كان خبر واحد يصلح مأخذا ومبنى لمسئلة التكفير في حق المفتي واما الرجل المكفر اسم مفعول فانما يكفر في نفسه بانكار القطعي لا بانكار الظني وذلك في حقه واما المفتي فيكفي في حقه ظنه بان فلانا انكر قطعيا ولا يجب له القطع ونظيره ان خبر الواحد يعمل به في مسائل الرجم ولا يثبت في الحكم الا بشهادة اربعة ذكور فهكذا ههنا - والحاصل ان الموجب لكفر الرجل في نفسه هو انكار قطعي واما الموجه والمنبه للمفتي في مسئلة تكفيره قد يكون حديثا احاديا ينبهه على ان انكاره مكفر ثم لا يكون ذلك الا في الواقع الا قطعيا ومثاله ان عد رجل عالم وفهرس المتواترات والقطعيات وذهل وغفل عن بعضها فلم يدخله في ذلك الفهرس فجاء واحد آخر ونبهه على قطعيات أخر فادخل بقول ذلك الواحد تلك في الفهرس فقد نبهه بقول واحد للقطعي فهكذا الامر ههنا لم يكفر الرجل في نفسه الا بانكار القطعي لكن المفتي قد يأخذ مسئلة التكفير من خبر واحد

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فافهمه ومايوهمه كلام شارح الفقه الاكبر ان بين الفقهاء والمتكلمين اختلافا فى مسئلة التكفير فالفقهاء قد يكفرون بانكار الامر الظنى بخلاف المتكلمين فليس خلافا فى المسئلة وانما هو اختلاف فى وموضوع فموضوع الفقهاء فعل المكلف وكثير من مسائلهم ظنى وموضوع المتكلمين القطع فمن ههنا انقسم نظر الفريقين والا فيجوز بناء التكفير على الظن بلاخطر لان الظن فى طريق العلم بالحكم لا فى الامر الموجب للكفر المكفر وايضا التكفير بمضمون خبر الواحد لا بانكار ثبوته وقد تختلف الاحكام فى نحو الثبوت والدلالة فالشافعية مثلا راعوا فى اخذ الفرض وترك الواجب من التقسيم حال المضمون فيثبتون الفرض بخبر الواحد والحنفية راعوا هناك حال الثبوت هكذا ينبغى ان يفهم هذا المقام هذا والله ولى التوفيق -

تنبيه آخر

اتفقوا فى بعض الافعال على انها كفر مع انه يمكن فيها ان لا ينسلخ من التصديق لانها افعال الجوارح لا القلب وذلك كالهزل بلفظ كفر وان لم يعتقده وكالسجود لصنم وكقتل نبى والاستخفاف به وبالمصحف والكعبة واختلفوا فى وجه الكفر بها بعد الاتفاق على التكفير فقيل ان الشارع لم يعتبر ذلك التصديق حكما وان كان موجودا حقيقة حكاه الحافظ ابن تيمية فى كتاب الايمان فى من لفظ الاشعرى وقيل ان ما كان دليل الاستخفاف يكفر به وان لم يقصد الاستخفاف ذكره فى ردا لمحتار وقيل زيد على التصديق المجرد اشياء فى الايمان المعتبر شرعا وقيل التصديق المعتبر لا يجامع هذه الافعال ذكره العلامة قاسم فى حاشية المسايرة والحافظ ابن تيمية رح وبالجملة يكفر ببعض الافعال ايضا اتفاقا وان لم ينسلخ من التصديق اللغوى القلبى وقال القاضى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ابوبكر الباقلاني في كما في الشفاء والمسايرة فان عصى بقول او فعل نص الله تعالى ورسوله
او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر اه وقال
ابو البقاء في كلياته والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى والقول الموجب للكفر انكار
مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل
الموجب للكفر هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالسجود
للصنم آه وقال في الصارم المسلول ص ٥١٩ ولهذا قال سبحانه وتعالى لا تعتذروا قد كفرتم
بعد ايمانكم ولم يقل قد كنتم في قولكم انما كنا نخوض ونلعب فلم يكن بهم في هذا العذر
بل بين انهم كفروا بعد ايمانهم بهذا الخوض واللعب اه واوضحه في ص ٥٢٤ والجصاص
في احكامه وعلى هذا فلا يبعد ان يقال ان تكفير المسلم المعلوم اسلامه قد جعله
الشرع في الحديث المار كفرا بنفسه وللشارع ولاية ذلك لا لتضمنه اعتقاد ان الاسلام
كفر وقال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما والله ولي الامور ووجه الغزالي كما في ايثار الحق
ص ٤٣٢ بانه لما كان معتقد الاسلام اخيه كان قوله انه كافر قولا بان الذي هو عليه
كفر والذي هو عليه دين الاسلام فكأنه قال ان دين الاسلام كفر وهذا القول كفر
من قائله وان لم يعتقد ذلك اه فجعله هزلا بلفظ الكفر وهذا يصدق على هذا الشقي
وابتاعه فانهم يكفرون كل الامة في هذا العصر فيجب ان يكفروا هم لا الامة فقد
حار عليهم والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ﴿

فقد كان هذا لهم لا لهم فاولى لهم ثم اولى لهم

قال في زاد المعاد من احكام الفتح وهذا بخلاف اهل الاهواء والبدع فانهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يكفرون ويبدعون لمخالفة اهوائهم وبجهلهم وهم اولى بذلك ممن كفروه وبدعوهم

التأويل في ضروريات الدين لا يقبل ويكفر المتأول فيها

والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق - وان طرء كفره بعد الايمان فهو المرتد - وان قال بالهين او اكثر فهو المشرك - وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي - وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت البارئ فهو المعطل - وان كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق - وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكن اذا افتشنا عقائد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعا فلا نكفر اهل القبلة مالم يأت بما يوجب الكفر - وهذا من قبيل قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا مع ان الكفر غير مغفور - ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم الكفر اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور في اكثر المعتبرات -

كليات ابي البقاء ص ٥٥٣ و ٥٥٤

وخرق الاجماع العقلي الذي صار من ضروريات الدين كفر - ولا نزاع في الكفار منكر شيء من ضروريات الدين وانما النزاع في الكفار منكر القطعي بالتاويل فقد ذهب كثير من اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين ومختار جمهور اهل السنة منهم عدم الكفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التاويل شبهة كما في خزانة الجرجاني - والمحيط البرهاني - واحكام الرازي - واصول البزدوي - ورواه الكرخي

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والمحاكم الشهيد عن الامام ابي حنيفة والخرجاني عن الحسن بن زياد - وشارح المواقف والمقاصد - والآمدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقًا - كليات ابو البقاء ص٥٥٢ و٥٥٣ -

هذا كله في البدع غير المكفرة واما المكفرة وفي بعضها ما لا شك في التكفير به كمنكري العلم بالمعدوم القائلين ما يعلم الاشياء حتى يخلقها - او بالجزئيات والمجسمين تجسيما صريحًا والقائلين بحلول الالهية في علي او غيره - فتح المغيث ص١٤٣

فالمعتمد الذي ترد به رواية من انكر امرًا متواترًا من الشرع معلومًا من الدين بالضرورة اي اثباتًا ونفيًا فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله اصلا وقال ايضًا والذي يظهر ان الذي يحكم عليه بالكفر من كان الكفر صريح قوله ولكن ان كان لا يلزم قوله وعرض عليه فالتزمه اما من لم يلتزمه وناضل عنه فانه لا يكون كافرًا ولو كان اللازم كفرا وينبغي حمله على غير القطعي لموافق كلامه الاول - وسبقه ابن دقيق العيد فقال الذي تقرر عندنا ان لا نعتبر المذاهب في الرواية ... حاصل لقبلة الا انكار قطعي من الشرع - فتح المغيث ص١٤٣

وكلامه الاول عن الحافظ ابن حجر ومثله في شرح نخبة الصغير ... عن شيخه الحافظ ايضًا والحاصل في مسئلة اللزوم ان الا التزام ان من لزم من قوله كفر لم يشعر به واذا وقف عليه انكر اللزوم وكان في غير الضروريات وكان اللزوم غير بين فهو ليس بكافر وان سلم اللزوم وقال ان اللازم ليس بمذهب ... الخصم كفر فهو اذن كافر وهذا الذي نقله في الشفاء عن القاضي ابي بكر الباقلاني والشيخ ابي الحسن الاشعري فنقل عن القاضي انه قال ومن لم ير اخذهم بما آل قولهم ولا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI FOR QUR'ANIC THOUGHT

الزمهم موجب مذهبهم لم يرالكفار هم قال لانهم اذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن وانتم ننتفي من القول بالمآل الذي الزمتموه لنا ونعتقد نحن وانتم انه كفر بل نقول ان قولنا لا يؤول اليه على ما اصلنا آه ونقل عن الاشعري في من جهل صفة انه ليس بكافر قال لانه لم يعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا وانما يكفر من اعتقد ان مقاله حق آه وهذا الذي تحرر من كلام ابن حزم -

(خاتمة جاحد المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة) وهو ما يعرفه منه الخواص والعوام من غير قبول للتشكيك فالتحق بالضروريات كوجوب الصلوة والصوم وحرمة الزنا والخمر (كافر قطعا) لان جحده يستلزم تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فيه وما اوهمه كلام الآمدي وابن الحاجب من ان فيه خلافا ليس بمراد لهما

شرح جمع الجوامع ف ١٣ جلد ثانی

اى بل مرادهما ان الخلاف الذى ذكراه انما هو فيما لم يعلم من الدين بالضرورة من المجمع عليه واما ما علم من الدين بالضرورة مما اجمع عليه فلا خلاف في كفر جاحده

حاشيه بنانی

(وكذا) المجمع عليه - (المشهور) بين الناس (المنصوص) عليه كحل البيع جاحده كافر (في الاصح) لما تقدم وقيل لا لجواز ان يخفى عليه (وفي غير المنصوص من المشهور (تردد) قيل يكفر جاحده لشهرته وقيل لا لجواز ان يخفى عليه (ولا يكفر جاحد) المجمع عليه (الخفي) بان لا يعرفه الا الخواص كفساد الحج بالاجماع قبل الوقوف (ولو) كان الخفي (منصوصا) عليه كاستحقاق بنت الابن السدس مع بنت الصلب فانه قضى به النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري ولا يكفر جاحد المجمع

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

علیه من غیر الدین کوجود بغداد قطعًا ۔

ولکن فی عامة کتب الاصول کالاحکام للآمدی من المسئلة السادسة من الاجماع ومن شرائط الراوی والمختصر لابن الحاجب والتحریر وشرحه التقریر وشرح المسلم ومثله فی الاختیارات العلمیة من فتاوی الحافظ ابن تیمیة ثم وقال فی کتاب الایمان ص١٥ وهذه الآیة تدل علی ان اجماع المومنین حجة من جهة ان مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول وان کل ما اجمعوا علیه فلابد ان یکون فیه نص عن الرسول فکل مسئلة یقطع فیها بالاجماع وبانتفاء المنازع من المومنین فانها مما بین الله فیه الهدی ومخالف مثل هذا الاجماع یکفر کما یکفر مخالف النص البین واما اذا کان یظن الاجماع ولا یقطع به فهنا قد لا یقطع ایضا بانها مما بتین فیه الهدی من جهة الرسول ومخالف مثل هذا الاجماع قد لا یکفر بل قد یکون ظن الاجماع خطأ والصواب فی خلاف هذا القول وهذا هو فصل الخطاب فیما یکفر به من مخالفة الاجماع وما لا یکفر اھ

(فان قلت هل العلم بکونه صلی الله علیه وسلم بشرا او من العرب شرط فی صحة الایمان وهو من فروض الکفایة) علی الاجوبین مثلا فاذا علم احدهما ولم یعلم المیز ذلک هل یسقط طلبه عن الآخر (اجاب الشیخ ولی الدین) احمد (ابن) عبد الرحیم (العراقی) الحافظ ابن الحافظ (انه شرط فی صحة الایمان فلو قال شخص او من برسالة محمد صلی الله علیه وسلم الی جمیع الخلق ولکن لا ادری هل هو من البشر او من الملئکة او من الجن او لا ادری هو من العرب او العجم فلا شک فی کفره لتکذیبه القرآن) کقوله تعالی هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم وقال تعالی ولا اقول لکم انی ملک (وحجة ما تلقته قرون الاسلام خلفا عن سلف وصار معلوما بالضرورة عند الخاص والعام ولا اعلم فی ذلک خلافا فلو کان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

غبيًا) بمجمعة وموحدة جاهلًا قليل الفطنة (لا يعرف ذلك وجب تعليمه اياه فان جحد) اى المعلوم بالضرورة (بعد ذلك حكمنا بكفره) لان انكاره كفر اما انكار ما ليس ضروريا فليس كفرًا ولو جحد بعد التعليم على ما اقتضاه شراح البهجة لشيخ الاسلام زكريا (انتهى) زرقانى الجزء السادس ص ١٦٨ من النوع الثالث من المقصد السادس

ان الامة فهمت من هذا اللفظ انه افهم عدم نبى بعده ابدا وعدم رسول بعده ابدا وانه ليس فيه تاويل ولا تخصيص ومن اوّله بتخصيص فكلامه من انواع الهذيان لا يمنع الحكم بتكفيره لانه مكذب لهذا النص الذى اجمعت الامة على انه غير مأول ولا مخصوص. كتاب الاقتصاد للامام حجة الاسلام محمد الغزالى

وعلى ان البدعة التى تخالف الدليل القطعى الموجب للعلم اى الاعتقاد والعمل لا تعتبر شبهة فى نفى التكفير عن صاحبها وفى الاختيار وكل بدعة تخالف دليلًا يوجب العلم والعمل به قطعا فهى كفر وكل بدعة لا تخالف ذلك وانما تخالف دليلًا يوجب العمل ظاهرا فهى بدعة وضلال وليس بكفر. رسائل ابن عابدين ص ٣٦

والقول الثانى الذى ذكره فى المحيط هو ما قدمناه عن شرح الاختيار وشرح العقائد ويمكن التوفيق بينه وبين ما حكاه ابن المنذر بان مراد الذين كفروا من خالف ببدعته دليلًا قطعيًا اه رسائل ابن عابدين ص ٣٦٢

وفى النسخة الحاضرة من البناية من باب البغاة وفى المحيط فى تكفير اهل البدع كلام فبعض العلماء لا يكفرون احدا منهم وبعضهم يكفرون البعض وهو ان كل بدعة تخالف دليلا قطعيا فهو كفر وكل بدعة لا تخالف دليلًا قطعيًا يوجب العلم فهو بدعة ضلالة وعليه اعتماد اهل السنة والجماعة اه وما تكلم عليه فى فتح القدير ويريد

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فی غیر الضروریات واقتصر علیه ابن عابدین فقول تردد فیه المحقق من امامة الفتح
نبه علی ذلك فی فواتح الرحموت فلیس ما فی المحیط مما یلفظ ویرمی کیف وقد ذکر انه قول
اکثر اهل السنة واستدرك علیه ایضا ابن عابدین من البغاة واذا المریکن اختلاف فی انکار
الضروریات کما صرح به فی التحریر وحمل التکفیر بانکار القطعیات الغیر الضروریة علی
ما اذا علم المنکر قطعیتها او ذکر له اهل العلم فلم کما صرح به فی المسایرة لم یبق هناك بحث
وفی البدائع من اجل کتب اصحابنا وامامة صاحب الهوی والبدعة مکروهة نص علیه
ابو یوسف فی الامالی فقال اکره ان یکون الامام صاحب هوی وبدعة لان الناس لا یرغبون
فی الصلوة خلفه وهل تجوز الصلوة خلفه قال بعض مشائخنا ان الصلوة خلف
المبتدع لا تجوز وذکر فی المنتقی روایة عن ابی حنیفة انه کان لا یری الصلوة خلف
المبتدع والصحیح انه ان کان هوی یکفره لا تجوز وان کان لا یکفره تجوز مع الکراهة
وهذا المنتقی هو الذی نسب الیه فی المسایرة مسئلة عدم کفار اهل القبلة فقسر بعض
کلامه بعضه وفصل کذلك فی الشهادة ونص فی الخلاصة انه صرح به فی الاصل
وکذا نقله عنها صاحب البحر -

والتاویل فی ضروریات الدین لا یدفع الکفر - علامه عبد الحکیم سیالکوتی
علی الخیالی - وهو کذلك فی البحر -

وچون ایں فرقه مبتدعه اهل قبله اند در تکفیر انها جرأت نباید نمود تا زمانیکه انکار ضروریات
دینیه ننمایند و رد متواترات احکام شرعیه نکنند وقبول ما علم مجیئه من الدین بالضرورة نکنند -
مکتوبات امام ربانی ص ۳۳ ج ۱

وجعل فی الفتوحات ص ۵۸ ج ۲ التاویل الفاسد کالکفر فراجعها من الباب التاسع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والثمانين ومائتين -

والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقادٍ او عنادٍ ١٢ كليات ابى البقاء من لفظ الكفر

قال الكمال والصحيح ان لازم المذهب ليس بمذهب وانه لا كفر بمجرد اللزوم لان اللزوم غير الالتزام وقد وقع فى المواقف ما يقتضى تقييده بما اذا علم اللازم والملزوم وبان اللازم كفر فانه قال من يلزمه الكفر ولا يعلم به ليس بكافر اه ومفهومه ان علمه كفر لالتزامه اياه والله اعلم انتهى - يوافقيت للشعرانى -

وفى الكليات ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم اذا كان بينا فهو فى الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به اه قلت وليس فى عبارة المواقف التقييد بان يعلم ان اللازم كفر وانما فيه ان يعلم اللزوم فقط

لان الكفر هو جحد الضروريات من الدين اوتاويلها - ايثار الحق على الخلق للمحقق الشهير الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير اليمانى ص ٢٤١

على انه يرد عليهم ان الاستحلال بالتاويل قد يكون اشد من التعمد مع الاعتراف بالتحريم وذلك حيث يكون المستحل بالتاويل معلوم التحريم بالضرورة كترك الصلوة فان من تركها متاولا لا كفرناه بالاجماع وان كان عامدا معترفا ففيه الخلاف فكان التاويل ههنا اشد تحريما ص ٢٤٣

ايضا وتارة لما لا يمكن تاويله الا بتعسف شابه تاويل القرامطة وربما استلزم بعض التاويلات مخالفة الضرورة الدينية وهم لا يعلمون ولا يومن الكفر فى هذا المقام فى معلوم الله تعالى واحكام الاخرة وان لم نعلمه نحن - ص ١٢١

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ايضا وكذلك انعقد اجماعهم على ان مخالفة السمع الضروري كفرٌ وخروج عن الاسلام ص١٣١ -

ايضًا وثبت ان الاسلام متبع لا مخترع ولذلك كفر من انكر شيئًا من اركانه لانها معلومة ضرورة فاولى واحرى ان لا يجئ الشرع بالباطل منطوقًا متكررًا من غير تنبيه على ذلك لاسيما اذا كان ذلك الذى سمّوه باطلا هو المعروف فى جميع آيات كتاب الله وجميع كتب الله ولم يات ما نيا قضه فى كتاب الله حتى ينبه على وجوه التاويل والجمع ص١٣٨ -

ايضًا وافحش ذلك واشهره مذهب القرامطة الباطنية فى تاويل الاسماء الحسنى كلها ونفيها عن الله على سبيل التنزيه له عنها وتحقيق التوحيد بذلك ودعوى ان اطلاقها عليه يقتضى التشبيه وقد غلوا فى ذلك وبالغوا حتى قالوا انه لا يقال انه موجود ولا معدوم بل قالوا انه لا يعبر عنه بالحروف وقد جعلوا تاويلها ان المراد بها كلها امام الزمان عندهم وهو عندهم المسمى الله والمراد بلا اله الا الله وقد تواتر هذا عندهم وانا ممن وقف عليه فيما لا يحصى من كتبهم التى فى ايديهم وخزائنهم ومعاقلهم التى دخلت عليهم عنوة او فتحت بعد طول محاصرة واخذ بعضها عليهم من بعض الطرقات وقد هربوا به ووجد بعضها فى مواضع خفية قد اخفوه فيها فكما ان كل مسلم يعلم ان هذا الكفر صريح وانه ليس من التاويل المسمى بحذف المضاف المذكور فى قوله تعالى - " واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا فيها " اى اهل القرية واهل العير وانما علم هذا كل مسلم لتطول صحبته لاهل الاسلام وسماع اخبارهم والباطنى الناشئ بين الباطنية لا يعلم مثل هذا فكذلك لك المحدث

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الذى قد طالت مطالعته للآثار قد يعلم فى تاويل بعض المتكلمين مثل هذا العلم وان كان المتكلم لبعده عن اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم واحواله و احوال السلف قد بعد عن علم المحدث كما بعد الباطنى عن علم المسلم فالمتكلم يرى ان التاويل ممكن بالنظر الى وضع علماء الادب فى شروط المجاز وذلك صحيح ولكن مع المحدث من العلم الضرورى بان السلف ما تأولوا ذلك مثل ما مع المتكلم من العلم الضرورى بان السلف ما تأولوا الاسماء الحسنى باسماء الزمان وان كان مجازا لحن فالذى تأولت به الباطنية صحيحا فى اللغة عند الجميع لكن له موضع مخصوص وهم وضعوه فى غير موضعه ص ١٢٩ و ص ١٣٠

ايضا واما التفسير فما كان من المعلومات بالضرورة من اركان الاسلام واسماء الله تعالى امنعنا من تفسيره لانه جلى صحيح المعنى وانما يفسره من يريد تحريفه كالباطنية الملاحدة وما لم يكن معلوما ودخلته الدقة والغموض فان دخله بعد ذلك الخطر وخوف الاثم فى الخطأ فما يتعلق بالعقائد تركنا العبارات المبتدعة وسلكنا طريق الوقف والاحتياط اذ لا عمل يوجب معرفة معناه العين وان لم يدخل فيه الخطر عملنا فيه بالظن المعتبر المجمع على وجوب العمل به او جوازه - والله الهادى ص ١٥٥ -

ايضا وثانيهما اجماع الامة على تكفير من خالف الدين المعلوم بالضرورة والحكم بردته ان كان قد دخل فيه قبل خروجه منه ولو كان الدين مستنبطا بالنظر لم يكن جاحدا كافرا فثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء بالدين القيم تاما كاملا وانه ليس لاحد ان يستدرك عليه ويكمل له دينه من بعده ص ١١٦ -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ايضًا واعلم ان اصل الكفر هو التكذيب المتعمد لشئ من كتب الله تعالى المطوّة او لاحد من رسله عليه السّلام او لشئ مما جاؤا به اذا كان ذلك الامر المكذب به معلومًا بالضرورة من الدين ولا خلاف ان هذا القدر كفر ومن جهد رعنه فهو كافر اذا كان مكلفا مختارًا غير مختل العقل ولا مكرة وكذلك لا خلاف فى كفر من جحد ذلك المعلوم بالضرورة للجميع وتستر بالتاويل فيما لا يمكن تاويله كالملاحدة۔ ص۴۱۵

قال حبيب بن الربيع لان ادعاءه التاويل فى لفظ صراح لا يقبل۔

شرح شفاء ص۳۷۸ جلد۴

فى من قال فعل الله برسول الله كذا وكذا وقال اردت به العقرب العياذ بالله واقره الحافظ ابن تيمية بعينه فى الصارم المسلول ص۵۲۹ فعلم ان التأويل كما لا يقبل فى ضروريات الدين كذلك لا يقبل فيما يظهر انه احتيال فى كلام الناس وتحمل غير واقعى وقد كان الائمة رح يعتبرون ارادة التأويل وقصده فجاء المتسلمون فاعتبروا ايجاده ففى جامع الفصولين وعن م رح انه سئل عمن اراد ان يضرب احدا فقيل له الا تخاف الله تعالى فقال لا قال لا يكفر اذ يمكنه ان يقول التقوى فيما افعل ولو قيل له ذلك فى معصيته فقال لا اخافه يكفر اذ لا يمكنه ذلك التأويل اه ونحوه فى الخانية فى قصة شداد بن حكيم مع زوجته وذكروها فى طبقات الحنفية من شداد عن محمد رح ايضًا وهو اولى بالاعتبار مما ذكره من اعتبار مجرد الامكان فانه لا حرج فيه وقالوا فى الاكراه على كلمة الكفر ان خطر بباله التورية ولم يورّ كفر فاعتبروا القصد وارادة التأويل فى حقه والا فالتحمل لا يجزء عنه احد

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ففي الميزان ص٢٧٢ باسناد قوي فؤاد الله ان المؤمن ليجادل بالقرآن فيغلب وان المنافق ليجادل بالقرآن فيغلب آه ذكره من ترجمة الحكم بن نافع۔

ولذا قال ابن حجر بعد سياق كلام المصنف وما ذكره ظاهر موافق لقواعد مذهبنا اذ المدار في الحكم بالكفر على الظواهر ولا نظر للمقصود والنيات ولا نظر لقرائن حاله نعم يعذر مدعي الجهل ان عذر لقرب عهده بالاسلام او بعده عن العلماء كما يعلم من كلام الروضة انتهى۔ خفاجي شرح شفاء ط٢٢٦ جلد ٣ اى فيما تأتي بالسب لقلة مراقبة وضبط للسانه وقصور في كلامه ولم يقصد السب۔

فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منعت الزكوة على الوجه الذي ذهبت اليه وجعلتهم اهل بغي وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زماننا فرض الزكوة وامتنعوا من اداءها يكون حكمهم حكم اهل البغي۔ قلنا لا فان من انكر فرض الزكوة في هذه الازمان كان كافرا باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم انما عذروا لاسباب وامور لا يجد مثلها في هذا الزمان منها قرب العهد بزمان الشريعة الذي كان يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا جهالا بامور الدين وكان عهدهم بالاسلام قريبا فدخلتهم الشبهة فعذروا واما اليوم فقد شاع دين الاسلام واستفاض في المسلمين علم وجوب الزكوة حتى عرفها الخاص والعام واشترك فيه العالم والجاهل فلا يعذر احد بتاويل يتاوله في انكارها ولكن ذلك الامر في كل من انكر شيئا مما اجمعت الامة عليه من امور الدين اذا كان علمه منتشرا كالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وتحريم الزنا والخمر ونكاح ذوات المحارم ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حدوده فانه اذا انكر منها شيئا جهلا به لم يكفر وكان سبيله سبيل اولئك القوم فى بقاء اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه معلوما من طريق اسم الخاصة كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القاتل عمدا لا يرث وان للجدة السدس واما اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استفاضة علمها فى العامة - نووى شرح مسلم عن الخطابى ط ٣٩ وهناك عبارة اخرى للخطابى مرت عن المواقيت -

قلت هذا ظاهر فى ان التاويل فى ضروريات الدين لا يدفع القتل بل لا يدفع الكفر ايضا اذا استتيب فلم يتب واما الاشكال الذى ذكره من انهم ان جحدوا الزكاة فهم اهل ردة وقد تردد فى قتالهم عمر فلعل الوجه فيه انهم منعوا الزكوة وارادوا نصب الرؤساء فى احياء هم ولم يطيعوا الا بى بكر فكانوا اهل بغى بهذا القدر وهذا هو الذى جعل عمر رض غرضهم ثم انهم كانوا يأولون ايضا فى منع الزكوة تأويلات تبرعا وجعلهم ابو بكر رض مرتدين بهذا والله اعلم فكان اختلاف الشيخين فى غرض مانعى الزكوة وفى ما دعاهم الى المنع جعل عمر السبب الاصلى بغيهم ومنعوا الزكوة له وجعله ابو بكر الردة فالخلاف فى تحقيق الواقعة والكشف عنها ولو تحقق عند عمر انهم انكروا الزكوة رأسا لكفرهم هو ايضا ولم يتردد اصلا ثم رأيت الامام الحافظ جمال الدين الزيلعى رح صرح فى تخريج الهداية من الجزية بمثله وينبغى ان يراجع ما فى منهاج السنة ايضا من ج ٢ ص ٢٣١ ومن ج ٣ ص ٢٣٣ وما فى الكنز من قتاله رضى الله عنه مع اهل الردة ففيه ان عمر رض جعلهم مرتدين ولكن لم يرد للمسلمين قوة عليهم وفى الرياض للمحب الطبرى عن عمر لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب وقالوا لا نؤدى زكوة فقال ابو بكر لو منعونى عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فقال لى اجبار فى الجاهلية وخوار فى الاسلام انه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد انقطع الوحي وتم الدين او ينقص واناحي خرجه النسائي بهذا اللفظ اه ففيه عذر التاليف وتكلم ابن حزم ايضا في مالك عليه ص٤٧٩ وعد النيسابوري في تفسيره فرقهم من ص١٤٠ ج٦ وفي عمدة القاري ص٢٧٣ بعد ماذكر رواية مرفوعة في قتل مانع الزكوة عن الاكليل عن حكيم بن عباد بن حنيف احد رواتها قال اري ابابكر لم يقاتلهم متأولا انما قاتلهم بالنص آه) وقال الا بحق الاسلام من قتل لنفس المحرمة وترك الصلوة ومنع الزكوة بتأويل باطل ونحو ذلك اه وحرره ابوبكر الرازي في احكام القرآن من ص٥٢ ج١ ايضا ورواية اخرى في الكنز ص١٣٥ ج٤ ايضا وذكرها في الفتح ص١٨٠ ج١٣ وعن عمر بنفسه ما في الكنز ص٣١٣ ج٦ ص٨ ج١ ومن اجماعيات الصحابة رضي الله عنهم ما عند الطحاوي في معاني الآثار وبعض طرقه الاخر في فتح الباري من حد الخمر-

(قال في الصارم المسلول حتى اجمع رأي عمر واهل الشورى ان يستتاب هو واصحابه فان اقروا بالتحريم جلدوا وان لم يقروا به كفروا ص٥٣٣ -

مع ان هذه الآية كانت نزلت في من شربها ولكن قبل التحريم فكانت شبهتهم لهذا ومع ذلك لم تعتبر وقد ذكره في تحرير الاصول من تقسيم الجهل وذكره ابوبكر الرازي في احكام القرآن محررا)

عن علي رض قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن ابي سفيان وقالوا هي حلال وتاولوا ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فكتب فيهم الى عمر رض فكتب عمر ان البعث بهم الي قبل ان يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر رض استشار فيهم الناس فقالوا يا امير المومنين نرى انهم قد كذبوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يوذن به الله فاضرب اعناقهم وعلي رض

ص هذا والله اعلم بالصواب - والله يغفر لي ولوالدي ولاخي يوسف ومن له حق علي ومن كان يدعو لي (فذكر ليلة القدر الى ان قال) واما السوم فذكر فيه الاثر الصادق المشهور في الصلوة على جوف الكبش لصاحب القاموس من الشيخة الكنوية -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سالت فقال ما تقول يا ابا الحسن فيهم قال ارى ان تستتيبهم فان تابوا ضربتهم ثمانين ثمانين لشربهم الخمر وان لم يتوبوا ضربت اعناقهم قد كذبوا على الله وشرعوا فى دينهم مالم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين -

طحاوی ص٨٩ جلد ثالث - وفتح البارى ص جلد ١٢ وكنز العمال -

عن انس ان النبى صلے الله دخل مكة فى عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة ينشد بين يديه ؎

خلوا بنى الكفار عن سبيله ... قد انزل الرحمن فى تنزيله

بان خير القتل فى سبيله ... نحن قتلناكم على تأويله

كما قتلناكم على تنزيله اخرجه ابو يعلى من طريقه (اى من طريق عبد الرزاق) فتح البارى -

قال نحن ضربناكم على تأويله اى حتى تزعنوا الى ذلك التاويل ويجوز ان يكون التقدير نحن ضربناكم على تأويلك فهمنا منه - حتى تدخلوا فيما دخلنا فيه قال وصحيح الرواية نحن ضربناكم على تاويله * كما ضربناكم على تنزيله - يشير بكل منهما الى ما مضى قال وقد صححه ابن حبان من الوجهين قال مع ان الوجه الاول على شرطهما آه قلت فهذا فى حكم النص والاجماع انه يقاتل ويضرب على قبول تأويل القرآن اى ما آل اليه امره فى المصداق عند السلف كما يقاتل ويضرب على قبول تنزيله وهذا المراد بالتأويل هو عرف السلف صرح به الحافظ ابن تيمية فى تضاعيفه والخفاجى فى شرح الشفاء ص١٣٠ وراجع احكام القرآن للجصاص ص٤٨٨

وهو فى القرآن العزيز كقوله تعالى يوم يأتى تأويله وقول يوسف عليه السلام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذلك تأويل رؤياى لا يريدون بالتأويل الصرف عن الظاهر والغرض ان من ترك
تأويل السلف وهو التفسير فى عرف المتاخرين استحق ما يستحقه من ترك التنزيل
بلا مرق وفى بدائع الحنفية انه صلى الله عليه وسلم كان قال لعلي رضى الله انك
تقاتل على التأويل كما تقاتل على التنزيل ولعله صلى الله عليه وسلم اراد به قتال
الخوارج وقد بوب عليه فى مختصر مشكل الآثار للطحاوى - فقال باب قتال علي رض اهل
الاهواء وذكر هذا الحديث وقد اخرجه النسائى فى خصائص على رض والحاكم فى المستدرك
وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقره الذهبى فى تلخيصه ولفظه عندهم
ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم
ابو بكر وعمر رضى الله عنهما قال ابو بكر رض انا هو قال لا قال عمر رض انا هو قال لا ولكن خاصف
النعل يعنى عليا الحديث وهو يدل على المساواة فى الحكم فى انكارهما واخرجه احمد فى مسنده ص ٨٢
فتمثل به عمار فى الصفين بنحو تمثل او زعم انهم المرادون به ثم تبين له ان
ليس المراد به اهل صفين كما تدل عليه اقواله فيهم فى منهاج السنة بل المراد الخوارج
وفى مختصر مشكل الآثار وما حقق الوعد ما كان من قتال على للخوارج وقتله اياهم
ووجودهم على الصفة التى وصفهم عليها النبى صلى الله عليه وسلم وهذا من الخصائص
التى اختص الخلفاء بها فاختص ابا بكر رض بقتال اهل الردة وعمر رض بقتال العجم حتى فتح الله
على يديه واظهر به الدين وعلى بن ابى طالب بقتال الخوارج المقاتلين على تاويل القرآن
وعثمان بن عفان بجمع القرآن على حرف واحد فقامت به الحجة وابان ان
من خالف حرفا منه كان كافرا واعاذنا به ان نكون كاهل الكتابين قبلنا الذين
اختلفوا فى كتابهم حتى تبرأ منهم نبيهم فرضوان الله على خلفاء رسوله جزاهم الله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عنا افضل ما جازى به احدا من خلفاء انبيائه على طاعتهم اياه ونحمد الله على
ما عرفنا به من مزاياهم وفضائلهم وخصائصهم والله يجعل فى قلوبنا غلا لاحد منهم ولا
لمن سواهم من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انه ارحم الراحمين فقط

قلت لذى الثورين رم قتال كثير مع العجم وجهاد معهم ثم بعده محواسباب الاختلاف
فرضى بالشهادة ولم يرض بالاختلاف ومما يدل على القتال فى التأويل كما يقاتل
على التنزيل وشهرته بين الصحابة ما فى الصارم المسلول من الحديث الخامس العشر -

ومما يدل على انهم كانوا يرون قتل من علموا انه من اولئك الخوارج وان كان منفردا
حديث صبيغ بن عسل وهو مشهور قال ابو عثمان النهدى سأل رجل من بنى يربوع
او من بنى تميم عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الذاريات والمرسلات والنازعات او عن
بعضهن فقال عمر ضع عن رأسك فاذا له وفرة فقال عمر اما والله لو رأيتك محلوقا
لضربت الذى فيه عيناك قال ثم كتب الى اهل البصرة او قال الينا ان لا تجالسوه قال
فلو جاء ونحن مأة لتفرقنا رواه الاموى وغيره باسناد صحيح فهذا عمر يحلف بين
المهاجرين والانصار انه لو رأى العلامة التى وصف بها النبى صلى الله عليه وسلم
الخوارج لضرب عنقه مع انه هو الذى نهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل ذى
الخويصرة فعلم انه فهم من قول النبى صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموهم فاقتلوهم القتل
مطلقا وان العفو عن ذلك كان فى حال الضعف والاستيلاف كما قد اثبت ان
القتل هناك للكفر لا للحراب فراجعه فانه لا بد من ملاحظة هذا الشرط مع ما
ذكره فى منهاج السنة فلكل مقام مقال وقد كثر فى تصانيفه هذا الصنيع فيتكلم
فى كتاب على المسئلة شطرا من الكلام وفى كتاب آخر على شطره الآخر - وقد ذكر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في المنهاج ايضا من ص٢٣ ج٣ فصلا في كفر الروافض وختمه بقوله فاذا كانوا يدعون
ان اهل اليمامة مظلومون قتلوا بغير حق وكانوا منكرين لقتال اولئك متأولين لهم
كان هذا مما يحقق ان هؤلاء الخلف تبع لاولئك السلف وان الصديق وأتباعه
يقاتلون المرتدين في كل زمان اه وفيه تصريح بان من تأول لاهل اليمامة فهو كافر
وان من لم يكفر كافرا مقطوعا بكفره فهو كذلك وذكر في ص٣٣ ج٣ ان قتال الخوارج لم
يكن كقتال البغاة بل نوع آخر فوقه وشيأ في الروافض من ص١٩٥ ج٣ واذا كان قول رأس
الخوارج ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله كفرا مجمعا عليه يستحب هذا الحكم
على ضئضئه واذنابه وقد اثبت الحافظ في الفتح امره صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
بقتل رأسهم القائل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاستووا كفرا وقتلا
وموجب كفرهم وسببه كما في الصارم ص١٨٥ وما كان دينهم هو وضع القرآن في غير
موضعه فعند مسلم قال انه سيخرج من ضئضئ هذا القوم يتلون الكتاب ليا رطبا آه
ليا بالياء اشار القاضي الى ان رواية الاكثر يشوخهم يلوون السنتهم به اي يحرفون
معانيه وتأويله ذكره النووي وقال البخاري وكان ابن عمر يراهم شرار خلق
الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين اه وهو
الوضع في غير موضعه والتأويل في غير محله وكانوا يقولون كلمة حق اريد بها باطل
وعند مسلم يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه اه وفي الكنز
ص٥٤ ج٦ عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان في امته قوما يقرأون
القرآن ينثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تأويله اه ابن جرير۔

وقد قال الله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على
الله الكذب وهم يعلمون فخرج من هذه الاحاديث بهذا الوجه وجه من كفرهم من
اهل الحديث كما مر عن المسوى وقد نسبه السندى على سنن النسائ اليهم وهو قول فحل
ولكن انسبه فى فتح القدير اليهم وخرج عدم الفرق بين الجحود والتأويل فى القطعيات والله سبحانه
وتعالى اعلم وخرج ان الكفر قد يلزم من حيث لا يدرى ومع ما يجتهد احدكم صلاته وصيامه
مع صلاتهم وصيامهم واعمالهم مع اعمالهم وليست قراءته الى قراءتهم شيئا فخذ هذه
الجمل النبوية اصلا فى مسئلة التكفير فهى كاحرف القرآن كلها شاف كاف وانما اختلفت
العبارات فى اهل الاهواء اما لاختلاف حالاتهم غلوا وعدم غلو واما لاختلاف اصحاب
التصانيف فمنهم من يبلى باهل الاهواء واختبر حالهم ورأى ضررهم على الدين فشدد النكير
عليهم بحيث لا تبقى ولا تذر ومنهم من لم يبتل بهم ولم يسبر غورهم فهو يحذر عن التكفير
مشيا على الاصل وهو المراد بقولهم لا يكفر اهل القبلة اى الاصل فيهم ذلك لا بناء
على خصوص الحال وقد احتطنا فى هذه المقالة ما رأيناه احتياطا فان له مقاما فقد
يحتاط الرجل نظرا لجانب وهو خارج منه من جانب آخر فيقع فى عدم الاحتياط من حيث
لا يدرى فانما اعتناهنا ما تدين الله به واحتطنا ما رأيناه حقه والله على ما نقول
وكيل وله الحمد على كل حال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقى فى
المدخل يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين وهو كلام خرج من مشكوة النبوة ومصابيح السنة وحسبنا الله
ونعم الوكيل۔

واما ما يتعلق من هذا الجنس باصول العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بغير برهان قاطع كالذى ينكر حشر الاجساد وينكر العقوبات الحسية فى الآخرة بظنون
واوهام واستبعادات من غير برهان قاطع فيجب تكفيره قطعا ۔ فيصل التفرقة للامام الغزالى ص١٤
وكل ما لم يحتمل التأويل فى نفسه وتواتر نقله ولم يتصور ان يقوم برهان على خلافه فمخالفته
تكذيب محض ص١٦ التفرقه ولا بد من التنبيه على قاعدة اخرى وهو ان المخالف قد يخالف
نصا متواترا ويزعم انه مأول ولكن ذكر تأويله لا انفتاح له اصلا فى اللسان لا على بُعد
ولا على قرب فذلك كفر وصاحبه مكذب وان كان يزعم انه مأول تفرقه ص١٤

"قطرة من بحر من كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول" للحافظ ابن
تيمية رحمه الله تعالى فى ان الحاق نقص وشين لحضرة الانبياء عليهم
السلام كفر بل كل الكفر واستوعب فى كتابه هذه المسئلة واوعب من الكتاب
والسنة والاجماع والقياس وان النبى صلى الله عليه وسلم له ان يعفو عن
سابه وله ان يقتل وقد وقع كلا الامرين واما الامة فيجب عليهم قتله وفى
الاستتابة وعدمها وقبول التوبة وعدمه فى احكام الدنيا اختلاف"

وروى حرب فى مسائله عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد قال اُتى عمر برجل سب النبى صلى الله
عليه وسلم فقتله ثم قال عمر من سب الله تعالى اوسب احدا من الانبياء فاقتلوه قال ليث
وحدثنى مجاهد عن ابن عباس قال ايما مسلم سب الله اوسب احدا من الانبياء فقد كذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى ردة يستتاب فان رجع والا قتل وايما معاهد عاند
فسب الله اواحدا من الانبياء اوجهر به فقد نقض العهد فاقتلوه ص١٩٥ و٢١٨ قلت
واخرجه باللفظ الاول فى الكنز ص٢٩٤ عن امالى ابى الحسن بن رملة الاصبهانى وقال
سنده صحيح ۔ وبمثل اللفظ الثانى من ص٣٣٩ على من كذب بنبوة شخص من الانبياء وسبه بناء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

على انه ليس بنبي الا ترى الى قوله فقد كذب برسول الله آه ولعل المراد من سب احدا من الانبياء بناء على انه ليس نبينا المبعوث اليها

الدليل السادس) اقاويل الصحابة فانها نصوص فى تعيين قتله مثل قول عمر رضى الله عنه من سب الله او سب احدا من الانبياء فاقتلوه - فامر بقتله عينا ومثل قول ابن عباس رضى الله عنه [illegible] من سب الله او سب احدا من الانبياء او جهر به فقد نقض العهد فاقتلوه - فامر بقتل المعاهد اذا سب علنا ومثل قول ابى بكر الصديق رضى الله عنه فيما كتب به الى المهاجر فى المرأة التى سبت النبى صلى الله عليه وسلم لو لا ما قد سبقنى فيها لامرتك بقتلها لان حد الانبياء لا يشبه الحدود فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد ومعاهد فهو محارب غادر ص ٢٨٣

وهذا فى زاد المعاد من احكام فتح مكة ومن قضاياه صلى الله عليه وسلم ايضا - فعلم ان سب الله ورسوله منهم جميع انواع الكفر وجماع حق الله وحق رسوله و كل كفر ففرع منه كما ان اصل دين الرسل اصلين جميع مراتب الايمان وجماع محمود سبابه الهدى ص ٢٨٣

قد يعمل السابّ فعل السبّ عن غير قصد ويتخذه دعابة ولهوا [illegible] وشتم [illegible] كما يقع كثيرا ظهر ذلك [illegible] وفلتات لسانه ومن مرض من فى قلبه فسد بطنه وباطنه وورى لانه [illegible] ص ٥٦

ولهذا نظائر فى الحديث اذا تتبعت مثل الحديث المعروف عن بهز بن [illegible] عن ابيه عن جده ان اخاه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال جعرانى [illegible] عنه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس يزعمون انك تنهى عن الفحش وتستحيى به فقال ان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كنت افعل ذلك انه لعلى وما هو عليهم خلوا له جيرانه - رواه ابو داؤد باسناد صحيح - فهذا وان كان قد حكى هذا القول عن غيره فانما قصد بذلك انتقاصه وايذاءه بذلك ولم يحكه على وجه الرد على من قاله وهذا من انواع السب ١٢ ص ٢٢٥ الى ص ٢٢٦ -

قلت وهذا لفظ المسند وفي لفظ آخر له انك تنهى عن الشر وتستحي به وكذلك في كنز العمال ج ١ ص ٢٦ عن حب -

وقال اصحابنا التعريض بسب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم ردة وهو موجب للقتل كالتصريح ص ٥٢٧ الصارم -

وقد قرره وحرره ومثل للتعريض بامثلة ونقل الاتفاق على الاكفار وقال ص ٥٥٩ وقد تقدم نص الامام احمد على ان من ذكر شيئا يعرض بذكر الرب سبحانه فانه يقتل سواء كان مسلما او كافرا وكذلك اصحابنا قالوا من ذكر الله او كتابه او دينه او رسوله بسوء فجعلوا الحكم فيه واحدا آه وهو في التعريض وذكر عبارة الامام احمد في مواضع من ص ٥٢٧ و ص ٥٣٦ و ص ٥٥٠ و ص ٥٦٣ و ص ٥٣٣ واذا ثبت ان كل سب تصريحا او تعريضا موجب للقتل آه وقال في فتح الباري ج ١٢ ص ٢٣٨ فان عرض فقال الخطابي لا اعلم خلافا في وجوب قتله اذا كان مسلما اه

وقال ابن عتاب نص الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبي صلى الله عليه وسلم باذى او نقص معرضا او مصرحا وان قل فقتله واجب - شفا ج ٢ ص ٢٨

وان اتهم هذا الحاكي فيما حكاه بانه اختلقه ونسبه الى غيره او كانت تلك عادة له بان يكثر من ذكره ويزعم انه حاك له او ظهر حال نقله استحسانا لذلك وانه لا تحذر فيه او كان مولعا بمثله وكالمستخف له اي عد هينا عنده لا تحذر فيه او التحفظ اي

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حفظه كثيرا لمثله اوطلبه ورواية اشعار هجوه صلى الله عليه وسلم وسبه فحكم هذا الحاكي حكم الساب لنفسه يؤاخذ بقوله ولا تنفعه نسبته فيبادر بقتله ويعجل الى الهاوية امه - شفاء مع شرح الخفاجي ملتقطا ص ٢٥٩

فصل الوجه السادس ان يقول القائل ذلك حاكيا عن غيره وآثرا عن سواه فهذا ينظر في صورة حكايته وقرينة مقالته ويختلف الحكم باختلاف ذلك - شفاء

وقد ذكر بعض من الف في الاجماع اجماع المسلمين على تحريم رواية ما هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وكتابته وقراءته وتركه متى وجد دون محو - شفاء

وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام من حفظ شطر بيت مما هجي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كفر - شفاء وذكر انه كنى في كتبه عن اسم المحبوز بن اسمه -

وهذا المحل اذا اتى على ذكر عيسى عليه السلام استشاط غيظا ولم يملك نفسه فيسترسل في مناليه بالهمز واللمز ويبسطه كل البسط ويلفته كل الت ثم يتسر بكلمة خفية ربما لا تترى فيقول على قول النصارى مثلا وفي اثناء كلامه قوله والحق ان عيسى لم يصدر منه معجزة وانما كان عند عمل السيميا ويقول عارضه سوء فتمنه اذ كان ذلك موضع يمتثل صنه لا يسعني فهذا يقدح في معجزاته فجعلها سيميا والحق تحقيقا عنده ومع هذا يقول اتباعه انه على طريق الالزام والعلماء لما سلكوا هذا الطريق جعلوا ان وجدوا كتبهم شيئا اخذوا يجدون فيها ما يخالف عصمة الانبياء وهذا المحل يجعل الدعوى في عيسى عليه السلام انجيلا وانجيلا في الله ويجعل دينه ويبدل فيجيء ويدع ذلك في اثناء كلام الملاعين انهم يصفون في حق عيسى عليه السلام ويثبتون في اصل امر النصارى ويعرفهم بذلك ان كلامه انما هو التقرب الى عيسى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ابن مریم علیہ السلام فیسلموا ذلک الشقی الھاذی المھذار خذ لہ اللہ تعالے وقد ذکر العلماء ان التھور فی عرض الانبیاء وان لم یقصد السب کفر ولیس من شان المؤمن واللہ یقول الحق وھو یھدی السبیل۔

ومما قلت فیہ

الا یا عباد اللہ قوموا وقوموا ۔۔۔ خطوبا الملت سالھن بیان

وقد کاد ینقض الھدی ومنارہ ۔۔۔ وزحزح خیر مالذ الک ثبات

قد جاء لازما ۱۲

تکاد السموات والارض تنفطرن ۔۔۔ یسب رسول من اولی العزم فیکم

حکاہ فی القاموس من مقصورا اسم جنس ۱۲

وطھرہ من اھل کفر ولیتہ ۔۔۔ وابقی لنار بعض کفر اما فی

ومطھرک من الذین کفروا ۱۲

وحارب قوم ربھم ونبیہ ۔۔۔ فقوموا لنصر اللہ اذھو ان

وقد عیل صبری فی انتھاک حدودہ ۔۔۔ فھل ثم داع او مجیب اذانی

واذ عز خطب جئت مستنصرا بکم ۔۔۔ فھل ثم غوث یا لقوم یدانی

لعمری لقد نجت من کان نائما ۔۔۔ واسمعت من کانت لہ اذنان

ونادیت قوما فی فریضۃ ربھم ۔۔۔ فھل من لصیرلی من اھل زمان

دعوا کل امر استقیموا المادحی ۔۔۔ وقد عاد فرض العین عند عیان

فشانئی شانئ الانبیاء مکفر ۔۔۔ ومن شک فی کفرہ کافر ان

واکفر منہ من تبا کاذبا ۔۔۔ وکان اشتھت ما املکت بکان

ومن ذب عنہ او تاول قولہ ۔۔۔ یکفر قطعا لیس فیہ توان

کانی بکم قد قلتموا المر کفرہ ۔۔۔ فھا کم نقولا جلیت لمعان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فما قولكم في من حيا مثل ذلكم ... مسيلمةَ الكذابَ اهلَ هوانِ
فقال له التاويل او قال لم يكن ... تنبأ ذا المهدي ليس بجانِ
وهل ثَمَّ فرق يستطيع مكابر ... وحيث ادعى فليا تنا ببيانِ
وكان على احداثه وجه كفره ... تنبؤه مشهور كل اوانِ
كن افي احاديث النبي وبعده ... تواتر فيما دانه الثقلانِ
فان لم تكن اوفى وجوه الكفره ... فاسيرها دعواه تلك كما فى

واول اجماع تحقق عندنا ... لفيه باكفار وسبي عوالى
وكان مقرا بالنبوة معلنا ... لخير الورى فى قوله واذانِ
وما قولكم فى العيسوية اولوا ... رسولَ الامّيين خير كيانِ
وهل ثَمَّ ما لا فيه تاويل ملحد ... ومن حجر التاويل رمي لسانِ
فاهجره كيكن بوبك فاتلها ... ولكن باياتٍ مسالمعانى
تنأ ان يمترى ببطالقه ... كجام رساباطٍ صريع غوانِ
ومعجره منكوحة فلكيةٌ ... يصاد فيها فى رقية الكروانِ
واوحى له الشيطان فى كل ذلكم ... رفاءً ووصلاً خطبةً وتهانى
تقضّه رب السماء بحوله ... وقوتنا والله فيه كفانى
وما خاب فى عمر طويل له فذا ... سجاءُ خيارِ الخلق غبَّ لعانِ
تفكّه فى عرض النبيين كافر ... عتل زنيم كان حوز مهانِ
فيعجبه بسط المطاعن فيهم ... ويجعل نقلا عن لسان فلانِ
وقل اخذوا فى مالك بن نويرة ... بصاحبكم المصطفى كاذانى

اقتباس من صفة لم وقاضم لكن الظالمين بآيات الله يجحدون من الاكذا يسمى قراءة وتقطع الرحم والحكم فى شأن نزوله ١٢
كما سبق ما هكذا ان هكذا ان
تابع الصلاة وما انتم هكذا استكم +
تابع شفاء ٣٧٣

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقد يجعل التحقيق ذلك عندكم ... اذا ما خلا جوّ لكفل كمثل جبان
وقصة دباءٍ راى القتل عندها ... ابو يوسف القاضي ورفع امان
الا فاستقيموا واستهيموا لدينكم ... فموت عليه اكبر الحيوان
وعند دعاء الرب قوموا وشمروا ... حنانا عليكم فيه اثر حنان
وكن راجيا ان يظهر الحق وارتقب ... لاولاد نبي في السهيل يماني
لخير وشر حاول الملوان ... كخيل رهان حيث يستبقان
والحق صدع كالصديع وصولة ... وطعن وضرب فوق كل بنان
وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي ... لنصرة دين الحق كان هدانا
وصلى على ختم النبيين دائما ... وسلم ما دام ارتقى القمران

من قال ان النبوة مكتسبة فهو زنديق

قال ابن حيان من ذهب الى ان النبوة مكتسبة استقتله اولى ان الولي افضل من النبي فهو زنديق يجب قتله [illegible]

ذكر ذلك في الجزء السادس من الجزء النوع الثالث من المقصد السادس.

قلت ومن زعم انها مكتسبة [illegible]

في بلعام فانه كان نبيا عندهم في بني مواب لما حكاه [illegible] وهذا يليق بالملك الشقي المبتلى فانه قد سلب الايمان وتشهينة.

والشيخ اكمله [illegible] تبيد وهو [illegible] نبوة [illegible] زنادقة الاسلام يطلبون ان يصيروا انبياء والحاصل [illegible]

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وموهبة ونعمة من الله تعالى يمن بها سبحانه ويعطيها (لمن يشاء) ان يكرمه بالنبوة
فلا يبلغها احد بعلمه ولا يستحقها بكسبه ولا ينالها عن استعداد ولا يته بل يخص بها
من يشاء (من خلقه) ومن زعم انها مكتسبة فهو زنديق يجب قتله لانه يقتضي
كلامه واعتقاده ان لا تنقطع وهو مخالف للنص القرآني والاحاديث المتواترة بان
نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولهذا قال (الى الاجل) يعني ان النبوة فضل
من الله ونعمة يمن بها الرب الحكيم والعليم الكريم على من يشاء ويريد اكرامه
بها وكان ذلك ممتدا من عهد ابينا الاول الصفي آدم عليه الصلوة والسلام
الى ان بعث الخاتم النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم - شرح عقيدة السفارينية ص ٢٥٠
وفي صبح الاعشى جلد ١٣ ص ٣٠٥ - وهاتان المسألتان من جملة ما كفروا به بتجويز
النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر تعالى انه خاتم النبيين وقولهم
انها تنال بالكسب وقد حكى الصلاح الصفدي في شرح لاميته العجم ان السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب انما قتل عمارة اليمني الشاعر حين قام فيمن قام
باحياء الدولة الفاطمية بعد انقراضها على ما تقدم ذكره في الكلام على ترتيب مملكة
الديار المصرية في المقالة الثانية مستندا في ذلك الى بيت نسب اليه من قصيدة وهو قوله

وكان مبدء هذا الدين من رجل سعى فاصبح يدعى سيد الامم

فجعل النبوة مكتسبة -

(ما خذ التكفير اى دليله الذي اخذ منه وبني عليه قد يكون ظنيا
ونظيره العمل بالظن في حالة الجهاد اذا تردد في شخص انه مسلم ام لا
ولا ينبغي ان يظن ان التكفير ونفيه ينبغي ان يدرك قطعا في كل مقام بل التكفير

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حكم شرعي يرجع الى اباحة المال وسفك الدم والحكم بالخلود في النار فأخذ كما أخذ سائر الاحكام الشرعية فتارة يدرك بيقين وتارة بظن غالب وتارة يتردد فيه ومما حصل تردد فالوقف فيه عن التكفير اولى - تفرقه ص١٤

(وقد يكون مدركه قياسا) وقد نقله في اليواقيت عن وجيز الكردري ايضا وهذا لان الكفر حكم شرعي كالرق والحرية مثلا اذ معناه اباحة الدم والحكم بالخلود في النار ومدركه شرعي فيدرك امانص واما بقياس على منصوص تفرقه ص٢

ومثله في اليواقيت عن الخطابي رحمه الله -

(قد يكون التكفير في التأويل وجه اذا كان مما فيه ضرر للدين) واما ما يظهر له ضرر فيقع في محل الاجتهاد والنظر فيحتمل ان يكفر ويحتمل ان لا يكفر تفرقه ص١٦

(قد يتردد النظر في تأويل له وجه ام لا ويقضي فيه بالظن) ثم لا يبعد ان يقع الشك والنظر في بعض المسائل من جملة التأويل او التكذيب حتى يكون التاويل بعيدا او يقضي فيه بالظن وموجب الاجتهاد فقد عرفت ان هذه مسئلة اجتهاد - تفرقه ص٢٦ -

قد تكون كلمة كفرا في حال ولا تكون كفرا في حال آخر وفي شخص لا في شخص كمن قال لا احب الدباء ان قال اظهار للصورة او لبيان الواقع نه فليس بشئ وان قال حين روي الحديث كصورة التصور من المساوي للمساوي بالاقدام وجمر صورة وجلادة وقلة مبالاة كفر وعلى ذلك اكثر جزئيات الفتاوى راجع ماذكره في المقدمة الثانية من التحفة الاثني عشرية من باب التولي والتبري وماذكروه في القول بخلق القرآن فرقا بين المتكلم وغيره - وفي مسئلة استحلال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحرام لغيره فرقا بين العالم والجاهل - وحاصله ان اختلاف الاحكام لاختلاف الاحوال وقد اشار اليه السيوطي كما في شرح الشفاء ص٣٨٣ والحافظ ابن تيمية في بغية المرتاد ص٦٤ -

تنبيه

اعلم ان اكثر من تكلم في مسئلة التكفير ارجع انكار المتواتر وتأويله الى تكذيب الشارع وانه كفر والعياذ بالله والذي يظهر كما ذكره الحموي وابن عابدين في رد المحتار والطحطاوي في تعريف الكفر من ان التكذيب عدم القبول لا نسبة الكذب وكذا في التلويح ان الكلام لا يقتصر عليه بل انكار المتواتر عدم قبول اطاعة الشارع ولا في مرتبة الاعتقاد ايضا ورد للشريعة وان لم يكذب وهو كفر بوا ح بنفسه قال في الصارم المسلول ص٥٢٢ وقد يكون مع العلم بجميع ما يصدق به تمردا وابتاعا لحزن النفس وحقيقته كفر هذا لانه يعترف لله ورسوله بكل ما اخبر به ويصدق بكل ما يصدق به المؤمنون لكنه يكره ذلك ويبغضه ويسخطه لعدم موافقته لمراده ومشتهاه ويقول انا لا اقر بن لك ولا التزمه والبغض هذا الحق والفر عنه فهذا النوع غير النوع الاول وتكفير هذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام والقرآن مملوء من تكفير مثل هذا النوع بل عقوبته اشد اه وقال من ص٥٢٤ وقد قال الامام ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وهو احد الائمة يعدل بالشافعي واحمد قد اجمع المسلمون ان من سب الله او سب رسوله صلى الله عليه وسلم او دفع شيأ مما انزل الله او قتل نبيا من انبياء الله انه كافر بذلك وان كان مقرا بما انزل الله اه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال فی کتاب الایمان وقال احمد بن حنبل حدثنا الحمیدی قال واخبرت ان ناسا
یقولون من اقر بالصلوٰة والزکوٰة والصوم والحج ولم یفعل من ذلک شیأ حتی یموت ویصلی مستدبر
القبلة حتی یموت فهو مؤمن ما لم یکن جاحدا اذا علم ان ترکه ذلک فیه ایمانه
اذا کان مقرا بالفرائض واستقبال القبلة فقلت هذا الکفر الصراح وخلاف
کتاب الله وسنة رسوله وعلماء المسلمین قال الله تعالیٰ وما امروا الا لیعبدوا
الله مخلصین له الدین وقال حنبل سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل یقول من
قال هذا فقد کفر بالله وردّ علی الله امره وعلی الرسول ما جاء به آه ص ۴۴
ونحوه فی شرح الشفاء للخفاجی ص ۳۸۴ ج ۴

واما التأویل فهو استدراک علی تحقیق الشارع وانه سطحی وانما التحقیق ما حققه المأول
وهذا کفر بلا ریب فمن زعم انه اعلم بالحقائق من الشارع فی التشرع ومبادیه وغایاته
فهو کافر ولو لم یحظر بباله کذب به والعیاذ بالله فتأویل المتواتر ما لم یقم دلیل قاطع له
تجهیل للشارع واصلاح للخلل وقع منه وهذا الاعتقاد لا یحتاج فی التکفیر به الی وسط
آخر وهو بنفسه کفر فان الموضع ان کان من المتشابهات والنعوت الالٰهیة فلا یمکن احد فی
من تعبیره ولا احسن وکذا فی غیره فلا یجوز الاستدراک علیه بمحال الا بیان المراد فی المتشابه
علی سبیل الاحتمال وفیه خصر بعضها بالتفویض اسلم واما المتواتر المکشوف المراد فصرفه عن ظاهره
کفر ولا بد وفی التنزیل فانهم لا یکذبونک ولکن الظالمین بآیات الله یجحدون۔
هذا والله ورسوله اعلم وعلمه وعلم رسوله اتم واحکم۔

فذلکة کان وضع هذه الرسالة فی ان التصرف فی ضروریات الدین و
التأول فیها وتحویلها الی غیر ما کانت علیه واخراجها عن صورة ما تواتر علیه کفر فان

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ما تواتر لفظا او معنى وكان مكشوف المراد فقد تواتر مراده فتأويله رد للشريعة القطعية وهو كفر بواح وان لم يكن بصاحب الشرع وانه ليس فيه الا الاستتابة ومن زعم انه لا بد من القاء اليقين في قلبه واثلاج صدره فاذا اعدنا بعد ذلك فقد كفر والا فلا فان ذلك الزاعم لم يضع للدين حقيقة تارة وانما جعله يدور مع الخيال كيفما دار وهذا باطل قطعا فان الكلام فيما ثبت ضرورة مفروغ عنه فمن آمن لم يقل ان بين الله ومن انكره فقد كفر وانما يقصد الكفر وانما الدور مع الظن في المحل المجتهد فيه لا في غيره فكما ان في باب انكار الحقائق عنادية وعدية ولا مرية وشاكة في الشك فكذلك هنا لا فرق في انكار الضروريات وكلما كفر ومن قال ان الجهل يكون الكلمة كفرا عند الراد في غير الضروريات كما قدمنا عليه في الكلام الثالث من عبارات فتح الباري وعن الاشباه والنظائر وحاشيته وبعد هذا فقد قال في الخلاصة ومنها انه من اتى بلفظة الكفر وهو لم يعلم انها كفر لا انه اتى بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافا للبعض ولا يعذر بالجهل اه -

وفي المجمع الاظهر مستدركا على البحر لكن في الدرر وان لم يعتقد اولم يعلم انها لفظة الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل اه وعزاه في الدرر من الكراهية والاستحسان للمحيط - وهذا الخلاف في غير الضروريات والا فلا فيما لا استتابة قال في فتح الباري وقد وقع في حق معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى اليمن قال له ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاضرب عنقه وايما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها فان تابت والا فاضرب عنقها وسنذكر ما حسن اه

ونقله في تخريج الهداية عن معجم الطبراني في المسئلة الثانية بالاستتابة فقط وهو مذهب اصحابنا في المرأة اذا يحمل على السابة فقد صرح في الدرر من آخر الجزية عن محمد

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بقتلها قال ناقلا عن الذخيرة واستدل محمد ببيان قتل المرأة بما روى ان عصير بن عدى لما سمع عصماء بنت مروان تؤذى الرسول فقتلها ليلا فلم ينكر صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى فليحفظ وكما نقله الزيلعى نقله فى الكنز ص ٢٣ ج ٣ فالله اعلم -

عن قابوس بن مخارق ان محمد بن ابى بكر كتب الى على يسأله عن مسلمين تزندق احدهما فكتب اليه على اما الذان تزندق فان تابا والا فاضرب اعناقهما - الشافعى ش ق ص ٩١ ج ٣ الكنز وذكره فى تخريج الهداية من موت المكاتب وعجزه فلم يذكر الا ستتابة

وليس فى طوق البشر الا ذلك وهو ما فى الصحيح عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثنى الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب منها طائفة اخرى انما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت به آه فذكر التشبيه وعدم وذلك من حيث ان الناس كلفوا الايمان اليقينى بحيث لا يأتى بعده الا العناد وقد يقال انه بعد ذلك عناد وان لم يقصده الجاحد ؎

یاراں کہ در لطافت طبعش خلاف نیست در باغ لالہ روید و در شورہ بوم خس

وقال فى تحرير الاصول فى منكر الرسالة بعد تواتر ما يوجب النبوة فلذا لا تلزم مناظرته بل ان لم يتب المرتد قتلناه آه وبالجملة لا يلزم ازيد من التبليغ كما فى الجهاد مع الكفار وتلك المسئلة مروية عن الائمة فى الصارم (ويدل على المسئلة ما روى ابو ادريس قال لقيت علي رضى الله عنه بناس من الزنادقة ارتدوا عن الاسلام فسألهم فجحدوا فقامت عليهم البينة العدول قال فقتلهم ولم يستتبهم قال واتى برجل كان نصرانيا وأسلم ثم رجع عن الاسلام قال فسأله فاقر بما كان منه فاستتابه فقرر فقيل له كيف تستتيب هذا ولم تستتب

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اولئك قال ان هذا اقرب مما كان منه وان اولئك لم يقروا وجحدوا حتى قامت عليهم البينة فلذلك لما استتبهم رواه الامام احمد وروى عن ابي ادريس قال اتي علي رضه برجل قد تنصر فاستتابه فابى ان يتوب فقتله واتي برهط يصلون الى القبلة وهم زنادقة وقد قامت عليهم بذلك الشهود العدول فجحدوا وقالوا ليس لنا دين الا الاسلام فقتلهم ولم يستتبهم ثم قال ان ردن لما استتبت هذا النصراني استتبتهم لانه اظهر دينه واما الزنادقة الذين قامت عليهم البينة وجحدوا فانما قتلهم لانهم جحدوا وقامت عليهم البينة فهذا من امير المؤمنين علي رضه بيان ان كل زنديق كتم زندقته وجحدها حتى قامت عليه البينة قتل ولم يستتب ٣٥٦ -

فان قيل لا يليق بعدل البارئ تعالى المؤاخذة قبل التعجيز بالحجة قيل ولا بعد التعجيز اذ يبقى لم لم يوفقهم للهداية ومثل هذه وساوس يستعاذ منها ولا حول ولا قوة الا بالله -

لكن في اتمام التاليف بحر العجب عند الكلام في مسئلة التاويل الى نقول اخر والشيخ بالشيخ يذكر فانضم اليها اطراف وذيول لعلها تفيد الناظرين فليس من الدين ان يكفر مسلم ولا ان يغمض عن كفر الناس في هذه المسئلة في هذا العصر على طرفي نقيض ولقد صدق من قال ان الجاهل اما مفرط واما مفرّط - ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولنجعل ختام الكلام كلاما لختام المحدثين شيخ مشائخنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي قدس الله سره العزيز

فانه كلام خرج من مشكوة السنة وفقه النفس

مسئله قال في شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقولهم يكفر من قال بخلق القرآن او استحالة الرؤية او سب الشيخين او لعنهما وامثال ذلك مشكل انتهى - وقال المدقق شمس الدين الجيالي في حاشيته قوله ومن قواعد اهل السنة ان لا يكفر معنى هذه القاعدة ان لا يكفر في المسائل الاجتهادية اذ لا نزاع في تكفير من انكر ضروريات الدين ثم ان هذه القاعدة للشيخ الاشعري وبعض متابعيه واما البعض الآخر فلم يوافقوهم وهم المعتزلة والشيعة في بعض المسائل فلا احتياج الى الجمع لعدم اتحاد القائل انتهى -

ولا يخفى ان الجواب الاول تخصيص وتفنيد للكلام بلا دليل والجواب الثاني مبني على ان الخلاف لفظي بالاعتبارين وهو خلاف الواقع بل القائلون بتلك العقائد هم الذين يكفرون بخلق الحروف والاصوات وسب الشيخين وقدم العالم ونفي العلم بالجزئيات

[illegible] اهل القبلة موافق [illegible] عقائد فرق الاسلاميين وحينئذ [illegible] الراجعة الى وجود الله غير الله سبحانه او الى [illegible] انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم او الى ذمه او

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

استخفافه اوالى استباحة المحرمات واسقاط الواجبات الشرعية انتهى - بل التحقيق
ان المراد باهل القبلة فى هذه القاعدة هم الذين لا ينكرون ضروريات الدين
لا من يُوَجِّهُ وجهه الى القبلة فى الصلوة قال الله تعالى - لَيْسَ البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الخ فمن انكر ضروريات
الدين لم يبق من اهل القبلة لان ضروريات الدين منحصرة عندهم فى ثلثة مدلول
الكتاب بشرط ان يكون نصًّا صريحًا لا يمكن تاويله كتحريم الامهات والبنات وتحريم
الخمر والميسر واثبات العلم والقدرة والارادة والكلام له تعالى وكون السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار مرضيين عند الله تعالى وانه لا يجوز اهانتهم
والاستخفاف بهم ومدلول السنة المتواترة لفظًا او معنى سواء كان من الاعتقاديات
او من العمليات وسواء كان فرضًا او نفلًا كوجوب محبة اهل البيت من ازواج
والبنات والجمعة والجماعة والاذان والعيدين والمجمع عليه اجماعًا قطعيا كخلافة
الصديق والفاروق ونحو ذلك ولا شبهة ان من انكر امثال هذه الامور لم يصح
ايمانه بالكتاب والنبيين اذ فى تخطئة الاجماع القطعى تضليل لجميع الامة فيكون
انكارًا لقوله تعالى "كُنتم خير امة اخرجت للناس" وقوله تعالى "ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين" ولقوله عليه السلام "لا تجتمع امتى
على الضلالة" وهو متواتر معنوى فلا يكون منكر هذه الامور من اهل القبلة" وقد
عرف بعضهم ضروريات الدين بانها امور يشترك فى معرفتها المتدين بدين الاسلام
وغير المتدين به (لكن فى الكتب التى رأينا انها ما يشترك فى معرفته الخاص والعام)
وبالجملة قولهم لا نكفر احدا من اهل القبلة كلام مجمل يراد به عمومه لكن له

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تفصيل طويل والشأن في معرفة من هو من اهل القبلة ومن ليس منهم نعم بعض الفقهاء قد بالغوا في تكفير من ينكر بعض المسائل الاجتهادية المشهورة عند قوم دون قوم كحرمة لبس المعصفر ونحو ذلك وهو مذهب ليك جدا واما من فرق بين الاصول والفروع فكفر في احداهما دون الاخرى فان اراد نفس الاعمال فنعم ومرحبا وان اراد اعتقاد وجوبها وسنيتها فلا اذ لا شبهة في ان من انكر وجوب الزكوة او وجوب الوفاء بالعهد او وجوب الصلوات الخمس او كون الاذان مسنونا فقد كفر لما يدل عليه قتال ابي بكر في الزكوة في صدر الاسلام نعم في بعضها يكون كفرا تاويليا لكن التاويل غير مسموع في امثال هذه الامور الجلية كما لم يسمع تاويل مانعي الزكوة متمسكين بقوله تعالى ان صلوتك سكن لهم ولما لم يسمع تاويل الحرورية في انكار التحكيم متمسكين بقوله تعالى ان الحكم الا لله واما التكفير بخلق القرآن او انكار الرؤية او انكار العلم بالجزئيات على وجه الجزئي مع القول بثبوت العلم على وجه كلي فلا ينبغي الاقدام عليه اذ ليس مخالف هذه الاحكام منصوصا نصا جليا كما في الكتاب ولا في السنة المتواترة هذا والله تعالى اعلم - (يريد الكيفية لا الاصل كما صرح به في موضع اخر من ص ٩٣ ٢ ويريد بالخلق الحدوث لا الانفصال)

فان قيل ما الدليل على ان المراد من اهل القبلة هم المصدقون بجميع ضروريات الدين اي دلالة بلفظ اهل القبلة - قلنا الدليل عليه ان الكفر يتقابل الايمان تقابل العدم والملكة اذ الكفر عدم الايمان المتقابلان بالعدم والملكة لا يكون بينهما واسطة بالنظر الى خصوص الموضوع وان امكن بينهما واسطة بالنظر الى الواقع كالعمى والبصر فان الذي من شانه البصر لا يخلو عن احدهما ولا شبهة ان الايمان مفهومه الشرعي المعتبر به في كتب الكلام والعقائد والتفسير والحديث هو تصديق النبي

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صلی اللہ علیہ وسلم فیما علم مجیئہ ضرورۃ عما من شانہ ذلک ویخرج الصبی والمجنون والحیوانات والکفر عدم الایمان عما من شانہ ذلک التصدیق فمفہوم الکفر ہو عدم تصدیق النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیما علم مجیئہ ضرورۃ وہو بعینہ ما ذکرنا من ان من انکر واحدا من ضروریات الدین اتصف بالکفر نعم عدم التصدیق لہ مراتب اربع فیحصل للکفر ایضا اقسام الرابعۃ الاول کفر الجہل وہو تکذیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم صریحا فیما علم مجیئہ بہ مع العلم (ای فی زعمہ الباطل) بکونہ علیہ السلام کاذبا فی دعواہ وہذا ہو کفر ابی جہل واضرابہ والثانی کفر الجحود والعناد وہو تکذیبہ مع العلم بکونہ صادقا فی دعواہ وہو کفر اہل الکتاب لقولہ تعالیٰ "الذین آتیناہم الکتاب یعرفونہ کما یعرفون ابناءہم" وقولہ "وجحدوا بہا واستیقنتہا انفسہم ظلما وعلوا" وکفر ابلیس من ہذا القبیل والثالث کفر الشک کما کان لاکثر المنافقین والرابع کفر التاویل وہو ان یحمل کلام النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی غیر محملہ او علی التقیۃ ومراعاۃ المصالح ونحو ذلک وما کان التوجہ الی القبلۃ من خواص معنی الایمان سواء کان شاملۃ او غیر شاملۃ عبروا عن الایمان باہل القبلۃ کما ورد فی الحدیث نہیت عن قتل المصلین والمراد المومنین مع ان نص القرآن علی ان اہل القبلۃ ہم المصدقون بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم فی جمیع ما علم مجیئہ وہو قولہ تعالیٰ "وصد عن سبیل اللہ وکفر بہ والمسجد الحرام واخراج اہلہ منہ اکبر عند اللہ" فلیتامل۔ فتاوی عزیزی ص۴۲ الی ص۴۳ جلد اول۔ وما ذکرہ من اقسام الکفر ذکرہ فی معالم التنزیل وغیرہا کذلک تحت قولہ تعالیٰ ان الذین کفروا سواء علیہم الآیۃ۔

سوال زید در معنی حدیث شریف توجہات ثلاثیہ در کیکہ مقتضی بطرف انکار میشود میکند ہر چہ بموجب مسائل فقہی بر وگناہ لازم می آید بیان فرمایند۔

جواب۔ تفسیر قرآن و حدیث اولاً علم صرف و نحو و اشتقاق و لغت و معانی و بیان و علم فقہ و اصول فقہ و عقائد یعنی علم کلام و علم حدیث و آثار و تواریخ ضرور است بدون معرفت این علوم در آمدن در معانی قرآن و حدیث ہرگز جائز

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولعد ازیں ہر صاحب مذہب تمسک بقرآن و حدیث میکند و در رفع شبہات مخالفین محتاج بتاویل میشود و تاویل قرآن و حدیث موافق مذہب خود حق میداند و مخالف مذہب خود باطل و میزان در معرفت حق و باطل فہم صحابہ و تابعین است آنچہ ایں جماعت از تعلیم آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بانضمام قرائن حالی و مقالی فہمیدہ اند و دراں تخطیہ ظاہر نکردہ واجب القبول است پس ایں صاحب توجیہات را کہ از قبیل اول است تہدید و وعید در حق او بسیار است من فسر القرآن برأیہ فقد کفر من فسر القرآن برأیہ فلیتبوأ مقعدہ من النار و حال قرآن و حدیث چنیں است کہ ہر دو بنای دین اند و لغت عرب معتبر حقیقت و مجاز و ظاہر و مؤول و ناسخ و منسوخ است اگر از فرقہ ثانی است مبتدع است اگر بر خلاف قرن اول حمل میکند پس در بدعت او ملاحظہ باید نمود اگر مخالف ادلہ قطعیہ است یعنی نصوص متواترہ و اجماع قطعی است او را کافر باید شمرد و اگر مخالف ادلہ ظنیہ قریبۃ الیقین ست مانند اخبار مشہورہ و اجماع عرفی گمراہ تواں فہمید دون الکفر و الا از باب اختلاف امتی رحمۃ باید دانست چون تمیز ایں مراتب بحلم وافر تعلق دارد ظاہر آنست کہ اختراع کنندہ ایں توجیہات از قبیل جاہلان است اورا بلزوم و استحقاق جہنم و زجر و تشدید در امر معروف و نہی منکر ازیں امر شنیع باز باید داشت و بر عوام الناس تاکید باید کرد کہ با صحبت ندارند و سخن او را نشنوند و اگر از فرقہ ثانی کسے باشد کہ مذہب معلوم است مانند روافض و خوارج و معتزلہ و مجسمہ قبیح مذہب او بر مردمان آشکار باید کرد و اگر گمراہی خود را در پردہ اہل حق وا نماید توجیہات او بایں جانب باید نوشت تا حکم آنرا ارقام نمودہ آید۔ والسلام ص ۱۵۶ مطبوعہ ۱۳۱۱ھ

ومن نکیر العلماء علی التأویل الباطل

ما فی شفاء العلیل للحافظ ابن القیم رح والتاویل الباطل یتضمن تعطیل ما جاء بہ الرسل والکذب علی المتکلم انہ اراد ذلک المعنی فتضمن ابطال الحق و تحقیق الباطل و نسبۃ المتکلم الی ما لا یلیق بہ من التلبیس و لا یلزم القول علیہ بلا علم انہ اراد ہذا المعنی فالمتأول علیہ ان یبین صلاحیۃ اللفظ للمعنی الذی ذکرہ اولا و استعمال المتکلم لہ فی ذلک المعنی فی اکثر المواضع حتی اذا استعملہ فیما یحتمل غیرہ حمل علی ما عہد من استعمالہ فیہ و علیہ ان یقیم دلیلا سالما عن المعارض علی الموجب لصرف اللفظ عن

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ظاهره وحقيقته الى مجازه واستعارته وإلا كان ذلك مجرد دعوى منه فلا يقبل -

وفى فتاوى الحافظ ابن تيمية ص٢٩٤ ج٤ ثم لو قدر انهم متأولون لم يكن تأويلهم سائغا بل تاويل الخوارج ومانعى الزكوة اوجه من تأويلهم اما الخوارج فانهم ادعوا اتباع القرآن وان ما خالف من السنة لا يجوز العمل به واما مانعو الزكوة فقد ذكروا انهم قالوا ان الله قال لنبيه خذ من اموالهم صدقة وهذا خطاب لنبيه فقط فليس علينا ان ندفعها لغيره فلم يكونوا يدفعونها لابى بكر ولا يخرجونها له -

وفى ص٢٨٥ ج٤ وقد اتفق الصحابة والائمة بعدهم على قتال مانعى الزكوة وانكانوا يصلون الخمس ويصومون شهر رمضان وهؤلاء لم يكن لهم شبهة سائغة فلهذا كانوا مرتدين وهم يقاتلون على منعها واداء تركوا بالوجوب كما امر الله -

وفى ص٢٩٦ ج٤ لكن من زعم انهم يقاتلون كما تقاتل البغاة المتأولون فقد اخطأ خطأ قبيحا وضل ضلالا بعيدا فان اقل ما فى البغاة المتأولين ان يكون لهم تأويل سائغ خرجوا به ولهذا قالوا ان الامام يراسلهم فان ذكروا شبهة بينها وان ذكروا مظلمة ازالها -

وقال من ص٦٩ بغية المرتاد وانما القصد ههنا التنبيه على ان عامة هذه التأويلات مقطوع ببطلانها وان الذى يتأوله او يسوغ تاويله فقد يقع فى الخطأ فى نظيرها وفيه بل قد يكفر من يتأوله -

ومن اخراج المحدثين من المساجد ومنعهم من دخولها ما فى التفاسير من روح المعانى وغيره تحت قوله تعالى - سنعذبهم مرتين اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى فى الاوسط وغيرهما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم الله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي رواية ابن مردوية عن ابي مسعود الانصاري انه صلى الله عليه وسلم اقام في ذلك اليوم وهو على المنبر ستة وثلاثين رجلا آه - ونحوه عند ابن كثير - وذكر ابن اسحٰق في سيرته اسماء المنافقين بحيث امتاز المجرمون ثم قال وكان هؤلاء المنافقون يحضرون المسجد فيسمعون احاديث المسلمين ويسخرون منهم ويستهزؤن بدينهم فاجتمع يوما في المسجد منهم ناس فرآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافضي ابصارهم قريبا بعضهم من بعض فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا من المسجد اخراجا عنيفا آه بل ثبت الامر بالقتل في حالة الصلوة لما جاء فيه ان هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين اخرجه احمد في مسنده ص ٤٣٥ ج ١ وسنده جيد ذكره الحافظ في الفتح ص ٢٦٥ ج ١٢ قال وله شاهد من حديث جابر اخرجه ابو يعلى ورجاله ثقات آه

بل ثبت الامر بالقتل ولو في المسجد الحرام لابن ابي سرح وغيره وكان ابن ابي سرح قد قال ان كان اوحي الى محمد فقد اوحي الي -

وقد قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر الآية - وقال انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر - ولو بنوا مسجدا لم يصر مسجدا ففي تنوير الابصار ومن وصايا الذمي وغيره (وصح الهوى اذا كان لا يكفر فهو بمنزلة المسلم في الوصية وان كان يكفر فهو بمنزلة المرتد)

خاتمة - هذا وما توفيقي الا بالله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وانا اضعف العباد واصغرهم لا حقر الافقر **محمد انور** عفا الله عنه خادم الطلبة بدار العلوم الدوبندية ابن مولانا معظم شاه ابن الشاه عبد الكبير ابن الشاه عبد الخالق ابن الشاه محمد اكبر ابن الشاه حبيب ابن الشاه علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ مسعود الزوري **الكشميري** وتذكرة الشيخ وبعض اولاده واحفاده مثبتة في غاية تواريخ الكشمير وفق الله تعالى اهله بهذه النصيحة الدينية للسداد والرشاد - وثبتهم على طريقة السنة والجماعة ويجزيكم الله نفسه والله رؤف بالعباد ؛

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صورة ما كتبه اكابر العلماء وجهابذة الفضلاء ممن تولى التدريس والافتاء وتصدى لنشر الشريعة الغراء في تصديق هذه الرسالة وتصويب تلك المقالة على ترتيب حصول تلك التصديقات والتوثيقات

صورة ما كتبه شيخنا الفقيه المحدث العارف العلامة مسند الوقت ومنتهى الاسناد مولانا خليل احمد السهارنفوري صدر المدرسين بمدرسة مظاهر العلوم وشارح سنن ابي داود شرحا بارعا ادام الله ظله

الحمد لله الحميد الفعال الكبير المتعال - المنزه عن الشبيه والمثال والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب المجد الشرف والكمال وعلى آله وصحبه خير صحب وآل - الذين ازاحوا الباطل والضلال - اما بعد - فقد كانت مسألة تكفير اهل القبلة في كلام الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من اهل الحق غامضة لا يبلغ دركها الا من اعطاه الله فهما سليما ووفقه لتناول الحق وكان بعض الناس وقعوا في الغلط من اختلاف عباراتهم فقام لها مولانا الشيخ الحاج المولوى انور شاه صدر المدرسين في دار العلوم بديوبند - وبذل فيها جهده وشقق الحق فيها والبطل الباطل بما اطلعت على ما جمع فيها من تصريحات المتقدمين والمتاخرين وازال عنها شبه القاصرين والجاهلين فوجدت بحمد الله تعالى حقا صريحا ومذهبا صحيحا - جزاه الله تعالى جزاء يكافي سعيه وتلقاه بالقبول عنده -

خليل احمد الناظم لمدرسة مظاهر علوم في سهارنفور

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صورة مكتبة شيخ العصر الفقيه المحدث المفسر العارف العلامة صاحب تصانيف تنيف على مئين مولانا اشرف على التهانوى ادام الله ظله

مبسملا وحامدا ومصليا يقول احقر العباد انه كان مشهورا دائرا على الالسنة ان كون المرء من اهل القبلة يمنع الكفارة مطلقا ولو انكر ضروريات الدين وكذا كونه متأولا ولو فى ضروريات الدين وكذلك عدا الالتزام ولو مع اللزوم [redacted] المرأيين خصوصا منهم الذين يفتون ظاهرا بنبوة قائدهم ويتأولون فى دعواه لها - ولعمرى لو كان الامر كما زعموا لزم ان لا يكفروا من آمن بمسيلمة اليمامى مع اقامة الصلوة وايتاء الزكوة ويؤول دعواه النبوة وقد كان اليمامى يصدق نبينا صلى الله عليه وسلم ولا ادرى احد من المسلمين يلتزم هذا الملتزم ويبطل هذا اللازم المستلزم لبطلان ملزوماته كانت المسائل الثلثة مفتقرة الى التفصيل فجزى الله تعالى مؤلف الرسالة الملقبة باكفار الملحدين حيث فصل المسائل بما لا مزيد عليه ولم يسو الكامل وعدل فاذن الرسالة عندى كافية فى المقصود شافية ÷ ولما لا بد منه فى المبحث وافية فتقبلها الله تعالى وجعلها نافعة ولغيا هب لشاكوك ولاوهام دافعة ÷ وانا العبد المفتقر الى رحمة ربه اشرف على التهانوى المخفى عفى عنه واليوم يوم السبت سادس شهر الله المحرم سنة ١٣٤٣ من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحية -

---

صورة مكتبة الشيخ الفقيه المحدث العلامة صدر جمعية العلماء [redacted] والمفتى الاعظم ببلدة دهلى وصدر المدرسين بالمدرسة الامينية مولانا

محمد كفايت الله ادام الله ظله

الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيرا - بعثه بالحق داعيا الى الله باذنه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وسراجا منيرا۔ وختم به النبوة والرسالة فجاء خاتم النبيين والمرسلين بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم صلوة متوالية وسلاما كثيرا **اما بعد** فانه قد كان يحتاج في صدور بعض الناس تشجيل العلماء بكفر الطائفة القاديانية القائلة بنبوة محمد ثم ارتغلام احمد القادياني وبكفر الفرقة الاحمدية القائلة بان مرزا غلام احمد المذكور كان مسيحا موعودا ومهديا منتظرا ومجددا جليلا وليا نبيلا وانه لم يدع النبوة والرسالة وان سمى نفسه نبيا ورسولا وادعى الوحي والالهام وسوى بين وحيه ووحي الانبياء ظنا منه انهم متأولون وتوقف في تكفير امثالهم۔ السلف الصلحون فقام العلامة عمدة زهاد ورحلة اوانه صدر الافاضل وفخر الاماثل المولى المقدام والحبر الهمام مولانا **محمد انور شاه** صدر الاساتذة بدار العلوم الديوبندية مشمرا عن ساق التحقيق ورافعا لواء التدقيق۔ فكشف عن المرام ومحا الظلام۔ ومحى الستر وجلى الامر۔ في عجالة سماها الكفار الملحدين نضد فيها درر او وجود غررا فلم يترك مساغا للشك ولا اختلاجا ترى سطورها كانها اللاليء تجاج جزاه الله عنا وعن سائر المسلمين وقطع بما ابدى دابر الملحدين ونفى به لون الدين المبين وازاح كيد الخائنين الظالمين۔

محمد كفايت الله عفا عنه مدرس وكفاه
٤ ربيع الاول سنه ١٣٤٣ھ

صورة ما كتبه العلامة الفقيه المحدث المفتي نائب مير الشريعة لولاية بهار مولانا ابو المحاسن محمد سجاد ادام الله ظله

الحمد لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير۔ والصلوة والسلام على سيد خاتم الانبياء محمد الذي لا نبي بعده الى يوم الدين من غير نكير۔ وعلى آله الكرام وصحبه البررة العظام وائمة الدين الفخام ممن اشتهر ولاح وبان **اما بعد** فلما كان من مظان العوام وممن اوتوا العلم وهم اولوا الافهام ان الذين لهجت السنتهم بالشهادتين واظهروا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الايمان بكتاب الله تعالى افهم المؤمنون حقا وان انكروا الوفا من معاني الكتاب والسنة المحققة
المثبتة بالقطع عند الجمهور متأولين بتأويل يبطله المأثور المشهور فكأن الايمان بالبعض عندهم
ايمان لا يضره الكفر ببعض وهو يهم في تلك المهاوي واضلهم عن الصراط السوي استفاض
وذاع عن الائمة المجتهدين ان لا نكفر احدا من اهل القبلة وعسى هم لم يحيروا على ما عنوا
بقولهم رحم الله الجميع فرعت ضرورة العامة والخاصة الى كتاب يفصح عن طرق زوال الايمان
ويوضح مسلك السلف في هذا بالبرهان ويزيل اوهام المترددين في تكفير الزنادقة
والملحدين الذين يتبعون اهواءهم بالتأويل الباطل والتحريف الزائغ بحيث يمتاز الحق
الصريح ويتضح النصح النصيح لا يأتيه الباطل ولا يرتاب فيه العاقل فحمد الله الذي
وفق علامة الدهر وفهامة العصر فقيه زمانه محدث اوانه ثقة في الرواية حجة في الدراية
شيخ العلماء مولانا المولوى محمد انور شاه امد الله في حياتنا ولكافة المسلمين وابقاه
وانجح في متمناه - ان لبى تلك الدعوة واتى بتاليف منيف في ذاك المبحث الشريف
مسميا ياكفار الملاولين والملحدين في شئ من ضروريات الدين ففصل الفصول
جمع فيها الاصول يظهر بها مناط الكفر والايمان ويسهل بها التمييز بين اهل الحق
واهل الطغيان واثبت المطالب في كل باب بالسنة والكتاب وارد بالنقول
عن الائمة الفحول فجاء وله الحمد كتابا تهتز له الخواطر وتقر به النواظر فشكر الله
مسعاه وجزاه عنا وعن سائر المسلمين اجزل جزاء واوفاه - وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اجمعين -
وانا احقر العباد ابو المحاسن محمد سجاد البهاري عفا عنه الباري -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صورة ما كتبه الحافظ الحجة الفقيه المحدث العارف العلامة شيخ الاسلام والمسلمين المفتي بدار العلوم الديوبندية للديار الهندية جامع الشريعة والطريقة سيدنا وسندنا مولانا عزيز الرحمن الديوبندي ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم - حامداً ومصلياً ومسلماً على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم -

اما بعد - حمداً لله خالق السموات والارضين والصلوة والسلام على النبي الامي الامين خاتم النبيين وسيد المرسلين وآله وصحبه الذين حازوا الفضل المتين - وفازوا بالفوز المبين فان الفئة الباغية الطاغية من اهل القاديان لما بغوا وطغوا وعتوا عتواً كبيراً وافسدوا في الارض فساداً كثيراً حيث اثبتوا لرئيسهم نبوة عامة او كونه عيسى الموعود مهدياً محمدياً الدين المتين فقام لابطال اباطيلهم ومحق اكاذيبهم العلامة الفهامة والحبر القمقام شيخ الحديث وصدر المدرسين في دار العلوم بديوبند مولانا الشاه محمد انور رسلمه الله تعالى وابقاه فافاد واجاد واحكم واشاد وحقق كفر الفئتين من اتباع الملحد الطاغي القاديانى الباغي بما لامزيد عليه فجزاه الله تعالى خير الجزاء وآخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين

صورة ما كتبه الشيخ الثقة الامين ناصر السنة الغراء وقامع البدعة الظلماء جامع العلوم النقلية والعقلية لسان الاسلام والمسلمين - وسيف الله على رؤس الملحدين - بخل لحيد الكرار - ولا سيف الا ذو الفقار مولانا العلامة السيد مرتضى حسن ناظم التعليم بدار العلوم الديوبندية ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جاءت رسل ربنا بالحق ويتوب الله علي من تاب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - وصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد مركز النبوة وخاتم الرسالة الذي لا نبي بعده لشريعة ولا بغير شريعة بلا ارتياب - وآله وصحبه شهب رجوم الشياطين ونجوم الهداة سبل الصواب - **وبعد** فان مسيلمة القنجاب مرزا غلام احمد القادياني قد انكر ختم النبوة والرسالة وحرف معناه واتبع في كفره البهاء والباب وادعى النبوة الحقيقية الشرعية بل التشريعية مع الشريعة الجديدة والوحي والكتاب - واهان الانبياء عليهم السلام خصوصا سيدنا عيسى عليه السلام بصريح الخطاب وانكر القطعيات الدينية الضرورية بتاويلات باردة بل هي الانكار باقراره من غير تاويل وحجاب فهذا ومن تبعه ملحد زنديق كافر مرتد بلا ريب وشك وعليه الفتوى وهو الحق وفيه الصواب - وكذا من شك في كفره وعذابه بعد اطلاعه على كفرياته فعليه ما عليه لعنة في الدنيا وذلة في الآخرة وعذاب عقاب كيف ولو لم يكن هذا ومن تبعه خارجا عن الاسلام مرتدا لم يكن مسيلمة واتباعه امثاله كافرا مرتدا عند الجزاء يوم الحساب - فجزى الله تعالى عني وعن سائر المسلمين خير الجزاء في الدنيا والآخرة وحسن المآب شيخ الاسلام والمسلمين مجمع بحور الدنيا والدين مولانا انور شاه الكشميري صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية حيث بين في رسالته "اكفار الملحدين في ضروريات الدين" من القرآن والسنة وآثار الصحابة وتصريحات ائمة الحديث والفقه والاصول والتفسير بفصل الخطاب - ان الانكار والتاويل في امر من ضروريات الدين غير مسموع - والمنكر والمتاول سيان في حكم الارتداد والتكفير عنهما غير مدفوع فهذه رسالة شافية كافية وافية في موضوعها مشتملة على اصوله وفروعه ودرره وغرره ونكته وغرائبه ومع هذا اخذ فوائدها ومنافعها غير ممنوع - فعلى المسلمين المطالعة تيمنا وتبركا والاشاعة بمضامينها ودفع الفئة المسيلمية القنجابية باصولها وفروعها ولنذكر شيئا من

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عبارات الكفرية لتكون تذكرة وتبصرة وتطهرة من مجور كفره والحاده وزندقة
والله تعالى هو الموفق وله الحمد في الاولى والاخرة والصلوة والسلام على نبيه وحبيبه
وآله وصحبه ما دام الاتفاق والتفرقة. آمين برحمتك يا حافظ الاسلام والقرآن والدين والمسلمين

صورة ما افاد علامة الدنيا والدين بقية العلماء الراسخين من حاز
قصب السبق في كل مضمار ودار معه الحق حيثما دار فاصبح آية في اصابة
الرأي والعلم والنظر ورأية في العين والاثر المحقق الجهبذ العلم المفرد
العلامة مولانا الشيخ حبيب الرحمن الديوبندي نائب الاهتمام بدار العلوم
ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي تكفل بحفظ الدين المتين، ونصب لتسديد اموره في كل
عصر طائفة يتفقهون في الدين وينذرون من اوقفهم العناية على شفا حفرة من الضلال المبين،
ويطهرون حريمه عن ارجاس الكفر وادناس الالحاد والزندقة حتى ينبلج صبح
الحق ويستبين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا
ومولانا محمد الذي تركنا على مثل بيضاء ليلها ونهارها سواء فلا يتردى في مهواة
الضلالة الا من سولت له التوفيق وحرم اليقين، وعلى آله واصحابه الذين رفعوا
اعلام الشريعة وشادوا منارها فلم يبق افق من آفاق العالم الا ونورها يتلألؤ
تلألؤ الشمس على السماء والارضين، وقاموا لحمايتها باموالهم وانفسهم ودافعوا
عنها كل عتل آفاك مهين، حتى تتوأ من مرق عن الاسلام بانكار ما ثبت
في الدين بالضرورة وادعى لنفسه النبوة ولو مع الاعتراف بنبوة سيد المرسلين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صلے اللہ علیہ وسلم مثل الاسود العنسی و مسیلمۃ الیمامی ذلک الکذاب اللعین ؛
ولم تاخذهم رأفة فی دین اللہ ولا صدتهم عن الشدة علی اولئک المارقین عواطف
الرقة واللین ؛ وبعد فانه لم یبق عصر من عصور الاسلام الا ونشأت فیه
فتنة او عجمت اهله واذهلتهم عما سبق من الفتن لشدتها وهولها واضطرام نارها
واستطارة لهیبها وضرامها ولکن اللہ عز وجل انجز وعده فی حفظ الاسلام والمسلمین
ووفق لاهل ذلک العصر من الملوک والسلاطین والعلماء الربانیین المتقنین فاستأصلوا
القنة عن راسها وهدموها علی اساسها واذا حزنت وجه الدین غیاهب المشکوک
والشبهات حتی ان کل فتنة استطارت ابان بدؤها ونشورها کل مطار تلاشت بعد اشتداد
وتضائلت بعد انتشارها ولم یبق لها الا اسم او رسم من طائفة قلیلة فمن یتلقونها خلفا
عن سلف لیس لهم عدد ولا مدد اوما تری الباطنیة والقرامطة الذین طالت مدتهم واشتدت
شوکتهم حتی سفکوا دماء الحجاج فی عرفات والمطاف وقلعوا الحجر الاسود وذهبوا به الی
هجر ثم ردوه واین بنو برغواطة الذین ملکوا البلاد وقهروا العباد وجاسوا خلال الدیار ازید
من ثلاثمائة سنة هل تری منهم عینا او تسمع لهم رکزا واین المهدویة اتباع الجونپوری
هل تری لهم من باقیة الا افرادا کانهم الاسراء فی سجن محفورا والموتی فی القبور ؛ وان من
اعظم الفتن واقواها واکثرها شناعة واده‌اها فتنة عمیاء وداهیة دهیاء تسمی فتنة القادیانیة
والفتنة المرزائیة التی انکر زعیمها المرزا غلام احمد ختم النبوة وزعم انه نبی اما ظلیا
او بروزیا او تشریعیا کل ذلک فی کتبه التی موّه بها الادنا به یلقی علیهم من کلماته شیئا
فشیئا حتی استقرت فی نفوسهم نبوته وامنوا بوحیه وکلامه المعجز ومعجزاته وصارت
امته غیر امة المسلمین فهم یکفرون کل من انکر نبوته من مسلمی الدنیا لا یصلون خلفهم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا يصلون على جنائزهم ولا يجيزون مناكحتهم + ثم لم يقنع ذلك الزعيم على هذا
فادعى لنفسه الفضيلة على الانبياء والمرسلين بل وعلى خاتم النبيين ؛ واهان روح الله
ورسوله سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام واتى فى حقه بكل كلمة شنيعة فظيعة
لا يستطيع احد سماعها ؛ ثم افترقت اتباعه فرقة منهم بقيت متمسكة باصل دعوة
واعلنت بنبوته جهارا لا يردعهم دين ولا يمنعهم حياء وتلك الفرقة هى جمهور المرزائية
وطائفة قامت تخدع المسلمين فبقيت فى الباطن على ما كان عليه زعيمها وقالت
نفاقا وخداعا لم يدّع المرزا لنفسه النبوة ولا نعتقده نبيا بل نراه مصلحا مجدّدا ومسيحا
موعودا وذلك منهم صريح النفاق لخدع المسلمين وتلقين دسائس المرزا وهواته
وهم اكثر ضررا على المسلمين من الفرقة الاولى فان كثيرا من المسلمين الذين ليس لهم
علم بدسائس المرزا ولا لهم اطلاع على مكائد هؤلاء المنافقين المحتالين اذا
سمعوا مقالتهم يحسنون ظنونهم بالمرزا ثم يسمعون مناقبه التى اخترعوها واوصافه
التى اختلقوها فيعتقدون انه رجل صالح وتلك شبكة تصادبها الغافلون فانظر
ايها الفطن المتيقظ اين بلغ بالمسلمين نفاقهم توقف فى تكفيرهم من لم يطلع على مقصودهم
ومرادهم وكان من سنة الله فى الذين خلوا من قبل ان تقوم هذه الفتنة الى امد
معلوم تلتهب نارها ويطير ضرامها ثم تضمحل وتبيد وكان وعد الله مفعولا -
ليحق الحق ويبطل الباطل - فيبقى الاسلام عضاطريا على ما كان عليه والمسلمون
منصورين ظاهرين على الحق ما ضرتهم تلك الفتنة ولا نقصتهم ومع هذا
فقد كان حقا على اهل الدين من الامراء والملوك والسلاطين والعلماء الربانيين
المتقنين ان يقوموا لقمع هذه الفتنة استيصالها بيد واحدة ويبذلوا اجهادهم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فی مکافحتها ویؤدوفرضهم فی بضرة الاسلام والاصار والمخذولین متولین عن الدین مستحقین ان یمحق اسمهم عن المسلمین ویستبدل الله بهم قوما غیرهم - فقام اداءً للفریضة ونصرةً للحق فئام من العلماء لقمع هذه الفتنة و کشف عوارها فنشروا الکتب والرسائل حتی اتضح الحق وافتضح الباطل واطلع عوام المسلمین وخواصهم علی ما دس المرزا من الکفر والارتداد الصریح ولم یبق لاتباعه الا طائفة طبع الله علی قلوبها وملأ الزیغ صدورها فهم لا یؤمنون حتی یروا العذاب الالیم -

وممن قام لدمغ هذه الفتنة وقمع اباطیل هؤلاء المردة الطغاة الذین لیسوا فی عداد فرق المسلمین وتحقیق مسئلة تکفیر الملحدین والمتأولین من اهل القبلة الشیخ الثقة الورع التقی الحافظ الحجة المفسر المحدث الفقیه المتبحر فی العلوم العقلیة والنقلیة رافع لواء التحقیق فی المسائل الغامضة المهمة مولانا الشاه محمد انور صدر المدرسین فی دار العلوم دیوبند حرسها الله وحماها فصنف رسالة جمع فیها واوعی واتی بکل ما یحتاج الیه العلماء فی هذه المسئلة واورد فیها تحقیقات مفیدة واثبت فیها ان المرزائیة لیسوا من الاسلام فی شیء وانهم خارجون عن فرق المسلمین کلها وهی رسالة اذا اراها منصف متیقظ لا یبقی له ریب ولا شک فی هذه المسئلة ولا یتردد فی خروج الطائفة المرزائیة عن فرق الاسلام رضاعف الله اجر مؤلفه وبارک فی اوقاته ونفع بها المسلمین وهدی بها الذین فی قلوبهم یترددون - وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین وصلی الله تعالی علی خیر خلقه سیدنا ومولانا محمد وآله وصحبه اجمعین

وانا العبد الضعیف

حبیب الرحمن الدیوبندی العثمانی

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صورة ما كتبه البحر الطامي والطود السامي الذي تناول الثريا
بيد التحقيق والتدقيق وفرع البرايا بلسان الغيب واصابة التوفيق
اصبح كالعلم المفرد المرفوع اعلامه وكاضواء الشمس ارقامه
واقلامه الجهبذ الحافظ المحقق المحدث المفسر الفقيه العارف
العلامة مولانا الشيخ شبير احمد العثماني شارح صحيح مسلم بن الحجاج شرح
يقصر به العصر ويكون لها مثل كدرة التاج ادام الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الآلاء والنعماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله
خاتم الرسل والانبياء وعلى آله واصحابه البررة النجباء وبعد فقد تشرفت و
انتفعت ولله الحمد بمطالعة الرسالة الغراء "اكفار الملحدين" للشيخ العلامة الجليل
فقيد المثيل في زمانه وعديم العديل في اوانه بقية السلف وحجة الخلف - البحر المواج
والسراج الوهاج الذي لم ترا العيون مثله في العهد الحاضر ولم ير هو مثل نفسه
قد رزقه الله تعالى من العلم والنهى والعفة والتقى الحظ الاوفر وهو سيدنا
ومولانا الشيخ انور مد الله ظله على رؤس المسترشدين والمتعلمين -
وكانت الضرورة العصرية داعية الى مثل هذه الرسالة الزهراء فان المسئلة
مهمة والاقوال فيها مضطربة ومادتها منتشرة ومظانها متكثرة ولهذا وقع بعض
اهل العلم والفضل الصالح ايضا في الغلط والشك والتردد فجزى الله الشيخ
العلامة مؤلف الرسالة عنا وعن سائر المستفيدين فانه قد كشف الحجاب
عن وجه الحق والصواب وقطع عرق الالتباس والارتياب وحقق قاعدة

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عدم تكفير اهل القبلة ونقح ضابطة عدم الكفار المتأول بما لا مزيد عليه حتى بين الصبح لذى عينين وكفى وشفى حتى لم يبق مجال الشبهة والانكار لمن شرح الله صدره للاسلام وكان له قلب او القى السمع وهو شهيد - فلله الحمد اولا وآخرا وباطنا وظاهرا فانه حميد مجيد -

العبد

شبير احمد العثماني الديوبندي

٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ھ

صورة ما كتبه العالم العلامة العارف المحقق مولانا محمد رحيم الله البجنوري ادام الله ظله

بعد الحمد الكامل للاحرى والصلوة الكاملة للحرى بها يقول العبد المذنب الضعيف الراجي الى رحمة ربه القوي محمد رحيم الله البجنوري ان عندي هذا الكتاب المستطاب نافع نفعا تاما بل ضروري اشد الضرورة في حق الطالبين للحق والمتحقيق في معاملة الامور المهمة الدينية التي يدور الاطلاع التام عليها والاعتقاد الجازم بها الا يليق احد بانه يعد في زمرة الامة المرحومة المحمدية على صاحبها الف الف صلوات وتحية لاسيما في هذا الزمان الابعد من خير القرون النازلة فيه ساعة بعد ساعة ولحظة بعد لحظة انواع بليات الآفات والفتن من اهل الشرور والطغيان عصمنا الله منها ببركة رسوله حبيبه سيد العالمين خاتم النبيين والمرسلين الى يوم الدين فجزى الله خير الجزاء عن سائر المسلمين لمصنفه الجهبذ الكامل المحقق المدقق فخر اقرانه وابناء زمانه لا زالت شمس ذكائه المنورة بنور ضيائها طالعة ونجوم تدقيقاته الباهرة بانوارها ساطعة - فقط

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وھذہ النبذۃ من نفثات صدر ذلك الملحد وكلمات كفره مما وحى اليه شيطانه استهوى قرينه مما فاق به كل كافر وزنديق يدعى دعاوى بسيطة عاطلة مع غاية جهله وقلة فهمه حتى انه لا يستطيع تلفيق عبارة صحيحة فى الفارسية فكيف بالعربية ويزعمها حقائق وهى فى الحقيقة بقايق انتخبها مولانا السيد مرتضى حسن وترجمها المولوى محمد شفيع الديوبندى فلينظر الناظر فيها هل غادر فيها كفر السميات كلا ثم كلا"

بسم الله الرحمن الرحيم

توہین عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام

(۱) عیسائیوں نے بہت سے آپکے معجزات لکھے ہیں مگر حق بات یہ ہے کہ آپ سے کوئی معجزہ نہیں ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص۶)

(۲) آپکا خاندان بھی نہایت پاک اور مطہر ہے تین دادیاں اور نانیاں آپکی زناکار کسبی عورتیں تھیں جنکے خون سے آپکا وجود ظہور پذیر ہوا۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص)

(۳) آپکا کنجریوں کے میلان اور صحبت بھی شاید اسی وجہ سے ہو کہ جدی مناسبت درمیان ہو۔ ورنہ کوئی پرہیزگار انسان ایک کنجری (کسبی) کو یہ موقع نہیں دے سکتا کہ وہ اس کے سرپاؤں پاک ہاتھ لگاوے اور زناکاری کی کمائی کا پلید عطر اس کے سر پر ملے اور اپنے بالوں کو اسکے پیروں پر ملے۔ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم ص)

(۴) بلکہ یحیی نبی کو اسپر ایک فضیلت ہے کیونکہ وہ شراب نہیں پیتا تھا اور کبھی نہیں سنا گیا کہ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

کسی فاحشہ عورت نے اگر اپنی کمائی کے مال سے اسکے سر پر عطر ملا تھا یا ہاتھوں یا اپنے سر کے بالوں سے اس کے بدن کو چھوا تھا یا کوئی بے تعلق جوان عورت اسکی خدمت کرتی تھی اسوجہ سے خدا نے قرآن میں یحییٰ کا نام حصور رکھا مگر مسیح کا نام نہ رکھا۔ کیونکہ ایسے قصے اس نام کے رکھنے سے مانع تھے۔ ہائے کسکے سامنے یہ ماتم لیجائیں کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تین پیشینگوئیاں صاف طور پر جھوٹی نکلیں اور آج کون زمین پر ہے جو اس عقدہ کو حل کرے۔ (اعجاز احمدی صفحہ ۱۳۰ و ۱۴۱)

(۵) چونکہ حضرت مسیح ابن مریم اپنے باپ یوسف کیساتھ بائیس برس کی مدت تک نجاری کا کام بھی کرتے رہے ہیں (ازالۃ الاوہام صفحہ ۱۲۵)

(۶) مگر یاد رکھنا چاہیئے کہ یہ عمل اس قدر کے لایق نہیں جیساکہ عوام الناس اسکو خیال کرتے ہیں اگر یہ عاجز اس عمل کو مکروہ اور قابل نفرت نہ سمجھتا تو خدائے تعالیٰ کے فضل و توفیق سے امید قوی رکھتا تھا کہ ان اعجوبہ نمایوں میں حضرت مسیح ابن مریم سے کم نہ رہتا (ازالۃ الاوہام کلاں صفحہ ۱۲۷)

(۷) یہی وجہ ہے کہ حضرت مسیح جسمانی بیماروں کو اس عمل کے ذریعہ سے اچھا کرتے تھے مگر ہدایت اور توحید اور دینی استقامتوں کی کامل طور پر دلوں میں قائم کرنے کے بارہ میں ان کی کارروائی کا نمبر ایسا کم درجہ کا رہا کہ قریب قریب ناکام رہے (ازالۃ الاوہام صفحہ ۱۲۸)

(۸) بہرحال یہ معجزہ صرف ایک کھیل کی قسم میں سے تھا اور وہ مٹی درحقیقت ایک مٹی ہی رہتی تھی جیسے سامری کا گوسالہ (ازالۃ الاوہام کلاں صفحہ ۱۳۳)

(۹) خدا نے اس امت میں سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھکر ہے اُسنے اس دوسرے مسیح کا نام غلام احمد رکھا (دافع البلاء صفحہ ۱۳)

(۱۰) خدا نے اس امت میں سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھکر ہے مجھے قسم ہے اُس ذات کی جسکے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر مسیح ابن مریم میرے زمانہ میں ہوتا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تو جو کام میں کر سکتا ہوں وہ ہرگز نہ کر سکتا۔ اور وہ نشان جو مجھ سے ظاہر ہوا ہے وہ ہرگز دکھلا نہ سکتا۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۴۸)

(۱۱) پھر جبکہ خدا نے اور اُسکے رسول نے اور تمام نبیوں نے آخری زمانہ کے مسیح کو اسکے کارناموں کی وجہ سے افضل قرار دیا ہو تو پھر یہ شیطانی وسوسہ ہے کہ یہ کہا جائے کہ کیوں تم مسیح ابن مریم سے اپنے تئیں افضل قرار دیتے ہو۔ (حقیقۃ الوحی ص۱۵۵)

(۱۲) اور مریم کی وہ شان ہے جس نے ایک مدت تک اپنے تئیں نکاح سے روکا پھر بزرگان قوم کی ہدایت و اصرار سے بوجہ حمل کے نکاح کر لیا۔ گو لوگ اعتراض کرتے ہیں کہ برخلاف تعلیم توریت عین حمل میں نکاح کیا گیا اور بتول ہونے کے عہد کو کیوں ناحق توڑا گیا۔ اور تعدد ازواج کی کیوں بنیاد ڈالی گئی ہے۔ یعنی باوجود یوسف نجار کی پہلی بیوی کے ہونیکے پھر مریم کیوں راضی ہوئی کہ یوسف نجار کے نکاح میں آوے۔ مگر میں کہتا ہوں کہ یہ سب مجبوریاں تھیں جو پیش آگئیں۔ اس صورت میں وہ لوگ قابل رحم تھے نہ قابل اعتراض (کشتی نوح ص۱۶)

(۱۳) یسوع مسیح کے چار بھائی اور دو بہنیں تھیں یہ سب یسوع کے حقیقی بھائی اور حقیقی بہن تھے یعنی سب یوسف اور مریم کی اولاد تھے (حاشیہ کشتی نوح ص۱۶)

(۱۴) اوائل میں میرا بھی عقیدہ تھا کہ مجکو مسیح ابن مریم سے کیا نسبت ہے وہ نبی ہے اور خدا کے بزرگ مقربین سے اور اگر کوئی امر میری فضیلت کی نسبت ظاہر ہوتا تھا تو میں اسکو جزوی فضیلت قرار دیتا تھا۔ مگر بعد میں جو خدا تعالیٰ کی وحی بارش کی طرح میرے پر نازل ہوئی تو اُسنے مجھے اس عقیدہ پر قائم نہ رہنے دیا اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا (حقیقۃ الوحی ص۱۹۹ و ۱۵۰)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

انکارِ ختمِ نبوّت و دعویٰ نبوّت

(۱) انا ارسلنا الیکم رسولا شاھدا علیکم کما ارسلنا الی فرعون رسولا (ترجمہ) ہم نے تمہاری طرف ایک رسول بھیجا ہے اس رسول کی مانند جو فرعون کی طرف بھیجا گیا (حقیقۃ الوحی ص۱۸۱)

(۲) لیس انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم تنزیل العزیز الرحیم (ترجمہ) اے سردار تو خدا کا مرسل ہے اور راہِ راست پر اس خدا کی طرف سے جو غالب اور رحم کرنیوالا ہے (حقیقۃ الوحی ص۱۸۱)

(۳) انا ارسلنا احمد الی قومہ فاعرضوا وقالوا کذاب اشتر (اربعین ۳ ص۳۳)

(۴) فکلمنی ونادانی وقال انی مرسلک الی قوم مفسدین وانی جاعلک للناس اماما وانی مستخلفک اکراما کما جرت سنتی فی الاولین (انجام آتھم ص۷۹)

(۵) الہامات میں میرے نسبت بارہا بیان کیا گیا ہے کہ یہ خدا کا فرستادہ خدا کا مامور۔ خدا کا امین اور خدا کی طرف سے آیا ہے جو کچھ کہتا ہے اس پر ایمان لاؤ اور اسکا دشمن جہنمی ہے (انجام آتھم ص۶۲)

(۶) جبکہ تجھے اپنی وحی پر ایسا ہی ایمان ہے جیسا کہ توریت و انجیل و قرآن کریم پر تو کیا انہیں مجھ سے یہ توقع ہو سکتی ہے کہ میں اُن کی ظنیات بلکہ موضوعات کے ذخیرہ کو خدا اپنے یقین کو چھوڑ دوں جسکی تہ الیقین پر بنا ہے (اربعین ۳ ص۱۶)

(۷) کفر دو قسم پر ہے ایک یہ کفر کہ ایک شخص اسلام سے انکار کرتا ہے اور آنحضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خدا کا رسول نہیں مانتا۔ دوسرے یہ کفر کہ مثلاً وہ مسیح موعود کو نہیں مانتا اور اسکو باوجود تمام حجت کے جھوٹا جانتا ہے جسکے ماننے اور سچا جاننے کے بارے میں خدا و رسول نے تاکید کی ہے اور پہلے نبیوں کی کتاب میں بھی تاکید پائی جاتی ہے۔ پس اسلئے کہ وہ خدا اور رسول کے فرمان کا

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منکر ہے کافر ہے اور اگر غور سے دیکھا جائے تو دونوں قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں (حقیقۃ الوحی ص۱۷۹)

(۸) [illegible] یا کلمہ یا ورکنے کے لائق ہے جو دعوے کے انکار کرنے والے کو کافر کہنا یہ صرف اُن نبیوں کی شان ہے جو خدائے تعالیٰ کی طرف سے شریعت اور احکام جدیدہ لاتے تھے لیکن صاحب شریعت کے ماسوا جسقدر ملہم اور محدث ہیں تو وہ کیسی ہی جناب الٰہی میں اعلیٰ شان رکھتے ہوں اور شرف مکالمہ الٰہیہ سے سرفراز ہوں ان کو انکار سے کوئی کافر نہیں بنجاتا (تریاق القلوب حاشیہ ص۱۳۰)

(۹) پس یاد رکھو کہ خدا نے مجھے اطلاع دی ہے کہ تمہارے پر حرام ہے اور قطعی حرام کہ کسی مکفر اور مکذب یا متردد کے پیچھے نماز پڑھو بلکہ چاہیئے کہ تمہارا وہی امام ہو جو تم میں سے ہو (تحفہ گلڑویہ ص۱۸)

(۱۰) سوال ہوا کہ اگر کسی جگہ امام نماز حضور کے حالات سے واقف نہیں تو اُس کے پیچھے نماز پڑھیں یا نہ پڑھیں۔ فرمایا پہلے تمہارا فرض ہے اُسے واقف کرو۔ پھر اگر تصدیق کرے تو بہتر ورنہ اُسکے پیچھے اپنی نماز ضائع نہ کرو۔ اور اگر کوئی خاموش رہے نہ تصدیق کرے اور نہ تکذیب تو وہ بھی مزنق ہے۔ اُسکے پیچھے نماز نہ پڑھو (فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص۸۲)

(۱۱) ۱۰ ستمبر ۱۹۰۱ء کو سید عبداللہ صاحب عرب نے سوال کیا کہ میں اپنے ملک عرب میں جاتا ہوں وہاں میں اُن لوگوں کے پیچھے نماز پڑھوں یا نہ پڑھوں۔ فرمایا مصدقین کے سوا کسی کے پیچھے نماز نہ پڑھو۔ عرب صاحب نے عرض کیا۔ وہ لوگ حضور کے حالات سے واقف نہیں ہیں اور ان کو تبلیغ نہیں ہوئی فرمایا انکو پہلے تبلیغ کر دینا۔ پھر وہ یا مصدق ہو جائیں گے یا مکذب الخ۔ (فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص۱۸)

(۱۲) جب اُمت محمدیہ میں بہت فرقے ہو جائیں گے تب آخر زمانہ میں ایک [illegible] پیدا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ہوگا اور اُن سب فرقوں میں وہ فرقہ نجات پائے گا کہ اُس ابراہیم کا پیرو ہوگا۔ (اربعین ۳ ص۳۰)

(۱۳) مگر ہم نص قرآن کی رو سے اس بات پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں کہ آخری خلیفہ اسی اُمت میں سے ہوگا اور وہ عیسیٰ کے قدم پر آئے گا اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ اُسکا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے اور جو کوئی قرآن کا منکر ہے وہ جہاں جائے گا عذاب کے نیچے یعنی کسی طرح اُسکی نجات نہیں ہے (سیرۃ الابدال ص۴۱)

(۱۴) مگر میں خدا تعالیٰ کی ۲۳ برس کی متواتر وحی کو کیونکر رد کر سکتا ہوں۔ میں اُسکی پاک وحی پر ایسا ہی ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اُن تمام خدا کی وحیوں پر ایمان لاتا ہوں جو مجھ سے پہلے ہو چکی ہیں (حقیقۃ الوحی ص۱۵)

(۱۵) مگر میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں ان الہامات پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ خدا کی قرآن شریف اور دوسری کتابوں پر اور جسطرح میں قرآن شریف کو یقینی اور قطعی طور پر خدا کا کلام جانتا ہوں اُسی طرح اس کلام کو بھی جو میرے اوپر نازل ہوتا ہے خدا کا کلام یقین کرتا ہوں (حقیقۃ الوحی ص۳۱۱)

(۱۶) حق یہ ہے کہ خدائے تعالیٰ کی وہ پاک وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے اُس میں ایسے لفظ رسول اور مرسل اور نبی کے موجود ہیں نہ ایک دفعہ بلکہ صدہا دفعہ۔ پھر کیونکر یہ جواب صحیح ہو سکتا ہے کہ ایسے الفاظ موجود نہیں ہیں بلکہ اسوقت تو پہلے زمانہ کی نسبت سے بھی بہت تصریح اور توضیح سے یہ الفاظ موجود ہیں اور براہین احمدیہ میں بھی جسکو طبع ہوئے بائیس ۲۲ برس ہوئے۔ یہ الفاظ کچھ تھوڑے نہیں ہیں۔ چنانچہ وہ مکالمات الٰہیہ جو براہین احمدیہ میں شائع ہو چکے ہیں اُن میں سے ایک اسمیں سے ایک وحی الٰہی یہ ہے ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ ودین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ۔ دیکھو ص۴۹۸ براہین احمدیہ۔ اس میں صاف طور پر اس عاجز کو رسول کر کے پکارا گیا ہے

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

ہے الخ (ط۲۶ ضمیمہ حقیقۃ النبوت)

(۱۷) پھر اس کتاب میں اس مکالمہ کے قریب ہی یہ وحی الٰہی ہے محمد رسول اللہ والذین معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم تراھم الخ اس وحی الٰہی میں میرا نام محمد رکھا گیا اور رسول بھی الخ (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ط۲۶ و ۲۶۲ ایک غلطی کا ازالہ

(۱۸) اور میں جیسا کہ قرآن شریف کی آیات پر ایمان رکھتا ہوں اسی طرح بغیر فرق ایک ذرہ کے خدا کی اُس کھلی کھلی وحی پر ایمان لاتا ہوں جو مجھے ہوئی جسکی سچائی متواتر نشانوں سے مجھ پر کھل گئی ہے۔ اور میں بیت اللہ میں کھڑے ہو کر یہ قسم کھا سکتا ہوں کہ وہ پاک وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے وہ اُس خدا کا کلام ہے جس نے حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ اور حضرت محمد مصطفےٰ صلے اللہ علیہ وسلم پر اپنا کلام نازل کیا تھا میرے لئے زمین نے بھی گواہی دی اور آسمان نے بھی۔ اسی طرح آسمان بھی میرے لئے بولا اور زمین بھی کہ میں خلیفۃ اللہ ہوں۔ مگر پیشگوئیوں کے مطابق ضرور تھا کہ انکار بھی کیا جاتا (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۴)

(۱۹) سو میں نے محض خدا کے فضل سے نہ اپنے کسی ہنر سے اس نعمت سے کامل حصّہ پایا ہے جو مجھ سے پہلے نبیوں اور رسولوں اور خدا کے برگزیدوں کو دی گئی تھی (حقیقۃ الوحی ص۶۲)

مرزا صاحب اپنے معجزات کے مدعی ہیں اور مرزا صاحب دوسرے انبیاء پر اپنی فضیلت کے قائل ہیں اور دوسرے انبیاء کی توہین کرتے ہیں

(۱) اگر یہ اعتراض ہو کہ اس جگہ وہ معجزات کہاں ہیں تو میں صرف یہی جواب دونگا کہ میں معجزات دکھلا سکتا ہوں۔ بلکہ خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے میرا جواب یہ ہے کہ اُس نے میرا دعویٰ ثابت کرنیکے لئے اسقدر معجزات دکھلائے ہیں کہ بہت ہی کم نبی ایسے آئے ہیں جنہوں نے

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

اسقدر معجزات دکھلائے ہوں۔ (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۲) بلکہ سچ تو یہ ہے کہ اُسنے اسقدر معجزات کا دریا رواں کر دیا ہے کہ باستثنار ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے باقی تمام انبیائے علیہم السلام میں ان کا ثبوت اس کثرت کے ساتھ قطعی اور یقینی طور پر محال ہے اور خدا نے اپنی حجت پوری کر دی۔ اب چاہے کوئی قبول کرے یا نہ کرے (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۳) اور خدائے تعالیٰ میرے لئے اس کثرت سے نشان دکھلا رہا ہے کہ اگر نوح کے زمانہ میں وہ نشان دکھلائے جاتے تو وہ لوگ غرق نہ ہوتے (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۷)

(۴) اور میں اُس خدا کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ جسکے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اُس نے مجھے بھیجا ہے اور میرا نام نبی رکھا ہے۔ اور اُس نے مجھے مسیح موعود کے نام سے پکارا ہے اور اُسنے میری تصدیق کے لئے بڑے بڑے نشانات ظاہر کئے ہیں جو تین لاکھ تک پہنچتے ہیں جنمیں سے بطور نمونہ اس کتاب میں بھی لکھے گئے (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۶۸)

(۵) ان چند سطروں میں جو پیشگوئیاں ہیں وہ اسقدر نشانوں پر مشتمل ہیں جو دس لاکھ سے زائد ہیں اور نشان بھی ایسے کھلے کھلے جو اول درجہ پر فارق ہیں (براہین احمدیہ ص۵۶)

(۶) مجھے اُس خدا کی قسم ہے کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے وہ نشان جو میرے لئے ظاہر کئے گئے اور میری تائید میں ظہور میں آئے اگر ان کے گواہ ایک جگہ کھڑے کئے جائیں تو دنیا میں کوئی بادشاہ ایسا نہ ہوگا جو اسکی فوج گواہوں سے زیادہ ہو (کتاب مذکور کا ص۷)

(۷) اب کس قدر تعجب کی جگہ ہے کہ میرے مخالف میرے پر وہ اعتراض کرتے ہیں جنکی رو سے اُن کو اسلام سے ہاتھ دھونا پڑتا ہے۔ مگر اُن کے دل میں تقوی ہوتی تو ایسے اعتراض کبھی نہ کرتے جن میں دوسرے نبی شریک غالب ہیں (اعجاز احمدی ص۶۵)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(۸) اگر یہی بات ہے تو اُن لوگوں کا ایمان آج بھی نہیں اور کل بھی نہیں۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کا کوئی معاملہ مجھ سے ایسا نہیں جسمیں کوئی نبی شریک، اور کوئی اعتراض میرے اوپر ایسا نہیں کہ کسی اور نبی پر وہی اعتراض وارد نہ ہوتا ہو (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۲۸)

معاذ اللہ تعالیٰ دعوی نبوت تشریعی اور شریعت جدیدہ

(۱) اور مجھے بتلادیا گیا کہ تیری خبر قرآن اور حدیث میں موجود ہی اور تو ہی اس آیت کا مصداق ہے کہ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدی ودین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ (اعجاز احمدی)

(۲) خدا وہی خدا ہے کہ جس نے اپنے رسول یعنی اس عاجز کو ہدایت اور دین حق اور تہذیب اخلاق کے ساتھ بھیجا (اربعین ۳ ص۳۶)

(۳) اگر کہو کہ صاحب شریعت افترا کرکے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک مفتری تو اول تو یہ دعوی بلا دلیل ہے خدا نے افترا کے ساتھ شریعت کی کوئی قید نہیں لگائی۔ ماسوا اسکے یہ بھی تو سمجھو کہ شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعہ سے چند امر نہی بیان کئے اور اپنی امت کیلئے قانون مقرر کیا۔ وہی صاحب شریعت ہوگیا۔ پس اس تعریف کی وجہ سے بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری وحی میں امر بھی ہے اور نہی بھی مثلاً یہ الہام قل للمؤمنین یغضوا من ابصارھم ویحفظوا فروجھم ذلک ازکی لھم یہ براہین احمدیہ میں درج ہے اور اسمیں امر بھی ہے اور نہی بھی اور اسپر تیئیس برس کی مدت بھی گذر گئی اور ایسا ہی ابتک میری وحی میں امر بھی ہوتے ہیں اور نہی بھی اور اگر کہو کہ شریعت سے وہ شریعت مراد ہے جسمیں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ان ھذا لفی الصحف الاولی صحف ابراھیم وموسی۔ یعنی قرآنی تعلیم توریت میں بھی موجود ہے اور اگر یہ کہو کہ شریعت وہ ہے جسمیں باستیفاء امر و نہی کا ذکر ہو تو یہ بھی باطل ہے۔ کیونکہ اگر توریت یا قرآن میں باستیفاء احکام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شریعت کا ذکر ہوتا تو پھر اجتہاد کی گنجایش نہ تھی (اربعین ۴ ص ۶)

(۴) اور جو شخص حکم ہو کر آیا ہے اُسکو اختیار ہے کہ حدیثوں کے ذخیرہ میں سے جس انبار کو چاہے خدا سے علم پاکر قبول کرے اور جس ڈھیر کو چاہے خدا سے علم پاکر رد کرے (حاشیہ تحفہ گلڑویہ ۱)

(۵) مگر ہم باادب عرض کرتے ہیں کہ پھر وہ حکم کا لفظ جو مسیح موعود کی نسبت جو صحیح بخاری میں آیا ہے اسکا ذرہ معنے تو کریں ہم تو ابتک یہی سمجھتے تھے کہ حکم اسکو کہتے ہیں کہ اختلاف رفع کرنے کے لئے اسکا حکم قبول کیا جائے اور اُسکا فیصلہ گو وہ ہزار حدیث کو بھی موضوع قرار دے ناطق سمجھا جائے (اعجاز احمدی ص ۲۹)

(۶) اور ہم اس کے جواب میں خدائے تعالیٰ کی قسم کھا کر بیان کرتے ہیں کہ میرے اس دعوے کی حدیث بنیاد نہیں بلکہ قرآن اور وہ وحی ہے جو میرے پر نازل ہوئی ہاں تائیدی طور پر ہم وہ حدیثیں بھی پیش کرتے ہیں جو قرآن شریف کے مطابق ہیں اور میری وحی کے معارض نہیں اور دوسری حدیثوں کو ہم ردی کی طرح پھینک دیتے ہیں (اعجاز احمدی ص ۳)

معاذ اللہ مرزا کا جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مساوات بلکہ افضلیت کا دعوے

(۱) غرض میری نبوت اور رسالت باعتبار محمد اور احمد کے ہونے کے ہے نہ میرے نفس کے رو سے اور یہ تمام بحیثیت فنافی الرسول مجھی کو ملا لہذا خاتم النبیین کے مفہوم میں فرق نہ آیا (اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ص ۲۶۲)

(۲) لکن اگر کوئی شخص اسی خاتم النبیین میں ایسا گم ہو گیا ہو کہ بباعث نہایت اتحاد اور نفی غیریت کے اسی کا نام پالیا ہو اور صاف آئینہ کی طرح محمدی چہرہ کا اُسمیں انعکاس ہو گیا ہو تو وہ بغیر مہر توڑنے کے نبی کہلائے گا کیونکہ وہ محمد ہی ہے گو ظلی طور پر (ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۳ ایک غلطی کا ازالہ)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(۳) یعنی محمد مصطفےٰ صلے اللہ علیہ وسلم اس واسطہ کو ملحوظ رکھکر اور اسمیں ہوکر اور اس نام محمد اور احمد سے مسمی ہوکر میں رسول بھی ہوں اور نبی بھی ہوں (ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۵)

(۴) اور اس طور سے خاتم النبیین کی مہر محفوظ رہی کیونکہ میں نے انعکاسی اور ظلّی طور پر صحبت کے آئینہ کے ذریعہ سے وہی نام پایا اگر کوئی شخص اس وحی الٰہی پر ناراض ہو کہ خدائے تعالیٰ نے کیوں میرا نام نبی اور رسول رکھا ہے تو یہ اسکی حماقت ہے کیونکہ میرے نبی اور رسول ہونے سے خدا کی مہر نہیں ٹوٹتی (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۵)

(۵) مگر میں کہتا ہوں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد جو درحقیقت خاتم النبیین تھے مجھے نبی اور رسول کے لفظ سے پکارا جانا کوئی اعتراض کی بات نہیں اور اس سے مہر ختمیت ٹوٹتی نہیں کیونکہ میں بارہا بتلا چکا ہوں کہ میں بموجب آیۃ کریمہ واٰخرین منھم لما یلحقوا بھم بروزی طور پر وہی نبی خاتم الانبیا ہوں اور خدا نے اب سے بیس برس پہلے براہین احمدیہ میں میرا نام محمد اور احمد رکھا ہے اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا بھی وجود قرار دیا ہے۔ پس اس طور سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم الانبیاء ہونے میں میری نبوت سے کوئی تزلزل نہیں آیا۔ کیونکہ ظلی اپنی اصل سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ (ص۲۶۵)

(۶) اور چونکہ میں ظلی طور پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہوں پس اس طور سے خاتم النبیین کی مہر نہیں ٹوٹی کیونکہ محمد صلے اللہ علیہ کی نبوت محمد تک ہی محدود رہی۔ یعنی بہرحال محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہی نبی ہے نہ اور کوئی الخ (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۶)

(۷) اور چونکہ وہ بروز محمدی جو قدیم سے موعود تھا وہ میں ہوں اس سے بروزی رنگ کی نبوت مجھے عطا کیگئی اور اس نبوت کے مقابل پر تمام دنیا بے دست و پا ہے کیونکہ نبوت پر مہر ہے (صفحہ مذکور ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۸)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(۸) ایک بروزِ محمدی جمیع کی مدت محمدیہ کے ساتھ آخری زمانہ کے لئے مقدر تھا سو وہ ظاہر ہو چکا۔ اب بجز اس کھڑکی کے اور کوئی کھڑکی نبوت کے چشمہ سے پانی لینے کے لئے باقی نہیں (کتاب مذکور ص۲۶۵)

(۹) اور اس نبی پر خدا نے بار بار میرا نام نبی اللہ اور رسول رکھا مگر بروزی صورت میں میرا نفس درمیان نہیں ہے بلکہ محمد صلے اللہ علیہ وسلم اسی لحاظ سے میرا نام محمد اور احمد ہوا پس نبوت اور رسالت کسی دوسرے کے پاس نہیں گئی محمد کی چیز محمد کے پاس ہی رہی علیہ الصلوٰۃ والسلام (ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص۲۶۹)

(۱۰) وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی (ضمیمہ حقیقۃ الوحی صفحہ ۷۹ الاستفتاء)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (ایضاً ص۸۱)

(۱۲) سبحان الذی اسری بعبدہٖ لیلاً الخ (" ص۸۱)

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ الخ (" ص۸۱)

(۱۴) انک علی اللہ علی کل شیٍٔ (" ص۸۳)

(۱۵) نزلت سریرتہ من السماء ولکن سریرتک فیہ فوق کل سریر (" ص۸۳)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفرلک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر۔ (خاتم الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۴)

(۱۷) سبحانک اللہ دراہنک (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۵)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (" ص۸۵)

(۱۹) انا اعطیناک الکوثر (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۸۶) (۲۰) اراد اللہ ان یبعثک مقاما محمودا (الاستفتاء ص۸۶) (۲۱) لعلک باخع نفسک ان لا یکونوا مؤمنین (حقیقۃ الوحی ص۸۶)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(۲۲) تحفہ گلڑویہ کے صفحہ پر جناب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے معجزات کی تعیین تین ہزار لکھی ہے اور اپنے معجزات کی حصہ پنجم براہین احمدیہ پر دس لاکھ تبلائی ہے جس سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ مرزا صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے تین سو سے زاید درجہ عالی تھے۔ نعوذ باللہ من ہذہ الکفریات القبیحۃ۔

(۲۳) لہ خسف القمر المنیر وان لی غسا القمران المشرقان انتکر۔

(ترجمہ) اسکے لئے چاند کا خسوف ظاہر ہوا اور میرے لئے چاند اور سورج دونوں کا اب کیا تو انکار کرے گا (اعجاز احمدی ص۷)

(۲۴) اور ظاہر ہے کہ فتح مبین کا وقت ہمارے نبی کریم کے زمانہ میں گذر گیا اور دوسری فتح باقی رہی کہ پہلے غلبہ سے بہت بڑی اور زیادہ ظاہر ہے اور مقدر تھا کہ اسکا وقت مسیح موعود کا وقت ہو اور اس طرف خدائے تعالیٰ کے اس قول میں اشارہ ہے سبحان الذی اسری۔

(سیرت الابدال ص۱۹)

(۲۵) ان اللہ خلق آدم وجعلہ سیدا وحاکما وامیرا علی کل ذی روح من الانس والجان کما یفہم من آیت اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس فاذلہ الشیطان واخرجہ من الجنان وردّہ الحکومۃ الی ھذا الثعبان ومن آدم ذلۃ وغوی فی ھذا الحرب العوان وان الحرب سجال وللارتقاء مآل عند الرحمٰن فخلق اللہ المسیح الموعود لیجعل الھزیمۃ علی الشیطان فی آخر الزمان وکان وعدا مکتوبا فی القرآن (حاشیہ در حاشیہ ص۴ خطبہ الہامیہ ملحقہ سیر الابدال)

(۲۶) ماینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی (اربعین ۲ ص۳۳)

(۲۷) ما کان اللہ لیعذبھم وانت فیھم (دافع البلا ص۶)

(۲۸) انی بایعتک بایعنی ربی (" ")

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(۲۹) انت منی بمنزلة اولادی انت منی اوانا منك واصنع الفلك باعیننا ووحینا ان الذین یبایعونك انما یبایعون اللہ ید اللہ فوق ایدیھم۔ قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الھکم الہ واحد والخیر کلہ فی القرآن (دافع البلاء ص۷ و ۷)

(۳۰) ما ارسلنك الا رحمة للعالمین۔ اعملوا علی مکانتکم انی عامل فسوف تعلمون۔ (حقیقۃ الوحی ص۸۲)

اگر کوئی مرزائی کسی عبارت کی نسبت یہ ثابت کردے کہ یہ عبارت مرزا کی نہیں ہے تو فی عبارت سو روپیہ انعام ہے۔

بندہ محمد مرتضی حسن عفی عنہ

ناظم تعلیمات دار العلوم دیوبند

ترجمۃ العربیۃ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

(۱) قد ذکرت العیسویۃ لہ (ای لعیسی علیہ السلام) معجزات کثیرۃ۔ والحق انہ لم تظھر عنہ معجزۃ (کذا فی حاشیۃ ضمیمہ انجام آتھم من مؤلفات مرزا ص۷)

(۲) ثم ھو من اطھر ارومۃ خؤلۃ وعمومۃ حیث کانت ثلث من جدات الصحیحۃ وثلث من جدات الفاسدۃ مومسات وبغایا ومن طمۃ ورمۃ (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم)

(۳) ولعل صاحبتہ بالبغایا وصبیۃ الیھن کان من جھۃ ھذہ القرابۃ النسبیۃ ونزوع الحرق الیھن الا فلا یتصور من رجل متق ان یدع مومسۃ تمس رأسہ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بید ها الخبیثة وتعطره بعطر اشترته من مهر البغاء - وتمس قدمه بشعرها -
(حاشیه ضمیمه انجام آتھم)

(۴) بل محیی النبی افضل منه (ای من عیسیٰ) فانه لم یکن یشرب الخمر ولم تمسح
نبی عطرت راسهٗ بعطر من مالها الخبیث او ما ست بدنه بیدها او شعر راسها
او استخدم امرأة اجنبیة قط - ولذلك سماه تبارك وتعالیٰ فی القرآن حصورًا
دون المسیح فان امثال هذه الامور کانت مانعة من هذه التسمیة - فالی من
یشتکی ان عیسی علیه السلام قد کذب فی ثلث من اخباره المستقبلة کن باصریحًا -
(اعجاز احمدی ص۱۳ و۱۴)

(۵) ولما کان عیسی ابن مریم یتیجر مع ابیه یوسف الی اثنین وعشرین
سنة الخ (ازالة الاوهام ص۱۲۵)

(۶) ولیتنبه ان هذا العمل لیس بذی بال کما زعمه العوام ولولا ابائی و
استقذار ی لمثل هذه الاعمال لم اکن لفضل الله وتوفیقه احط رتبة من عیسی ابن مریم
فی هذه التصدیقات والتبریجات (ازالة الاوهام ص۱۲۶)

(۷) ولهذا کان المسیح یشفی من الامراض الجسمانیة بهذا العمل واما دفع الامراض
القلبیة وتقریر الهدایة والتوحید والاحکام الدینیة فی القلوب فلم یکن یهتدی الیه کما
لم یظفر بشیٔ منه (ازالة الاوهام ص۱۲۸)

(۸) وبالجملة فکانت تلك المعجزة من قبیل اللعب التشجذة وکان الطین
یبقی علی حقیقته طینًا کعجل اخذه السامری من زینة القوم (ازالة الاوهام ص۱۳۳)

(۹) قد بعث الله تعالیٰ فی هذه الامة مسیحًا افضل وارفع فی جمیع الکمالات

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عن المسیح السابق وسماہ غلام احمد (دافع البلاء ص۱۳)

(۱۰) بعث اللہ تعالیٰ فی ھذہ الامۃ مسیحًا افضل من المسیح الاول جمیع الکمالات والذی نفسی بیدہ لو کان عیسی ابن مریم فی زمانی انا فیہ لما استطاع عملًا مما عملتہ ولم یکد یظھر المعجزۃ التی ظھرت منی (حقیقۃ الوحی ص۱۳۸)

(۱۱) ولما جعل اللہ ورسولہ وسائر الانبیاء مسیح آخر زمان (یعنی نفسہ) افضل واکمل من مسیح ابن مریم فذھب ما یقال انک کیف تفضّل نفسک علی المسیح ابن مریم — ولم یبق الا وسوسۃ شیطانیۃ (حقیقۃ الوحی ص۱۵۵)

(۱۲) مریم وما ادراک ما شان مریم۔ ھی التی حصرت نفسھا من النکاح بُرھۃ من الزمان۔ ثم حملت فالحت علیھا زعماء قومھا خشیۃ العار فتزوجت بیوسف النجار وبقی الناس یشنعون علیھا انھا کیف نکحت وھی حامل علی خلاف حکم التوریت وکیف نقضت عھد التبتل ولم سنّت فی الناس سنۃ تعدد الازواج وذلک لانھا نکحت یوسف النجار وله زوج غیرھا من قبل ھذا ما قالت الناس فیھا۔ وانی لا اظنہ الا اضطرارا منھم خشیۃ العار من اجل حمل مریم فھم بالترحم احری من التلاوم (کشتی نوح ص۱۶)

(۱۳) کان للیسوع (یعنی عیسی ابن مریم) اربع اخوۃ واختان من اب وامّ حیث کانوا کلھم اولاد یوسف النجار ومریم (حاشیۃ کشتی نوح ص۱۸)

(۱۴) کنت اعتقد فی اوائل امری انی لا الحق بغبار عیسی ابن مریم فی الفضائل و الکمالات۔ کیف وھو نبی ومن اجلّ المقربین عند اللہ تعالیٰ وکما بدا لی ما یفضّلنی علیہ جعلتہ فضیلۃ جزئیۃ الا ان الوحی الا کلھی الذی ضاف علیّ کوابل المطر بعدہ لم یتبق علی تلک العقیدۃ وأعطیت النبوۃ صراحۃ بلا اخفاء (حقیقۃ الوحی ص۱۳۹ وص۱۵)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دعوی النبوۃ لنفسہ والجحود عن ختم النبوۃ

(۱) انا ارسلنا الیکم رسولاً شاھداً علیکم کما ارسلنا الی فرعون رسولا۔ یزعم ان ھذہ الآیۃ الکریمۃ نزلت فی حقہ (حقیقۃ الوحی ص۱۰۱) فلعنۃ اللہ علی الکاذبین۔

(۲) انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم تنزیل العزیز الرحیم۔ تفوہ انہا نزلت فی شانہ (حقیقۃ الوحی ص۱۰۱)

(۳) ادعی انہ نزل فیما اوحی الیہ قولہ انا ارسلنا احمد الی قومہ فاعرضوا وقالوا کذاب اشر (اربعین ۳ ص۳۳)

(۴) فکلمنی وناداني وقال انی مرسلک الی قوم مفسدین۔ انی جاعلک للناس اماما وانی مستخلفک کراما کما جرت سنتی فی الاولین۔ قال انہ اوحی الیہ (انجام آتھم ص۷۹)

(۵) قد ذکر فی الوحی الاکمی فی شانی مرارا ان ھذا رسول اللہ وما مورہ وامنیہ قد جاءکم من اللہ فآمنوا بکل ما یقول وعدہ من اھل النار (انجام آتھم ص۶۲)

(۶) واذا کان عقیدتی وایمانی علی ما اوحی الی مثل الایمان علی التوراۃ والانجیل والقرآن الکریم فکیف یرجی منی ان اترک اذعانی لظنونہم بل لمختلقاتہم (اربعین ۴ ص۱۹)

(۷) الکفر علی قسمین احدھما ان یجحد الرجل عن الاسلام او نبوۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم۔ والثانی ان یجحد المسیح الموعود (یعنی نفسہ) ویکذبہ مع سطوع الحجج علی صدقہ وھو الذی حرض اللہ ورسولہ علی تصدیقہ وقد ورد التاکید فی کتب الانبیاء السابقین فھو کافر جاحد للہ ورسولہ وان اخذت الفرق کلا القسمین واحدا (حقیقۃ الوحی ص۱۷۹)

(۸) ولیتنبہ ان تکفیر المنکرین من خواص الانبیاء الذین جاؤا الشریعۃ جدیدۃ واحکاما ناسخۃ واما من سواھم من الملھمین والمحدثین فلا یکفر احد بجحودہ وان بلغ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من شرف المكالمة الالٰهية على اقصى غاية۔ (حاشیہ تریاق القلوب ص۱۳۰)

فهذه العبارة والتی قبلها اذا ضممتها انبجست لك انه (المرزا) صاحب شریعة جدیدة ناسخة للتی قبلها۔ کبرت کلمة تخرج من افواههم ان یقولون الا کذبا۔

(۹) واعلموا ان الله تعالیٰ اوحی الیّ ان حرام علیك ان تصلی خلف من یکفرك او یکذب بك او هو مذبذب فی امرك ولم یؤمن بك۔ ولیکن امامکم منکم۔ (تحفہ گولڑویہ ص۱۷۸)

(۱۰) سأله بعض حواریه هل نصلی خلف من لم تبلغه دعوتکم فهو لا یدری احوالکم ولا یؤمن بکم قال علیکم ان تبلغوه اولاً دعوتی فان آمن۔ والا فلا تبطلوا صلواتکم خلفه ولکن لك من الرزاق توقف فی امری لم یصدق ولم یکذب فلا تصلوا خلفه فانه منافق (فتاوی احمدیہ جلد اول ص۸۲)

(۱۱) سأل السید عبد الله الحربی لعشرة ستمبر سنة ۱۹۰۱ء انی راجع الی وطن العرب فهل اصلی خلفهم امر لا قال لا تصل خلف احد غیر المؤمنین بنا۔ فقال السید العربی انهم لم یطلعوا علی احوالك ولم تبلغهم دعوتك قال المرزا فاذا علیك ان تبلغهم دعوتی حتی یکونوا اما مصدقین او مکذبین۔ (فتاوی احمدیہ جلد اول ص۱۸)

(۱۲) اذا افترقت الامة المحمدیة علی الفرق الکثیرة ولد ابراهیم فی آخر الزمان ولا ینجو من اولئك الفرق کلها الا من اتبعه (اربعین ۳ ص۳۲)

(۱۳) الجأنا بنص القرآن الی ان نؤمن بکون آخر الخلفاء من هذه الامة وانه یجیء علی قدم عیسی ابن مریم ولا یمکن لمؤمن جحوده فانه جحود القرآن ومن فعله فهو فی العذاب الالیم اینما کان (سیرۃ الابدال ص۳۱)

(۱۴) وکیف اترك الوحی الاعلی الذی تواتر علیّ فی ثلث وعشرین سنة۔

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انی آمن علی هذا الوحی مثل ما آمن علی وحی سائر الانبیاء من قبلی (حقیقة الوحی ص۱۵۰)

(۱۵) الحق ان الوحی القدسی الذی ینزل علیّ توجد فیه الفاظ الرسول والمرسل والنبی وامثاله فی شانی غیر مرة۔ بل قد کثرت هذه الالفاظ فی هذه الایام بابلغ تصریح وتوضیح۔ وکذلک امثال هذه الالقاب غیر قلیلة فی البراهین الاحمدیة التی مضی علی طباعتها اثنان وعشرون سنة۔ ومن جملة المکالمات الالٰهیة التی قد شاعت فی البراهین الاحمدیة هذه الآیة۔ هو الذی ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله۔ کذا فی البراهین الاحمدیة ص۴۹۵ ففی هذا الوحی سُمّیتُ باسم الرسول بصراحة ووضاحة۔ (ضمیمة حقیقة النبوة ص۲۶۱)

(۱۶) ثم فی هذا الکتاب ذکر قریبا من الوحی المذکور هذا الوحی۔ محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم تراهم الخ۔ ففی هذا الوحی الالٰهی سمیت محمدا ورسولا (ضمیمه حقیقة النبوة ص۲۶۱ و۲۶۲۔ ایک غلطی کا ازالہ)

(۱۷) وانی کما آمن علی آیات القرآن المجید۔ کذلک من غیر فرق ذرة آمن علی ما انزل علیّ من الوحی الذی تبین لی صدقه بآیات متواترة۔ وانی لو اردتُ لاقسمتُ فی جوف الکعبة ان الوحی المطهر الذی ینزل علیّ هو کلام الاله الحق الذی انزل کلامه علی موسی وعیسی محمد المصطفی صلے الله علیه وسلم۔ قد شهدت لی الارض والسماء وکذلک نطقت لی السماء والارض الی خلیفة الله۔ غیر انه کان مقدرا عند الله ان الکذب کما قد ورد فی الوحی الالٰهی (ایک غلطی کا ازالہ نقلاً عن ضمیمة حقیقة النبوة ص۲۶۴)

(۱۸) ثم انی بفضل الله تعالیٰ لا بجدی وسعیی) قد وجدت حظا وافرا من النعمة التی اعطیت لسائر الانبیاء والمرسلین والمقربین عند الله تعالیٰ۔ (حقیقة الوحی ص۲۶۲)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ادعاء المعجزات لنفسه والتفضل على الانبياء والاستخفاف بشانهم

(۱) فان قيل انّى تلك المعجزات ههنا - قلت انى على كل ذلك قادر بل قد ظهر على يدى من المعجزات لتصديق دعوتى قلما ظهر على يد احد من الانبياء مثل ما ظهر على يدى من المعجزات لتصديق دعوتى بفضل الله تبارك وتعالى (حقيقة الوحى ص۱۳۶)

(۲) بل الحق الذى لا يعتريه شك انه فجّر بحارا زخارًا من المعجزات بحيث لا يمكن ثبوتها من سائر الانبياء قطعًا ويقينًا سوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - فقد اتم الله تعالى حجته فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۶)

(۳) والله تعالى قد اظهر لى آيات كثيرة لو ظهرت لقوم نوح ما كانوا ليفرقوا (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۳۵)

(۴) والذى نفسى بيده هو الذى بعثنى وسمّانى نبيًا ودعانى باسم المسيح الموعود واظهر لتصديق دعوتى آيات عظيمة تبلغ ثلثمائة الف وقد ذكرت بندة منها فى هذا الكتاب (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۶۸)

(۵) الاخبار من المغيبات التى ذكرت فى هذه السطور تشتمل على آيات جلية فيصلة تنيف على عشر مأة الف (براہین احمدیہ ص۵۶)

(۶) والذى نفسى بيده لو قامت شهود آياتى العظام التى ظهرت لتصديق دعوتى فى صعيد واحد لما استطاع احد من ملوك الارض ان يكافئهم باقواجه وجنوده (براہین احمدیہ ص۲۸)

(۷) فو اعجبا لخصوم يشتغون على بما يمتازون به من الاسلام - ولو كان فى قلوبهم تقوى لما قالوا على ما يشمل الانبياء من قبلى (اعجاز احمدی ص۶۵)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(۸) وعلی ھذا فلیس فی قلوبھم من الایمان نقیر ولا قطمیر فانہ لیس لی من اللہ معاملۃ الا وفیھا شرکاء من الانبیاء السابقین فکل فتح یفتحون بہ فی امری لابد ان یرد علی نبی من الانبیاء السابقین (تتمہ حقیقۃ الوحی ص۱۲۸)

ادعاء النبوۃ مع الشریعۃ الجدیدۃ لنفسہ

(۱) قد قیل لی ان بشارتک مذکورۃ فی القرآن وما مصداق ھذہ الآیۃ الا انت ھو الذی ارسل رسولہ بالھدی ودین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ" (اعجاز احمدی ص۱)

(۲) ھو اللہ الذی ارسل رسولہ یعنی نفسہ بالھدی ودین الحق وتھذیب الاخلاق (اربعین ۳ ص۳۶)

(۳) فان قلت ان کل مفتر علی اللہ بنبوۃ لا یھلک بافترائہ بل من ادعی الشریعۃ خاصۃً - قلنا اولاً ان ھذہ دعوی بلا دلیل فان اللہ تعالیٰ لم یقید وعید الاھلاک لاجل الافتراء بقید الشریعۃ ولو سلمنا فلیست الشریعۃ الا من اوتی فی وحیہ اوامر ونواھی واخذ بہ لامتہ قانونا - فخصمنا ملزم لھذا التعریف ایضا فانی صاحب الشریعۃ بھذا المعنی - الا تری انی اوتیت فی الوحی اوامر ونواھی - ومن جملتھا قولہ تعالیٰ - قل للمؤمنین یغضوا من ابصارھم ویحفظوا فروجھم ذلک ازکی لھم الخ - وھذا الوحی قد اندرج فی البراھین الاحمدیۃ وفیہ امر ونھی وقد مضت علیہ ثلث وعشرون سنۃ - وکذلک فی عامۃ ما یوحی الیّ یکون امر ونھی وان قلت ان المراد من الشریعۃ ھی التی فیھا احکام جدیدۃ - قلنا باطل - فان اللہ تعالیٰ قال ان ھذا لفی الصحف الاولیٰ صحف ابراھیم وموسیٰ - وحاصلہ ان التعلیم القرآنی موجود فی التوراۃ ایضاً وان قلت ان الشریعۃ ھی التی تستوفی الاوامر والنواھی کلھا فھو ایضا باطل فانہ لو کانت الاحکام الشرعیۃ برمتھا مستوفاۃ فی التوراۃ او القرآن المجید لما بقی للاجتھاد موضع - (اربعین ۴ ص۶)

(۴) من حاج من اللہ حکما فلہ ان یاخذ من ذخیرۃ الاحادیث ما شاء بعلم من اللہ ویرد ما شاء (حاشیہ تحفہ گولڑویہ ص۱)

(۵) نقول فعلیھم ان یبینوا ما معنی لفظ الحکم الوارد فی شان المسیح الموعود المروی فی صحیح البخاری ونحن نعلم بیقین ان الحکم ھو الذی یقبل حکمہ لرفع الاختلاف - وتکون فیصلتہ

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ناطقة نافذة وان جعل الفامن الاحاديث موضوعة" (اعجاز احمدی ص۲)

(۶) ہم نحن نقول فی جوابہ نقسم باللہ ان الاحادیث لیست باساس دعوای بل القرآن والوحی الذی ینزل علیّ نذکر للتائید احادیثاً تکون مطابقة للقرآن ولم تکن معارضة لما اوحی الیّ وماسوی ذلک من الاحادیث فنتبذہ نبذ الاخامس والاقذار (والعیاذ باللہ (اعجاز احمدی ص۳)

ادعاء المساواۃ بل الافضلیۃ علی نبینا صلے اللہ علیہ وسلم (والعیاذ باللہ)

(۱) والحاصل ان نبوتی ورسالتی من حیث انی محمد و احمد لامن نفسی وحصل لی ذلک کلہ بالفناء فی الرسول فلم ینا قض مفہوم خاتم النبیین (اشتہار ایک غلطی کا ازالہ ۲۶۲)

(۲) ولکن من تلاشی فی ذلک الخاتم النبیین بحیث انہ اتسم باسمہ لغایة الاتحاد ونفی الغیریة وانعکس منہ الوجہ المعدی کالمرأۃ الصافیۃ فاطلاق النبی علیہ لایفق خاتم النبوۃ فانہ عین محمد ولو علی سبیل الظلیۃ (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۳)

(۳) فبرعایۃ واسطۃ محمد المصطفےٰ سمیت بمحمد و احمد فانا رسول ونبی (ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۵)

(۴) ولہذا الوجہ یبقی خاتم النبیین محفوظاً فانی سمّیت باسم محمد و احمد من مرأۃ الصحبۃ علی وجہ الانعکاس والظلیۃ - ومن غاظہ ھذا الوحی الا لمعی وانہ لم سمّانی نبیاً ورسولاً فہذا من غایۃ حمقہ فان تسمیتی نبیا ورسولا لایفض خاتم اللہ تعالیٰ (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ ص۲۶۵)

(۵) وانی اقول ان تلقبی بالقاب النبوۃ والرسالۃ بعد محمّد صلے اللہ علیہ وسلم الذی ھو خاتم النبیین فی الحقیقۃ لیس مما یشنع علیہ ولا ینا قض ختمیتہ صلے اللہ علیہ وسلم فانی قد ذکرت [illegible] اوانی علی موجب قولہ تعالیٰ وآخرین منہم لما یلحقوا بہم عین محمد الخاتم النبیین علی وجہ البروز واللہ تعالیٰ قد سمانی نبیا ورسولاً فی البراھین الاحمدیۃ قبل ھذا بعشرین سنۃ وجعلنی عین وجودہ صلے اللہ علیہ وسلم - فبہذا الوجہ لم تتزلزل خاتمیتہ صلے اللہ علیہ وسلم بنبوتی فان الظل لاینفصل عن ذی الظل (ص۲۶۶)

(۶) ولما صرت عین محمد صلی اللہ علیہ وسلم علی سبیل الظلیۃ والبروز فلم یفض خاتم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

خاتم النبیین فان نبوۃ محمد صلے اللہ علیہ وسلم علی ھذ ابقیت محمد ودۃ فی نفسہ ولم یتبناء غیر محمد صلے اللہ علیہ وسلم ص۲۶۶

(۷) ولما صرت البروز المحمدی الذی کان موجودا من قدیم اعطیت النبوۃ البروزیۃ واما تلک النبوۃ فسائر المخلوقات فی جنبہا عاجزۃ فانہا قد خمتت (ضمیمہ حقیقۃ النبوۃ)

(۸) کان مقدرا ان یبرز لمحمد صلے اللہ علیہ وسلم بروز فقد برز والآن لم یبق للاستنباط من منع النبوۃ سبیل غیرہ۔

(۹) وعلی ھذا اقسم ربی تبارک وتعالی مرادا بالنبی والرسول ولکن علی سبیل البروز بحیث یرتفع نفسی من البین ولا یبقی الا محمد صلے اللہ علیہ وسلم۔ فبھذا لقبت بمحمد واحمد۔ فلم تذھب للنبوۃ والرسالۃ الی غیر محمد صلے اللہ علیہ وسلم۔ بل نفی اسم محمد عند محمد نفسہ صلے اللہ علیہ وسلم (ضمیمہ ص۲۶۶)

(۱۰) افتری علی اللہ ان ھذہ الآیات نزلت فی شانہ

وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۹۰ الاستفتاء)

(۱۱) دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی (ایضاً ص۸۱)

(۱۲) سبحان الذی اسری بعبدہ لیلاً الخ (" " ")

(۱۳) قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی الخ (" " ")

(۱۴) اترک اللہ علی کل شئ (" " ص۸۳)

قلنا ففیہ ادعاء الافضلیۃ علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم وسائر الانبیاء

(۱۵) نزلت سریر من السماء ولکن سریرک وضع فوق کل سریر (ایضاً ص۸۳)

(۱۶) انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفرلک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر (خاتمۃ الاستفتاء ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص۹۳)

(۱۷) سبحک اللہ ورافاک (ایضاً ص۸۵)

(۱۸) لولاک لما خلقت الافلاک (" " ")

(۱۹) انا اعطیناک الکوثر (" " ص۸۶)

(۲۰) اراد اللہ ان یبعثک مقاما محمودا (استفتاء ص۹۶)

(۲۱) لعلک باخع نفسک ان لا یکونوا مومنین (حقیقۃ الوحی ص۸۰)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(۲۲) قال فی تصنیفہ تحفہ گولڑویہ ص۹۷ ان معجزات صلے اللہ علیہ وسلم بلغت ثلثۃ آلاف وادعی لنفسہ فی الجزء الخامس من البراھین الاحمدیۃ ص۷۶ عشر مأۃ الف۔ فانظر کیف فضل نفسہ علی نبینا صلے اللہ علیہ وسلم بتکثیر المعجزات ایۃ لکثرۃ۔ ص۱۰۱

(۲۳) لہ حسف القمر المنیر وان لی ✤ عسا القمران المشرقان انکدرا (اعجاز احمدی ص۱۰۱)

(۲۴) وظاھر ان زمان الفتح المبین قد انقضی فی عھد صلے اللہ وسلم وبقی فتح آخر ابین منہ غلبۃ ونصرۃ۔ وقد قدر ان یکون زمانہ زمان المسیح الموعود والی ھذا اشیر فی قولہ تعالیٰ۔ سبحان الذی اسریٰ (سیرت ابدال ص۱۹۳)

(۲۵) ان اللہ تعالیٰ خلق آدم وجعلہ سیدا وحاکما وامیرا علی کل ذی روح من الانس والجان کما یفھم من آیت اسجدوا لآدم ثم ازلہ الشیطان واخرجہ من الجنان ورد الحکومۃ۔ الی ھذا الشجان۔ ومس آدم ذلۃ وخزی فی ھذا الحرب العوان۔ وان الحرب سجال وللاتقیاء مآل عند الرحمان۔ فخلق اللہ المسیح الموعود لیجعل الھزیمۃ علی الشیطان۔ فی آخر الزمان۔ وکان وعدا مکتوبا فی القرآن (حاشیہ صفت خطبۃ الھامیۃ ملحقہ سیرۃ الابدال)

(۲۶) ما ینطق عن الھوی۔ ان ھو الا وحی یوحی (اربعین ۳ ص۳۲)

(۲۷) ما کان اللہ لیعذبھم وانت فیھم (دافع البلاء ص۶)

(۲۸) انی بایعتک بایعنی ربی (״ ״ ص۶)

(۲۹) انت منی بمنزلۃ اولادی۔ انت منی وانا منک۔ واصنع الفلک باعیننا ووحینا ان الذین یبایعونک انما یبایعون اللہ۔ ید اللہ فوق ایدیھم۔ قل انما انا بشر مثلکم یوحی الیّ۔ انما الھکم اللہ واحد۔ والخبر کلہ فی القرآن (دافع البلاء ص۷)

(۳۰) وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین۔ اعملوا علی مکانتکم انی عامل سوف تعلمون (حقیقۃ الوحی ص۱۸۲)

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT
Est. 2012 CE

This file was downloaded from QuranicThought.com